جامعة تشرين
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
قسم اللغة العربية

أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل

رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها

أعدّتها الطّالبة :
بشرى قاسم

إشراف :
د. مالك يحيا

العام الدراسي
٢٠١٠-٢٠١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح تلك الجبهة السَّمراء التي لوَّحتها الشَّمس ، والتي
أفنت حياتها من أجل سعادتي
إلى روح ذلك الملاك الطَّاهر الذي أبى إلاَّ أن يقصَّ جناحيه
ليعيش
على الأرض ،
نور الله في الأرض

أبي وأمي رحمهما الله

إلى هاتين الشَّمعتين اللتين أحيا من أجلهما

زوجي وابني علي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمة شكر

إلى أستاذي الفاضل

د. مالك يحيا

أشكر له جهده الكبير ، ووقته الثمين الذي بذله في أن يرى هذا البحث النّور ، وتصويب ما اعوَّج منه ، وتقويمه على الشّكل الأمثل والصّحيح ، ولما كان يفيضه عليّ من العلم وطول الأناة ، فله تقديري الجمّ وعرفاني بفضله

أتمنّى له مزيداً من الإبداع والسّير في طريق البحث العلمي

قُدُماً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد للهِ على المنن والآلاء ، حمداً يُجلّل أقطار الأرضِ ، وآفاق السّماء ، والصّلاةُ والسّلامُ على رسول اللهِ أفصحِ العربِ قاطبةً وبعدُ :

كانت اللغة ــ وما تزال ــ وسيلةَ الإنسان للتّعبير عن رغباته ، وأفكاره ، وأحاسيسه ، وواسطته في تفاعله مع بني جنسه ، فهي معبرُه الأساس إلى عوالم الفكر الخصب والخيال .

واللغة هبةٌ خصَّ اللهُ بها مخلوقاته ، حينَ جعلها أداةً للإفصاح عمَّا يُجالُ في الأعماق ، وأداة للتّفاهم والتّخاطب ، واللغة كلام لا معنى له ما لم تدبّ فيه الحياة والحركة ، فينظم ويتساوق في سياق تعبيريّ مشحون بطاقة من الأفكار والأحاسيس والمشاعر ، فينتقل من عالم الجمود إلى عالم الحياة والحركة .

إنَّ اللغة العربيّة لغة الذّكر الشّريف هي من أقدم اللغات الضّاربة في عمق التّاريخ ، فقد استطاعت أن تحافظ على أكثر خصائصها اللغويّة قياساً إلى غيرها من اللغات فضلاً عن احتوائها رصيداً ضخماً من الألفاظ والتّراكيب وأساليب التّعبير عمَّا يُخالجُ النّفسَ البشريةَ من مشاعر وأفكار وأحاسيس افتقرت إليها لغات عِدّة .

ويعدّ الشعر واحداً من أهم مصادر الاستشهاد في اللغة والنحو الذي بلغ من عنايته به اللغويّون العرب الأوائل به درجةَ عدّه بعضهم حجة لهم في تثبيت قاعدة أو بيان ، ويركن إليه ، فقد رُوي عن الرَّسول (ص) أنّه قال : إذا اشتبه عليكم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شيءٌ في القرآن فاطلبوه في الشّعر ، وكذلك قال الخليفة الرّاشدي عمر بن الخطَّاب (رضي الله عنه) : الشِّعر علمُ قومٍ لم يكن لهم علمٌ أصحُّ منه .

ولئن تحفّظ بعض اللغويّين العرب في الاحتجاج بأقوال بعض الشّعراء ، أو اشترطوا التّأكّد من معرفة اسم الشّاعر عندما يردّهم شعرُه ، مخافةَ أن يكون هذا الشّعر لمولّدٍ ، أو محدثٍ لا يعتدُّ به ، أو من رواية مَنْ لا يوثق بكلامه فقد تخطّينا هذه القاعدة وكسرنا حواجزها لأنّ علوم اللغة لا يقيّدها زمان أو مكان ما دامت تسير على خطا القواعد الأساس ، وينهج الشّعراء نهجها ، فهناك شعر حديث لا يمكن تجاهله يستحقّ البحث والدّراسة والتّطبيق .

فالعناية بصحّة التّركيب اللغويّ كان من نصيب علم النّحو ، أمّا علم المعاني فقد ذهب مذهباً أدقَّ نافذاً إلى أغوار التّركيب مستكشفاً من شبكة العلاقات اللغويّة : الرّموزَ والدّلالاتِ ، باحثاً عن سرِّ الحلاوة والرّونق ، فاعتنى بما وراء هذه الصِّحةِ التّركيبيّة من مطابقة الكلام لمقتضى الحال والسّياق ، وما تدلُّ عليه القرائن البلاغيّة من معانٍ تفهم من السّياق .

فالعلمان متكاملان ، والمزاوجة بينهما تحتل أهمية كبيرة ، لأنّ جهود البلاغيّين مكمِّلة لجهود النّحويين ، وإذا كان عبد القاهر الجرجاني أوّل من عبَّر عن هذا الارتباط الوشيج بين العِلمين بعد أن لاحظ انفصالهما في زمانه ، فإنّ الدّراسات اللغويّة الحديثة نجدها ــ هي الأخرى ــ تعبُّر عن هذا الارتباط نفسه ، حتّى أنّنا نجد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدّكتور تمّام حسَّان ، يجاهر بالقول : ومن هنا نشأت هذه الفكرة التي تتردّد على الخواطر منذ زمنٍ طويلٍ وهي أنَّ النّحو العربيّ أحوج ما يكون إلى أنْ يدّعي لنفسه هذا القسم من أقسام البلاغة الذي يُسمَّى (علم المعاني) حتّى إنّه لَيحسُن في رأيي أن يكون علمُ المعاني قمّة الدّراسة النّحويّة أو فلسفتها إنْ صحَّ هذا التّعبير .

وبناء على ما سبق يجدر بنا ألاّ نفاجأ بشاعرٍ كلاسيكيٍّ كبدوي الجبل الذي عمد إلى أنقى ما في ذخيرته من ألفاظ العربيّة ، وأغناها ، فاختار أجملها صدىً ، وأوفرها معنىً ، وأغناها رمزاً ، وأبعدها أثراً ، فكانت مادّته الأولى ، وجسره الرّئيس للعبور إلى ما يريد .

إنّ قراءة شعر بدوي الجبل قراءة متأنية يمكن أن تعود على الباحث بمحصول لغويّ أوفرَ من حيث الكمِّ ، وأغنى من حيث المدلول والرّمز ، فلم يكن البدوي عبداً للغة ، ولم يدعَها تحكمُه بقيودها ، بل سَعَى إلى تطويعها مقاصده ، وإخضاعها إلى سلطانه، فسار بها إلى عوالمَ رحيبةٍ فأحيا بها مفرداتها، وصيغها بعد نضوبها .

وما هذا إلاّ تأكيدٌ على مكانة شعر البدوي في العصر الحديث الذي امتلك ثروةً لغويّة فاق فيها أقرانه ، وتحدّى بها آخرين ، فكان ذا ثقافة واسعة ، امتلك ناصيتها عن علم ودراية إلى درجة أنّ قارئ شعره يواجه صعوبات شتّى للوصول إلى المعنى المراد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعلَّ تجربة الشّاعر المتفرّدة ، وموهبته الخلاّقة وبراعته في تطويع طاقات اللغة وإمكاناتها الجماليّة قد منحت شعره القدرة على الاستمرار ، فبوَّأتِ الشّاعرَ مكانةً مرموقة بين الشّعراء الكلاسيكيين ، فهذا المعجم الشّعريّ المتنوّع الاشتقاقات والدّلالات يشبه في قوّة تأثيره وفنيّة إشعاعه الكواكب المتناثرة في فضاء الكون يجسّدها حالاً مركّبة من الخشوع والكبرياء .

ومن هنا يتضمّن هذا البحث محاولة جادّة لدراسة شعر بدوي الجبل دراسة علميّة ، أتمنى أن يكون نتاج جهدٍ متواضع استقرأنا فيه ظواهر لغويّة مهمّة من شعره عُنونت بـــ (أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل) .

فبناء الجملة يكون بتحليلها تحليلاً لغويّاً يكشف عن أجزائها ، ويفكّكها عنصراً عنصراً ، فترابط هذه العناصر يؤدّي تركيباً لغويّاً مفيداً ، ونقصد من دراسة (أنماط الجملة) دراسة الجملة الاسميّة والفعليّة التي يطّرد وجود الإسناد فيها والفائدة معاً ، ودراستها من جهة ما يعتري هذه الجملة من تقديم وتأخير وحذف وغير ذلك ، والوقوف على آراء القدماء والمحدثين والوصول إلى رسم صورة للبحث أو إعادة رسم اعتماداً على المصادر والمراجع .

إذا كان اللغويّون القدماء قد أولوا عنايتهم واهتمامهم التّركيب الجُملي ، فإنّنا لا نقلّل من التّوجّه صوب دواوين الشّعر، وصرف وكدنا لدراسة أنماط الجمل فيها ، غير أنّنا نودُّ أن نسجّل ملاحظتين تتعلّقان بالبحث :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأولى : أنّ أكثر الباحثين قد تناول الحديث عن الجملة من جانب أو آخر بآراء متناثرة في مصادرهم وكتبهم وبعضهم قدّم بها رسائل جامعية ولكنه تناولها من وجهة نظر خاصة تختلف عن وجهة نظرنا ودراستنا ، أو دراسة نظريّة تتعلّق بالبنية التّركيبيّة للجملة وهناك عشرات الدراسات حول الجملة وتركيبها في جامعات القطر ومنها جامعة تشرين .

الثّانية : تخصّ شعر بدوي الجبل ، فقد حاول بعضهم دراسة شعر البدوي دراسة أدبيّة وبلاغيّة ، مثل : " البنية الشّعريّة عند بدوي الجبل قصيدة (اللهب القدسيّ) نموذجاً للكاتب فاروق شوشة ، و (جماليّات الكلاسيكيّة في شعر بدوي الجبل) لـــ سيف الدّين القنطار ، وغيرها من المقالات الأدبيّة التي تناثرت هنا وهناك في بطون الدّوريات الثّقافيّة ، أمّا ما أفرد في كتاب مستقلّ فأهمُّه كتاب (ظواهر أسلوبيّة في شعر بدوي الجبل) دراسة لـــ عصام شرتح ، وهو صادر عن اتّحاد الكتّاب العرب ، وغيره " . من الكتب التي تناولت هذا الموضوع من جانب أو آخر ، وقد أفدنا منها ، غير أنّ دراستنا تركّزت على الجانب اللغويّ (النّحويّ والبلاغيّ) .

وتكمن أهمّيّة هذا البحث في أنّها زِوَاج بين علمي النّحو والبلاغة في دراسة تطبيقية متكاملة ، ورأينا أنّ الجملتين الاسميّة والفعليّة لا تقلّ إحداهما عن الأخرى بما تحتوي كلّ منهما من ظواهر لغويّة مهمّة تستحقّ الدّراسة والبحث كالتّقديم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتّأخير والحذف ، والدّلالة والتّفكيك والتّركيب وغير ذلك ، ممّا يشكّل عماد البناء اللغويّ للجملة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على تمهيد وثلاثة فصول نبدؤها بمقدّمة وننهيها بخاتمة .

وفي المقدمة بيّنا أهمّيّة البحث وغايته ، ومكانة شعر بدوي الجبل وأهمّيّته .

أمّا التّمهيد فيتحدّث عن دراسة تركيب الجملة ومفهومها عند اللغويين قدماء ومحدثين ، فبدأنا بالفرق بين الجملة والكلام ، ثمّ عرض لأقسام الجمل ، إذ قسّم النّحويّون القدامى الجملة إلى : اسميّة وفعليّة ، وأضاف بعضهم الظّرفيّة وآخرون أضافوا الشّرطيّة ، وقد اعتمدوا في تقسيمهم هذا على الشّكل أو المبنى دون المضمون ، وكان من نتائج ذلك عدم وضوح الإطار العامّ الذي تنتظم فيه الجملة ، والخلط الواضح في إدراج بعض التّراكيب اللغويّة في الجملة الاسميّة أو الفعليّة ، وأن يكون لهذا الخَلْطِ ما يبرّره ، كما في (صه) التي هي جملة فعليّة مع أنّهم يسمّون (صه) اسم فعل على الرّغم من أنّها لا تقبل علامات الاسم أو الفعل .

أمّا الجملة عند البلاغيين فقد تجلّت دراستها في منهج دلاليّ إذ قسّموا الجملة إلى خبريّة وإنشائيّة ، كما اهتمّ أصحاب هذا المنهج بقواعد وقوانين استنباط المعنى من التّراكيب الجمليّة ، كالأنماط التّركيبيّة للجملتين الاسميّة والفعليّة ، والتّقديم والتّأخير ، والحذف والدّلالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يخصّ الجملة عند علماء اللغة المحدثين ، فقد ظهر علماء يُعَدُّون مؤسّسين بارزين في تطوّر الدّرس اللغويّ الحديث ، فظهرت مدارس تختلف إحداها عن الأخرى باختلاف وجهة نظر علماء كلّ مدرسة في النّظر إلى الجملة وتفكيكها كـــ إبراهيم أنيس ، ومهدي المخزومي وغيرهما .

وبيّن الفصل الأوّل الجملة الاسميّة وأنماطها ، وأحوال تركيبها ، من حيث التّعريف والتّنكير والتّقديم والتّأخير ، والحذف والذّكر ، فقسّم إلى ستّة أنماط تناول النّمط الأوّل : الجملة الاسميّة البسيطة المكونة من مبتدأ وخبر ، ومجيء المبتدأ معرفة على الأصل ، والخبر نكرة أو معرفة ، ومن ثمّ مجيء المبتدأ نكرة والخبر جملة ، وقد يحذف المبتدأ لدلالة أو قرينة لفظيّة أو معنويّة .

أمّا النّمط الثّاني فتناول الجملة الاسميّة المركّبة من مبتدأ تعدّد فيه الخبر مفرداً وجملة .

بينما تحدّث النّمط الثّالث عن تقديم الخبر وجوباً إذا كان من أسماء الصّدارة أو شبه جملة والمبتدأ نكرة .

أمّا النّمط الرّابع فبيّن تركيب الجملة المنسوخة : والحرف النّاسخ واسمه وخبره على مختلف التّراكيب ، وألحق به تركيب (لا) النّافية للجنس ، وبحث النّمط الخامس تركيب الجملة الاسمية المنسوخة (كان وأخواتها) ، بينما تحدّث النّمط السّادس عن الرّتبة غير المحفوظة في ترتيب الجملة الاسمية المنسوخة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعرض الفصل الثّاني دراسة تركيب الجملة الفعليّة وأنماطها ، وعناصر بنائها إذ قسّم إلى ستّة أنماط :

بدأنا بأنماط الجملة الفعليّة البسيطة المكونة من فعل ماضٍ أو مضارع أو أمر والفاعل المركّب معهم ظاهراً ومتّصلاً ومستتراً .

أمّا النّمط الثّاني فشمل تراكيب الفعل الماضي والمضارع المبنيّ للمجهول ، مع نائب الفاعل ظاهراً ومتّصلاً ومستتراً .

وتناول النّمط الثّالث الجملة الفعليّة المركّبة من فعل متعدٍّ مركّب مع مفعوله على مختلف أنواع التّراكيب .

وتضمّن النّمط الرّابع الجملة الفعليّة المبنيّة للمجهول ، مركّبة مع نائب الفاعل الظّاهر ، أو المستتر أو المتّصل والمفعول به .

وختم الفصل بنمط الجملة الفعليّة ذات التّركيب المتحرّك ، أي (الرّتبة غير المحفوظة) كتقديم المفعول به على الفاعل الظّاهر .

وتضمّن الفصل الثّالث محاولة جادّة لدراسة التّقديم والتّأخير والحذف في شعر بدوي الجبل دراسة نحويّة بلاغيّة .

فبدأ بدراسة التّقديم والتّأخير إذ تضمّن أربع فقرات على الشّكل الآتي : دلالات تقديم المسند على المسند إليه ، وتقديم المسند إليه على المسند وما آل إليه من دلالات ، أمّا الفقرة الثّالثة فتضمّنت تقديم متعلّقات الإسناد بحسب ما توافر لدينا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من مادّة في الدّيوان كتقديم المفعول به ، وشبه الجملة والتّمييز والحال ، وختم الفصل بدراسة التّقديم والتّأخير في تركيب الجمل .

في حين خُصَّت دراسة الحذف بخمس فقرات كالآتي :

حذف المسند ، حذف المسند إليه ، وحذف متعلّقات الإسناد (المفعول به ، والتّمييز ، والمضاف إليه ، والموصوف وغيرها) ، ثمّ الحذف في تركيب الجمل ، وختم الفصل بحذف الحروف الذي تضمّن : حذف همزة الاستفهام ، وحذف الفاء في جواب الشّرط ضرورة ، وحذف لام الجواب ، ثمّ حذف حرف النّداء .

ثمّ كانت خاتمة البحث التي تضمّنت خُلاصة موجزة ، وأبرز ثمار البحث ونتائجه التي أمكن الوصول إليها .

أمّا طبيعة العمل المنهجيّة فكانت على الشّكل الآتي :

وقد أقمنا دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على الملاحظة والاستقراء ، استقراء الأنماط المختلفة للجملة الاسميّة والفعليّة في شعر بدوي الجبل ، وتصنيفها وفق التّقسيمات التي اقتضاها البحث .

وهذه الدّراسة الوصفيّة تستلزم ذكراً للمقدّمات النّظرية بوصفها أساساً للتّحليل مع توظيف المنهج التّحليلي التّطبيقي في استقصاء الجملة في شعر البدوي ، وتصنيفها بجمع كلّ أسلوب في مبحث واحد ، ومحاولة استقصاء أنواع الجمل لدراستها ، وما ذكرنا من الأبيات الشّعريّة في موضوع الجملة لم يكن كل ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استخرجناه من الدّيوان بل اكتفينا بذكر بيت أو بيتين لكلّ ظاهرة نحويّة نذكرها وأشرنا في الحاشية إلى مكان ورود مثل هذه الظّاهرة وما يماثلها .

ولا بدّ أن نذكر بعض الصّعوبات التي اعترضتنا منها :

١-أنّ موضوع الدّراسة نصّ شعريّ لشاعر كلاسيكيّ صوفيّ ، وفي النّصّ الشّعريّ دائماً ما ليس في النّثر من ترابط واتّصال ، الأمر الذي يتطلّب فهماً دقيقاً ، وتحليلاً متأنّياً ، يختلف باختلاف القراءة .

٢-أنّ مصطلح الجملة في التّراث النّحويّ غير متّفق على تحديده في بداياته فمن النّحويين من ربط مفهومه بالفائدة وحدها ، ومنهم من ربط هذا المفهوم بالإسناد وحده ، ومنهم من ربطه بهما معاً .

وبعدُ ، فإنّي آمل أن أكون قد وُفِّقت في اختيار هذا البحث الشّاق والشّائق ، وأن أكون قد قدّمت ما فيه الفائدة لدراساتنا اللغويّة ، وأضفت إلى دراساتنا النّحويّة بحثاً جديراً بالقراءة والنّظر ، وأن يكون هذا البحث قد أضاء جوانب مهمة في الدّراسات اللغويّة التّطبيقيّة ، وألتمس العذر لنفسي فيما قد يعتريه من خلل أو نقصٍ في أنّ الإلمام الكلّي بجوانب بحث كهذا البحث يصعب بلوغه ، وأنا في حداثة عهدي بالبحث العلميّ الذي يتطلّب خبرةً ودرايةً قد لا أمتلكهما .

﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله ....

وفي الختام أتوجّه بجزيل شكري وعميق امتناني وعرفاني بالجميل إلى أستاذي الفاضل د. مالك يحيا ، فقد كان لي نعم العون والسّند ، أشكر له جهده ، ووقته الثّمين اللذين بذلهما في سبيل أن يرى هذا البحث النّور ، بعد أن قوّم ما اعوجَّ منه ، وصوّب ما تخلّله من أخطاء ، فقد كان المعين الذي لا ينضب ، جزاه الله عنّي كلّ الخير وأسأل له دوام الصّحّة والعافية .

كما أتقدّم بجزيل شكري وعميق امتناني إلى من سيساهم في تقويم هذا البحث في سبيل إغنائه ، وسدّ ثغراته ، أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم كبير الأثر في تعليم الأجيال وتخريجها وتهذيبها :

د. تيسير جريكوس الذي بذل جهداً كبيراً ووقتاً ثميناً في قراءة هذا البحث ، لتقويم ما اعوجّ منه على الرّغم من مشاغله الإداريّة ، أسأل الله له دوام الصّحّة مع مزيد من الإبداع والعطاء .

د. سميرة موسى التي شرّفتني بقبولها مناقشة هذا البحث وتصويب ما أصابه الخلل ووضعه في المسار الصّحيح .

كما أشكر قسم اللغة العربيّة ممثلاً في رئيسه د. عدنان أحمد وأعضائه كافّة .

وأتوجّه بالشّكر الجزيل لكلّ من أعان برأي أو مشورة أو نصيحة وكلّ من قدّم لي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصدراً أو مرجِعاً من أساتذة أفاضل وزملاء أكارم .

وأخيراً ، فهذا جهدي بين أيديكم ، فإن أصبتُ فذلك أملي ومبتغاي ، وإن قصّرت فإنّما هو جهد المُقلِّ ، فأرجو من الله أن أكون قد وفّقت في هذا العمل بقدر ما بذلتُ فيه من جهد ، وبقدر ما أنفقت فيه من عناء ، والحمد لله نعمة ظاهرة وباطنة ، وفقكم الله وإيانا لخدمة لغتنا إنه ولي التوفيق .

والله ولي التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدّمة	٩
التّمهيد	**١٥**
مفهوم الجملة عند النَّحْويّين	١٦
مفهوم الجملة عند البلاغيّين	٢٤
مفهوم الجملة عند المُحْدَثين	٢٧
الفصل الأوّل : الجملة الاسميّة وأنماطها	**٣٤**
الجملة الاسميّة وأنماطها	٣٥
أنماط الجملة الاسميّة ذات الخبر المفرد وأشكالها	٣٩
النمط الأوّل : المبتدأ + الخبر	٣٩
١-المبتدأ معرفة + الخبر (نكرة)	٣٩
٢-المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة)	٤١
٣-المبتدأ معرفة (معرّف بأل) + الخبر معرفة (مضاف إلى معرّف بأل)	٤٢
٤-المبتدأ (معرفة) + الخبر (جملة)	٤٤
٥-المبتدأ نكرة + الخبر جملة	٤٦
٦-رُبّ + المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة)	٤٩
٧-المبتدأ (معرفة) + الخبر محذوف	٥١
٨-المبتدأ (محذوف) + الخبر (معرفة)	٥٢
٩-المبتدأ (محذوف) + الخبر (نكرة)	٥٤
١٠-المبتدأ (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف	٥٤
١١-المبتدأ (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف	٥٦
النمط الثّاني : المبتدأ + الخبر الأوّل + الخبر الثّاني + ...	٥٧
١-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (معرفة) + الخبر الثّاني (جملة)	٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (نكرة)	٥٩
٣-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأول (نكرة) + الخبر الثّاني (جملة)	٦٠
٤-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (جملة) + الخبر الثّاني (جملة)	٦١
النمط الثّالث : الخبر (مُقدَّم) + المبتدأ (مُؤخَّر)	٦١
١-الخبر مقدّم (اسم استفهام) + المبتدأ مؤخّر (معرفة)	٦٢
٢-شبه جملة مُعلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (معرفة)	٦٤
٣-شبه جملة معلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (نكرة)	٦٥
النمط الرّابع : حرف ناسخ + اسمه + خبره	٦٦
١-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة)	٦٧
٢-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة)	٦٩
٣-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (جملة)	٧٠
٤-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف	٧٢
٥-حرف ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف + اسمه (نكرة)	٧٣
٦-لا (نافية للجنس) + اسمها (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبرها المحذوف	٧٤
النمط الخامس : فعل ناسخ + اسمه + خبره	٧٥
١-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة)	٧٨
٢-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة)	٧٩
٣-فعل ناسخ + اسمه معرفة + خبره (جملة)	٨١
٤-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + الباء الزّائدة + خبره (نكرة مجرور)	٨٢
٥-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف	٨٢
النمط السّادس : فعل ناسخ + خبره (مقدّم) + اسمه (مؤخّر)	٨٣
١-فعل ناسخ + خبره متقدّم (نكرة) + اسمه مؤخّر (معرفة)	٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدَّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرفة)	٨٤
٣-ما + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (نكرة)	٨٥
الفصل الثّاني : الجملة الفعليّة وأنماطها	٨٧
الجملة الفعليّة	٨٨
النمط الأوّل : الفعل + الفاعل	٩١
١-ماضٍ + فاعل (ظاهر)	٩١
٢-ماضٍ + فاعل (ضمير متّصل)	٩٢
٣-ماض + فاعل (ضمير مستتر)	٩٢
٤-مضارع + فاعل (ظاهر)	٩٢
٥-مضارع + فاعل (ضمير متّصل)	٩٣
٦-مضارع + فاعل (ضمير مستتر)	٩٣
٧-أمر + فاعل (ضمير متّصل)	٩٣
٨-أمر + فاعل (ضمير مستتر)	٩٣
النمط الثّاني : الفعل مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل	٩٥
١-ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر) :	٩٥
٢-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر)	٩٦
٣-ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل)	٩٦
٤-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل)	٩٦
٥-ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر)	٩٧
٦-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر)	٩٧
النمط الثّالث : الفعل + الفاعل + المفعول به	٩٨
١-الفعل + الفاعل (ظاهر) + المفعول به (ظاهر)	٩٩
٢-الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + المفعول به (ظاهر)	١٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + المفعول به (ظاهر)	١٠٢
٤-الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + المفعول به (ضمير متّصل)	١٠٤
٥-الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + المفعول به (ضمير متّصل)	١٠٦
٦-الفعل + الفاعل + المفعول به (مصدر مؤول)	١٠٨
٧-الفعل + الفاعل + المفعول به (جملة)	١٠٨
النمط الرّابع : الفعل المبنيّ للمجهول + نائب الفاعل + المفعول به	١٠٩
١-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر)	١١٠
٢-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر)	١١٠
٣-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر)	١١٠
٤-فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر)	١١١
النمط الخامس : الفعل + المفعول به (مقدَّم) + الفاعل (مؤخَّر)	١١٢
١-الفعل + المفعول به (ظاهر) + الفاعل (ظاهر)	١١٢
٢-الفعل + المفعول به (ضمير متّصل) + الفاعل (ظاهر)	١١٣
الفصل الثّالث: دراسة بلاغيّة في ديوان بدوي الجبل (التقديم والتّأخير، الحذف)	**١١٤**
التقديم والتأخير	١١٥
أوّلاً : تقديم المسند على المسند إليه (الخبر والفعل)	١٢٣
ثانياً : تقديم المسند إليه على المسند	١٣٤
ثالثاً : تقديم متعلّقات الإسناد	١٣٨
رابعاً : التّقديم والتّأخير في تركيب الجمل	١٤٦
خامساً : تقديم الحروف	١٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ظواهر الحذف في شعر بدوي الحبل	١٥٢
أوّلاً : حذف المسند	١٥٣
ثانياً : حذف المسند إليه (المبتدأ)	١٦٢
ثالثاً : حذف متعلّقات الإسناد	١٦٤
رابعاً : الحذف في تركيب الجمل	١٧٤
خامساً : حذف الحروف	١٧٩
خاتمة	١٨٣
الملحق	١٨٦
المراجع والمصادر	٢٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول الخطأ والصواب

الخطأ		الصواب
رقم الصفحة	الخطأ	
١٠	أما المنهج الـــذي ســـار عليـــه البحث	وقد أقمنا دراستنا على المنهج
١١	تصنيفها وفق	تصنيفها على وفق
١١	كل أسلوب في صعيد واحد	كل أسلوب في منهج واحد
١١	علامات الاسمية أو الفعلية	علامات الاسم أو الفعل
١٢	الجملة الاسمية البسيطة المركبة	الجملة الاسمية البسيطة المكونة
١٢	الجملة الاسمية المركبة	الجملة الاسمية المكونة
١٢	الجملة الفعلية المنسوخة	الجملة الاسمية المنســوخة بـــــ كان
١٢	الجملة الفعلية البسيطة المركبة	الجملة الفعلية البسيطة المكونة
١٢	النمط الثاني فشــمل تراكيــب الماضي ... مركبين مع نائــب الفاعل	فشمل تراكيب الفعــل الماضـــي .... وحذف كلمة مركبين
٢١	إذ إن الكلام ..... وعلى ذلك	بداية التنصيص " إذ إن الكـــلام أعم وأشمل من الجملة ، ولا يتم إلا بتـــآلف عـــدد مـــن الجمـــل للوصول إلى معنى أعم مما في الجملة وأشمل ، وعلى ذلك ... "
٢٢	في الحاشـــية (٤) المرجـــع السابق	(٤) مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤١٩
٢٧	وبعضهم الآخر اعتمد على مـــا قاله القدماء .... وبنى عليها ،	وبعضهم الآخر اعتمد في جديده على نقطة عند القـــدماء ، لـــم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		يلتفت إليها عند السابقين ، فما كان منه إلا أن اعتمدها وبنى عليها
٢٨	ينقل د. مهدي المخزومي في تعريف	حذف (في)
٢٩	والجملة عنده موضوع الدراسة	حذف (ال) التعريف (دراسة)
٤١	واحد وستين ومئتين	ومئتي
٤٦	و (أبوه) مبتدأ ثانٍ	مبتدأ ، لا يوجد ثانٍ
٤٩	عذبتها	عذوبتها
٥٨	ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع	ورد هذا الشكل في موضعين اثنين ، ويحذف (أ) كاملاً
١٢٣	تقديم المسند على المسند إليه (الخبر والفعل)	تقديم المسند (الخبر والفعل) على المسند إليه
١٣٧	حذف الفعل للاختصار وإيذاناً بالعناية والاهتمام بالعنصر المشغول عنه	حذف الفعل للاختصار وللعناية بالمفعول به
١٥٣	فقولك : " لعمر اللهِ "	" لعمرُ اللهِ "
١٥٩	بقولك هنأه ..... على المصدر (٥)	رقم الإحالة عند كلمة هنأه (٥) وفي الحاشية: وكذلك المقتضب، أبو علي الفارسي
١٦٦	لأنه من البليغ ، والغرض منها الاختصار والإيجاز	تحذف هذه العبارة ، ويكتب بوصفه نوعاً من المبالغة
١٦٦	أول بموضوعها	أولى بموضعها
١٧٥	مقدمة	معترضة
١٧٦	لام وقسم	لام القسم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧٩	المرادني	المرادي
١٨٣	أساسي	أساس
١٨٥	اشتمل البحث في ظاهرة الحذف بعضها ضرب	اشتمل البحث على ظاهرة الحذف بوصفها ضرباً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدّمة :

من يدرس التّراث اللغويّ العربيّ دراسة متأنّية ، يجد أنّ العربيّةَ من أقدم اللغات الضّاربة في عمق التّاريخ ، فقد استطاعت أن تُحافظ على أكثر خصائصها الدّلاليّة قياساً إلى غيرها من اللغات ، كما استطاعت أن تحتوي رصيداً ضخماً من الألفاظ والتّراكيب ، وطرائق التّعبير عن المشاعر والأحاسيس والمعاني الدّقيقة والعامَّة .

لقد وعى علماء اللغة الأوائل أهميّة الشّعر نمطاً أعلى للكلام للاحتجاج ــ بعد كلام الله تعالى ــ ومصدراً أساسيّاً مهمّاً من مصادر اللغة ، إلى درجة عدّه بعضهم الأنموذج الأعلى ، والمعيار الذي يُعتدُّ به ، ويركن إليه في تفسير غريب القرآن ؛ فقد روي عن الرّسول (ص) أنّه قال : " إذا اشتُبه عليكم شيء في القرآن فاطلبوه في الشّعر " ، وروي عن ابن عبّاس قوله : " إذا سألتموني عن غريب القرآن ، فالتمسوه في الشّعر ، فإنّ الشّعر ديوان العرب " .

وما هذا إلاّ تأكيد على أهميّة الشّعر ، ومكانته لدى علماء العربيّة . وعليه يجب ألاّ نُفاجأ بشاعر كبير في العصر الحديث كبدوي الجبل ، الذي امتلك ثروة لغويّة فاق فيها أقرانه ، وتحدّى بها آخرين ، فكان ذا ثقافة لغويّة واسعة ، امتلك ناصيتها عن علم ودراية لدرجة يواجه فيها قارئ شعره صعوبات شتّى للوصول إلى المعنى المراد .

ولعلّ تجربة الشّاعر المتفرّدة ، وموهبته الخلاّقة وبراعته في تطويع طاقات اللغة ، وإمكاناتها الجماليّة قد منحت شعره القدرة على الاستمرار ، فبوّأت الشّاعر مكانة مرموقة بين الشّعراء الكلاسيكيّين . فهذا المعجم الشّعري المتنوّع الاشتقاقات والدّلالات يشبه في قوّة تأثيره ، وفنّيّة إشعاعه الكواكب المتناثرة في فضاء الكون يجسّدها حالاً مركّبة من الخشوع والكبرياء .

من هذه المفارقة يبدأ الوعي بقيمة ما يمثله شعر بدوي الجبل المتّصل والمستمرّ في آن معاً ، ولا بدّ من أنّ نقطة البداية تكمن في أنّ هذا الشّعر نتاج عبقريّة شعريّة قادرة على اصطناع لغتها الخاصّة ، ونسج عالمها المتميّز من الصّور والمجازات الشّعريّة ، وامتلاك معجماً شعريّاً متنوّع الصّياغات والاشتقاقات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والدّلالات .

ومن هنا تنشأ أهمّيّة المحور الذي يدور في فلكه هذا البحث الذي يتضمّن محاولة جادّة لدراسة شعر بدوي الجبل دراسة علميّة جادة . أتمنّى أن يكون نتاج جهد متواضع استقرأنا فيه ظواهر لغويّة مهمّة من شعره ، عُنونت بـــ (أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل) .

فبناء الجملة يكون بتحليلها تحليلاً لغويّاً يكشف عن أجزائها ، ويفكّكها عنصراً عنصراً ، وترابط هذه العناصر ببعضها الآخر لتؤدّي معنى مفيداً .

ونقصد بدراسة (أنماط الجملة) دراسة الجملة (اسميّة وفعليّة) التي يطّرد فيها وجود الإسناد والفائدة معاً ، ودراستها من جهة ما يعتري هذه الجملة من تقديم وتأخير وحذف وغير ذلك ، والوقوف على آراء القدماء والمحدثين والوصول إلى رسم صورة للبحث ، أو إعادة رسم صورته اعتماداً على المصادر والمراجع .

وإذا كان اللغويّون القدماء ، قد أولوا عنايتهم واهتمامهم التّرتيب الجملي ، فإنّنا لا نقلّل من التّوجّه صوب دواوين الشّعر ، وصرف وكدنا لدراسة أنماط الجمل فيها ، غير أنّنا نودّ أن نسجّل ملاحظتين على جهود القدماء :

الأولى : أنّ أكثرهم قد تناول الحديث عن الجملة من جانب أو آخر بآراء متناثرة في مصادرهم وكتبهم بما لا يتجاوز بضع صفحات .

الثانيّة : تخصّ شعر بدوي الجبل ، فقد حاول بعضهم دراسة شعر البدوي دراسة أدبيّة وبلاغيّة ، والإعراض عن الدّراسة النّحويّة ، فظهر منها مقالات كـــ : البنية الشّعريّة عند بدوي الجبل قصيدة (اللهب القدسي) ، نموذجاً للكاتب فاروق شوشة ، وجماليّات الكلاسيكيّة في شعر بدوي الجبل لـــ : سيف الدّين القنطار ، وغيرها من المقالات الأدبيّة التي تناثرت هنا وهناك في بطون الدّوريات الثقافيّة ، أمّا ما أفرد في كتاب مستقلّ فأهمّه كتاب : (ظواهر أسلوبيّة في شعر بدوي الجبل) دراسة لـــ : عصام شرتح ، وهو صادر عن اتحاد الكتّاب العرب ، وغيرها من الكتب التي تناولت هذا الموضوع من جانب أو آخر ، وقد أفدنا منها ، غير أنّ دراستنا تركّزت على الجانب النّحويّ البلاغيّ .

وقد أقمنا دراستنا على المنهج الوصفيّ الذي يقوم على الملاحظة واستقراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأنماط المختلفة للجملة في شعر بدوي الجبل ، وتصنيفها على وفق تقسيمات البحث ، وذلك لوصف الظّواهر النّحويّة الواردة في شعره .

وهذه الدّراسة الوصفيّة تستلزم ذكراً للمقدّمات النّظريّة بوصفها أساساً للتّحليل مع توظيف المنهج التّحليلي التّطبيقيّ في استقصاء الجملة في شعر بدوي الجبل ، وتصنيفها بجمع كلّ أسلوب في مبحث واحد ، ومحاولة استقصاء أنواع الجمل جميعها ، ودراستها في شعر البدوي ، وما ذكرنا من الأبيات الشّعريّة في موضوع الجملة لم يكن كلّ ما استخرجناه من الدّيوان ، فقد استخرجنا كثيراً من الأبيات ، واكتفينا بذكر بيت أو بيتين لكلّ قاعدة نحويّة نذكرها ، وورد في الدّيوان ما يماثلها .

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على تمهيد وثلاثة فصول ، تسبقها مقدّمة ، وتتلوها خاتمة .

تعرض المقدّمة بإيجاز شديد أهمّيّة البحث وغايته ، وتشير إلى أهمّيّة شعر بدوي الجبل بين الشّعراء الكلاسيكيّين .

أمّا التّمهيد فيتحدّث عن دراسة تركيب الجملة ، ومفهومها عند اللغويّين قدماء ومحدثين ، فبدأ بالفرق بين الجملة والكلام ، ثمّ عرض لأقسام الجمل ، إذ قسّم النّحويّون القدامى الجملة إلى : اسميّة وفعليّة ، وأضاف بعضهم الظّرفيّة ، وآخرون الشّرطيّة ، وقد اعتمدوا في تقسيمهم هذا على الشّكل أو المبنى دون المضمون ، وكان من نتائج ذلك عدم وضوح الإطار العامّ الذي تنتظم فيه الجملة ، والخلط الواضح في إدراج بعض التّراكيب اللغويّة في الاسميّة أو الفعليّة ، ودون أن يكون لهذا الخَلْط ما يبرره كما في (صه) التي هي جملة فعليّة ، مع أنّهم يسمّون (صه) اسم فعل ، على الرّغم من أنّها لا تقبل علامات الاسم أو الفعل .

أمّا الجملة عند البلاغيين فقد تجلّت دراستها في منهج دلاليّ إذ قسّموا الجملة في إطاره إلى خبريّة وإنشائيّة ؛ كما اهتمّ أصحاب هذا المنهج بقواعد استنباط المعنى وقوانينه من التّراكيب الجمليّة كالأنماط التّركيبيّة للجملتين الاسميّة والفعليّة ، والتّقديم والتّأخير والحذف .

وفيما يخصّ الجملة عند علماء اللغة المعاصرين ، إذ ظهر علماء يعدّون علامات بارزة في تطوّر الدّرس اللغويّ الحديث ، وظهرت مدارس تختلف إحداها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن الأخرى ، باختلاف وجهة نظر علماء كلّ مدرسة في النّظر إلى القواعد وتفكيكها ، كـــ : إبراهيم أنيس ، ومهدي المخزومي ، وغيرهما .

وبيّن الفصل الأوّل الجملة الاسميّة وأنماطها ، وأحوال تركيبها من حيث التّعريف والتّنكير ، والتّقديم والتّأخير ، والحذف والذّكر ، فقسّم إلى ستّة أنماط ، تناول النّمط الأوّل : الجملة الاسميّة البسيطة المكوّنة من مبتدأ وخبر ، ومجيء المبتدأ معرفة على الأصل ، والخبر نكرة أو معرفة ، ومن ثمّ مجيء المبتدأ نكرة والخبر جملة ، أو الجملة الاسميّة محذوفة المبتدأ .

أمّا النّمط الثّاني فتناول الجملة الاسميّة المكوّنة من مبتدأ وتعدّد الخبر مفرد أو جملة .

بينما تحدّث النّمط الثّالث عن تقدّم الخبر وجوباً إذا كان من أسماء الصّدارة، أو شبه جملة والمبتدأ نكرة .

أمّا النّمط الرّابع فبيّن تركيب الجملة المنسوخة : الحرف النّاسخ واسمه وخبره على مختلف التّراكيب ، وألحق به تركيب (لا) النّافية للجنس .

وبحث النّمط الخامس تركيب الجملة الاسمية المنسوخة بـــ (كان وأخواتها) ، بينما تحدّث النّمط السّادس عن الرّتبة غير المحفوظة في ترتيب الجملة الفعليّة المنسوخة .

وعرض الفصل الثّاني دراسة تركيب الجملة الفعليّة وأنماطها ، وعناصر بنائها ، وقسّم إلى خمسة أنماط :

نبدأ بأنماط الجملة الفعليّة البسيطة المكوّنة من فعل ماض أو مضارع أو أمر، وفاعلها سواء أكان الفاعل المركّب معهم ظاهراً أو مستتراً أو متّصلاً .

أمّا النّمط الثّاني فشمل تراكيب الفعل الماضي والمضارع المبنيّ للمجهول مركّبين مع نائب الفاعل ظاهراً ومتّصلاً ومستتراً .

وتناول النّمط الثّالث الجملة الفعليّة المكوّنة من فعل متعدّ ومفعول على مختلف أنواع التّراكيب .

وتضمّن النّمط الرّابع الجملة الفعليّة المبنيّة للمجهول مركّبة مع نائب الفاعل الظّاهر أو المستتر أو المتّصل والمفعول به .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخُتم الفصل بنمط الجملة الفعليّة ذات التّركيب المتحرّك ، أي (الرّتبة غير المحفوظة) كتقديم المفعول به على الفاعل الظّاهر .

وتضمّن الفصل الثّالث محاولة جدّية لدراسة التّقديم والتّأخير ، والحذف في شعر بدوي الجبل دراسة بلاغيّة نحويّة .

فبدأ بدراسة التّقديم والتّأخير ، وتضمّن أربع فقرات : تقديم المسند على المسند إليه ودلالاته، والثّانية: تقديم المسند إليه على المسند وما آل إليه من دلالات ؛ أمّا الفقرة الثّالثة فتضمّنت تقديم متعلّقات الإسناد بحسب ما توافر لدينا من مادّة في الدّيوان ، كتقديم المفعول به ، وشبه الجملة والتّمييز والحال .

وخُتم بدراسة التّقديم والتّأخير في تركيب الجمل .

بينما خُصّت دراسة الحذف بخمس فقرات على الشّكل الآتي :

حذف المسند ، وحذف المسند إليه ، وحذف متعلّقات الإسناد (المفعول به ، والتّمييز ، والمضاف إليه ، والموصوف وغيرها) ، ثمّ الحذف في تركيب الجمل ؛ وختم الفصل بحذف الحروف الذي تضمّن : حذف همزة الاستفهام ، والفاء في جواب الشّرط ضرورة ، وحذف لام الجواب ، ثمّ حذف حرف النّداء .

أمّا الخاتمة فتناولت أهمّ ما اشتمل عليه البحث من نتائج ، وما استخلصه من دراسة أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل ، ودراسة ظاهرتي التّقديم والتّأخير والحذف .

وتبع الخاتمة ملحق ، جمع أماكن ورود أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في الدّيوان ، من حيث رقم القصيدة ورقم البيت ، وبعد ذلك وضعنا ثبت المصادر والمراجع التي كانت مرشداً ومعيناً في إتمام بحثنا هذا .

وقد اعترضت البحث مصاعب ومشكلات منها :

- أنّ موضوع الدّراسة نصّ شعريّ ، وفي النّصّ الشّعريّ دائماً ما ليس في النّثر من ترابط واتّصال ، الأمر الذي يتطلّب فهماً دقيقاً ، وتحليلاً متأنّياً يختلف باختلاف الفهم .
- أنّ مصطلح الجملة في التّراث النّحويّ غير متّفق على تحديده ، فمن النّحويّين من ربط مفهومه بالفائدة وحدها ، ومنهم من ربط هذا المفهوم بالإسناد وحده ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنهم من ربطه بهما معاً

وفي نهاية هذه المقدّمة لا يسعني إلاّ أن أتوجّه بالشّكر الجزيل لأستاذي المشرف الدّكتور الفاضل مالك يحيا ، الذي سعى وبكلّ جهد لديه في توجيهي ، والسّير معي بكلّ خطوة من خطوات البحث ، دون كلل أو ملل ، وذلك للوصول بالبحث إلى ما وصلنا إليه .

أشكر أساتذتي الأفاضل اللجنة الكريمة ، الذين بذلوا جهداً متميّزاً في تقديم هذا البحث ، وتصويب ما اعوّج منه ، وبما قدّموه لي من ملاحظات تكون لي العون الذي يمهّد الطّريق نحو عمل أفضل وأحسن ، ولهم كلّ الاحترام والتقدير ، وأتمنّى أن يلقى هذا البحث قبولاً أمامهم .

والله وليّ التّوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفهوم الجملة

تمهيد :

لم يكن مفهوم الجملة ميدان بحث النّحويّين فقط ، وإنّما كان مجال بحث علوم البلاغة ، ولكن في المحصلة يشار إلى وظيفتها ، وهي إيصال المعنى إلى المتلقّي بشكل يحقّق الغاية ، هذه الوظيفة التي لا تختلف عند البلاغيّين عنها عند النّحويّين ، وهذا ما دعا إلى الإشارة إلى مفهومها عند النّحويّين القدماء والمحدثين ، وعند البلاغيين .

مفهوم الجملة عند النّحويّين :

تعدّدت أقوال النّحويّين في الجملة والكلام ، فعدّوهما مترادفين ؛ الكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وشرطهما الإفادة ، فسيبويه (ت ١٨٠ هـ) يقول فيها : " واعلم أنّ (قلْتُ) إنّما وقعت في كلام العرب ، على أن يُحكى بها ، وإنّما تحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً ، نحو قلتُ : زيدٌ منطلقٌ ؛ لأنّه يَحسن أن تقول : زيدٌ منطلقٌ ، ولا تدخل (قلت) " [١] .

في حين يرى ابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) أنّ الجملة قاعدة الحديث ، وسمّاها الكلام الذي هو " لفظ مستقلّ بنفسه ، مفيد لمعناه ، وهو الذي يسمّيه النّحويّون الجمل " [٢] ، بينما القول خلاف ذلك ، وقد فرّق بينه وبين الكلام في قوله : " الكلام هو الجمل المستقلّة بأنفسها ، الغانية عن غيرها ، وأنّ القول لا يستحقّ هذه الصّفة " [٣] .

وممّا سبق يمكننا ملاحظة بعض الأمور ، منها :

أنّ سيبويه يفرّق بين الكلام والقول ، والكلام عنده يعني الجملة ، ولا بدّ في الكلام من الاستقلال والاستغناء ، والكلام يُرى حيث يتمّ المعنى ، وفعل القول إنّما

---

[١] الكتاب ، سيبويه ، تح : عبد السّلام محمّد هارون ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٢٢/١ .

[٢] الخصائص ، ابن جنّي ، تح : محمّد عليّ النّجّار ، دار الكتب المصريّة ، ١٩٥٢ م ، د.ط ، ٧٢/١ .

[٣] المصدر السّابق ، ٧٣/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يستخدم لحكاية الكلام .

وهذه الأمور التي وجدناها عند سيبويه يمكن أن تكون نواة لظهور تعريف للجملة فيما بعد .

وأوّل من استخدم مصطلح الجملة هو الفرّاء ، فقد ورد في كتابه (معاني القرآن) في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ **أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ** ﴾ [1] إذ وردت كلمة (كم) في موضع نصب لا يكون غيره ، مثل قولنا : (أولم يبيّن لك من يعمل خيراً يُجزَ به) ، " فالجملة فيها معنى رفع ... ، والجملة المقصودة هنا (كم أهلكنا) " [2] .

أمّا المبرِّد (ت ٢٨٥ هـ) فيستخدم مصطلح الجملة مراراً ؛ وهذا يوحي بأنّه بعد سيبويه أصبح مصطلحاً مقرّراً عند النّحويّين ، إذ يقول : " وتقول : ظننتُ ، أو قلتُ زيدٌ منطلقٌ ، إذا أعملت الآخر ، لأنّ (قلت) إنّما يقع بعدها الحكاية إذ كانت جملة ، نحو الابتداء والخبر ، وما أشبه ذلك " [3] .

ويقول أيضاً : " إنّما تُحكى الجمل ، نحو قلت : زيدٌ منطلقٌ ؛ لأنّه كلامٌ قد عَمِل بعضه في بعض ، وكذلك : قرأت : الحمدُ لله ربّ العالمين " [4] .

ويقول في موضع آخر : " وإنّما كان الفاعل رفعاً ؛ لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السّكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر ، إذ قلت : قام زيدٌ فهو بمنزلة قولك : (القائم زيدٌ) " [5] .

وهذا يعني أنّ الجملة عند المبرِّد هي الكلام الذي يحسن السّكوت عليه ، إذ تقدّم فائدة للمخاطب ، وتقوم على تمام العمل النّحويّ فيها .

---

[1] سورة طه : الآية ١٢٨ .

[2] معاني القرآن ، الفرّاء، تحقيق محمّد عليّ النّجّار، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م ، ١٩٥/٢ ، ٣٣٣/٢ ، ٣٨٧/٢ . وينظر : البناء الصّرفيّ والتّركيب النّحويّ في النّقائض ، د. فاروق مهني ، جامعة المني ، (د.ت) ، ص٢٧٩ .

[3] المقتضب ، المبرّد ، تح : محمّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ٤٨/٤ .

[4] المصدر السّابق ، ٣١٠/٢ .

[5] المصدر السّابق ، ٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الزَّجَّاجي (ت ٣٤٠ هـ) فيعرّف الجملة بقوله: " اعلم أنّ الجمل لا تغيّرها العوامل ، وهي كلّ كلام عمل بعضه في بعض ، وهي تُحكى على ألفاظها " [١] .

ويتبيّن من كلامه أنّها لا تتأثّر بالعوامل ، فهي من جهة كالمبنيّات ، أمّا مضمونها فهو عمل الكلام بعضه في بعض، وهو بذلك يوضح ما رأيناه عند المبرِّد.

وتأخذ الجملة عند أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ، أبعاداً يتابع سابقيه في بعضها ، فالجملة عنده إنّما هي ائتلاف بين الكلم ، يقول : " هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثّلاثة كان كلاماً مستقلاً، هو الذي يسمّيه أهل العربيّة (الجمل) " [٢] .

ويتابع قائلاً : " اعلم أنّ الاسم يأتلّف مع الاسم نحو : زيدٌ أخوك ، وعمرٌو ذاهبٌ ، والفعل مع الاسم ، نحو : قام زيدٌ ، وذهب عمرو ، ويدخل الحرف على كلّ واحد من هاتين الجملتين فيكون كلاماً، وذلك نحو: هل زيدٌ أخوك ، إنّ زيداً أخوك ، وما عمرو منطلقاً " [٣] .

وهو يرى أنّ الجملة لا تفتقر إلى غيرها إلاّ في موضعين هما : الجزاء والقسم ، حيث لا يكون كلّ واحد من الشّرط والقسم كلاماً مستقلاً حتّى يضمّ إليه الجزاء ، أو جواب القسم [٤] .

ويتبيّن أنّ الجملة في هذين البابين خرجت عن أحكام الجمل من جهة أنّها لا تفيد حتّى ينضم إليها الجواب [٥] .

---

[١] الجمل في النّحو، الزّجّاجي، تح : عليّ توفيق الحمد ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، دار الأمل ، إربد ، ط٣ ، ١٩٨٦ م ، ص٣٣٩ .

[٢] المسائل العسكريّات ، أبو عليّ الفارسيّ ، تح : محمّد الشّاطر أحمد محمّد أحمد ، مطبعة المدنيّ ، المؤسّسة السّعودية بمصر ، ط١ ، ١٩٨٢ م ، ص١٠٤ .

[٣] المصدر السّابق ، ص١٠٤ .

[٤] ينظر : المسائل العسكريّات ، أبو عليّ الفارسيّ ، ص١٢٥ . ويُنظر : الإيضاح ، أبو عليّ الفارسيّ، تح : د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٦ م ، ص٧٢ .

[٥] ينظر : الإيضاح العضديّ ، أبو عليّ الفارسيّ ، ص٢٠٨ . وينظر : الحجّة ، الفارسيّ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويطرح الفارسيّ أمراً آخر تتميّز به الجمل ، هو أنّها لا يُخبّر عنها ، يقول : " ألا ترى أنّك لا تخبر عن الجمل " [١] .

إنّ مَنْ يتأمّل نصوص الفارسيّ التي سبق ذكرها يدرك أنّه أخذ يرسم الحدود التي تتعلّق بها الجملة ، ونستطيع أن نجمل فهم الفارسيّ للجملة وجهوده فيها في الأمور الآتية :

- الجملة تنتج من ائتلاف الألفاظ ، وهذا يعني أنّ اللفظة مفردة ليست مجالاً لعلم النّحو ، وإنّما هي مجاله بعد ائتلافها مع غيرها لتشكّل كلاماً مستقلاً .
- يشترط في الجملة الفائدة .
- تخرج الكلمة عن أحكام الجمل ، وذلك لحاجتها إلى غيرها لتقدّم فائدة ، وذلك في باقي الشّرط والقسم .
- الجمل لا يُخبر عنها ، وهذا يعني أنّها لا يُسند إليها ، فلا تقع في موقع المسند إليه . ولكن ورد عن العرب تراكيب تفيد غير ذلك ، كقولهم في المثل : " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " .

ويتابع ابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) أستاذه الفارسيّ والسّابقين عليه ، ويعرّف الجملة بقوله : " وأمّا الجملة فهي كلّ كلام مفيد مستقلّ بنفسه " [٢] .

وهو بهذا التّعريف يُجمل حدودها المتناثرة في أحاديث السّابقين ، ويؤكّد على عنصر الفائدة في الجمل ، يقول : " وذلك أنّ الكلام وُضِع للفائدة ، والفائدة لا تُجنى

تحقيق : بدر الدّين قهوجي ، مراجعة أحمد يوسف الدّقاق ، دار المأمون للتّراث ، دمشق ، ١٩٨٤ ، ١/٢٠٠ .

[١] كتاب الشّعر وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ، أبو عليّ الفارسيّ ، تح : د. محمود محمّد الطّناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨ م ، ٢/٢٠٤ .

[٢] اللمع، ابن جنّي، تح: د. محمّد حسن شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٩ م ، ص١١٠ . وينظر : شذور الذّهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاريّ ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذّهب ، تأليف محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، (د.ت) ، ص١٨-١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الكلمة الواحدة ، وإنّما تُجنى من الجمل ومدارج القول " [١] .

وتراه يبيّن في موضع آخر أنّ بين المفرد والجملة أشباهاً [٢] ، إذ تقع الجملة موقع المفرد في الصّفة والخبر ، والحال .

والجملة أحياناً تحتاج إلى جملة ثانية ، كاحتياج المفرد إلى المفرد ، وذلك في الشّرط والقسم ، الأمر الذي رأيناه سابقاً عند الفارسيّ .

ويتابع عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ)، سابقيه في جهودهم في دراسة الجملة ، ومن ذلك أنّه يشرح معنى (الائتلاف) الذي رأيناه عند الفارسيّ بأنّه الإفادة [٣] .

ويقول في توضيح مفهوم الجملة: " اعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمّى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان ، فأفادا نحو : خرج زيدٌ ، سُمّي كلاماً ، وسُمّي جملة " [٤] .

وهو يبيّن أنّ الجمل نكرات بدليل وصف الأسماء النّكرات بها [٥] .

ونجد أوّل ذكر للإسناد في تعريف الجملة عند الزّمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ) إذ يقول : " والكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتّى إلاّ في اسمين كقولك: (زيد أخوك)، و (بِشرٌ صاحبك)، أو في فعل واسم ، نحو قولك : (ضُرِب زيدٌ) ، و (انطلق بكرٌ) وتسمّى الجملة " [٦] .

وقد تابع ابنُ يعيش في شرحه المفصّل الزّمخشريَّ في تسويته بين الكلام

---

[١] الخصائص ، ابن جنّي ، ٣٣١/٢ .

[٢] الخصائص ، ابن جنّي ، ١٧٧/٣ .

[٣] المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجانيّ ، تح : د. كاظم بحر المرجان ، دون ذكر دار النّشر والطّبعة أو التّاريخ ، ٩٣/١ .

[٤] الجمل في النّحو، عبد القاهر الجرجانيّ، تح : يسري عبد الغنيّ عبد الله ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، ص١٠٧ .

[٥] ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٩١١/٢ .

[٦] المفصّل في علم العربيّة، الزّمخشريّ ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، (د.ت) ، ص٦ ، ٢٤ . وشرح المفصّل ، ابن يعيش : ٨٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجملة ، مستخدماً ألفاظ ابن جنّي ، إذ يقول : " اعلم أنّ الكلام عند النّحويّين عبارة عن كلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد بمعناه ، ويسمّى الجملة نحو : زيدٌ أخوك ، وقام بكر " [١] .

فقد كان ابن يعيش على علم بالجملة العربيّة وبأركانها ، فانتقد تقسيمات الزّمخشريّ للجملة ، وردّها للتّصنيف الثّنائيّ : الجملة الاسميّة ، والجملة الفعليّة ، ورأى أنّها قسمة لفظيّة قائمة على الشّكل وحده ، ويرد هذا التقسيم إلى أبي عليّ الفارسيّ .

وقد يبدو موقف القدماء هنا متناقضاً ، حين يساوون بين الكلام والجملة ، ثمّ يشترطون له الفائدة والاستقلال ، وهناك من الجمل ما لا يفيد كجملة الشّرط مثلاً ، التي تبقى مفتقرة إلى جملة الجواب دائماً ، لتّتصف بالاستقلال والإفادة ، وربّما كان ابن يعيش والنّحويّون السّابقون على علم ودراية بالفرق بين الكلام والجملة ، لذا اشترطوا في تلك الجملة الفائدة والاستقلال ، ومن هنا انتقد بعض المحدثين ما ذهب إليه الزّمخشريّ وابن يعيش من ترادف الجملة والكلام ، إذ إنّ الكلام أعمّ وأشمل من الجملة ، ولا يتمّ إلاّ بتأليف عدد من الجمل للوصول إلى معنى أعمّ ممّا في الجملة وأشمل ، وعلى ذلك فقد كان القرآن كلام الله ، والنّثر كلام العرب " [٢] .

ويرى أبو حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥ هـ) أنّ الكلام متى حصل الإسناد فيه كان كلاماً ، سواء أتمّت الفائدة أم لم تتمّ ، وسواء أكان الإسناد مقصوداً من النّاطق أم لا ، ولو لم يستفد منه المخاطب شيئاً ، ولو كان محالاً [٣] .

أمّا ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) فقد فرّق بين الكلام والجملة ، وخصّص باباً في مغني اللبيب للمقارنة بين الجملة والكلام ، ذاهباً إلى عدم التّرادف بينهما ؛ لأنّ الكلام هو القول المفيد بالقصد ... ، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كـ (قام

---

[١] شرح المفصّل ، ابن يعيش، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبيّ ، القاهرة ، ١٩٣٠-١٩٣١ ، ٢٠/١ .

[٢] في نحو اللغة وتراكيبها، د. خليل عمايرة ، مؤسسة علوم القرآن ، عمّان ، ١٩٦٩ ، ص٧٨ .

[٣] ينظر : ارتشاف الضّرب من لسان العرب ، أبو حيّان الأندلسيّ ، تح : د. مصطفى أحمد النّحّاس ، ط١ ، ١٩٨٤ م ، مطبعة النّسر الذّهبيّ ، ٤١١/١-٤١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زيد) ، والمبتدأ وخبره ، كـــ : زيدٌ قائمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما ، نحو : ضُرِبَ اللصُّ ، و (أقائمٌ الزّيدان) ، و (كان زيدٌ قائماً) ، و (ظننته قائماً) ، وبهذا تكون الجملة أعمّ من الكلام " [١] .

وهو أوّل من اهتمّ بتفسير الجملة ، وذكر أقسامها وأحكامها ، على نحو مستقلّ ، إذ خصّص أكثر من نصف الجزء الثّاني من كتابه مغني اللبيب ، تناول فيه تركيب الكلام ، فتحدّث عن الجمل بكلّ تفاصيلها ، ثمّ تحدّث عن شبه الجملة ، وكيفيّة ردّها إلى الجمل ، وهو صاحب نظريّة تقوم على تصنيف الجملة تصنيفاً ثلاثيّاً : اسميّة، وفعليّة ، وظرفيّة، بينما عدّ الجملة الشّرطيّة من قبيل الجملة الفعليّة ، وقد انتقد السّيوطي ابن هشام في قوله هذا [٢] ، وذلك أنّ الجملة عنصر مرن تقبل بمرونتها أداء كثير من العبارات المتنوّعة ، فبعض الجمل تتكوّن من كلمة واحدة ، مثل (صه) ، وكلّ واحدة من هذه تؤدّي معنى كاملاً يكتفى به " [٣] .

وقد ذهب ابن هشام في كلامه على الجملة والكلام إلى أنّ الجملة أعمّ من الكلام ، إذ شرطه الإفادة بخلافها موضّحاً ذلك في قوله: " وتسمعهم يقولون جملة الشّرط ، وجملة الجواب ، وجملة الصّلة ، وكلّ ذلك ليس مفيداً فليس بكلام " [٤] .

ويفرّق الرّضي الأستراباذيّ تفرقة حاسمة بين الكلام والجملة ، إذ جعل الجملة أعمّ من الكلام ، فالجملة عنده تركيب إسناديّ أصليّ ، سواء أكان مقصوداً لذاته مستقلاً بنفسه ، أم كان داخلاً في إطار تركيب أكبر ، مؤدّياً وظيفة ما ، أمّا الكلام فهو : ما تضمّن الإسناد الأصليّ ، وكان مقصوداً لذاته ، فكلّ كلام جملة ،

---

[١] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٠ وما بعدها .

[٢] ينظر : رأي السّيوطيّ في همع الهوامع ، السّيوطيّ ، تح. أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ١٣/١ . والبناء الصّرفي والتّركيب النّحويّ في النّقائض ، د. فاروق مهني ، جامعة المني ، د.ت ، ص٣١١ .

[٣] ينظر : اللغة ، فندريس ، تعر. عبد الحميد الدّواخالي ، ومحمّد القصّاص ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، (د.ت) ، ص١٠١ . ومن أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، ط٣ ، ١٩٦٦ ، ص٢٢٦ .

[٤] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليس كلّ جملة كلاماً ، والجملة تفيد ولا تفيد مثل جملة الصّلة وجملة الشّرط [١] ، وقد تضمّن تعريفه هذا فصلاً واضحاً بين المصطلحين ، فكلّ كلام جملة عنده لا ينعكس ؛ لأنّ الجملة في رأيه أعمّ من الكلام ؛ لأنّها قد تكون مقصودة ، وقد لا تكون ، على حين أنّ الكلام ما كان مقصوداً لذاته ، فهما يشتركان في الإسناد الأصليّ ، ولكنّه يشترط في الجملة أن تكون مستقلّة .

وإلى جانب ما ذكر يُشار إلى أنّ " الجملة في أقصر صورها أقلّ قدر من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركّب هذا القول من كلمة واحدة أو أكثر " [٢] .

ومن تعريفات النّحويّين التي ذكرت لمفهوم الجملة نستخلص ما يأتي :

١-تزامن ظهور مفهوم الجملة مع مفهوم الكلام ، واستخدامهما مترادفين للدّلالة على شيء واحد ، وظهر ذلك في كلام ابن جنّي ، وابن يعيش والزّمخشريّ في حين يستنتج ذلك من تعريف سيبويه .

٢-تغليب مفهوم الكلام على مفهوم الجملة بوصفه أخصّ منها ، لتضمّنه الإسناد المقصود لذاته ، بينما تتضمّن الجملة الإسناد الأصليّ : الفعل + الفاعل . والمبتدأ + الخبر ، سواء كان الإسناد مقصوداً لذاته أم لا .

٣-تغليب مفهوم الجملة في العصر الحاضر ، والنّظر إليها على أنّها وحدة الكلام الصّغرى ، أو الحدّ الأدنى من اللفظ المفيد ، فهناك الجملة البسيطة ، وهي المؤلّفة من مبتدأ وخبر ، وفعل وفاعل ، والمركّبة التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقوم بوظيفة ما في بنائها ، وهي ما سمّاها النّحويّون (الجملة الكبرى) [٣] ، نحو : (زيدٌ ضاعَ مالَهُ) ، فهي جملة كبرى ، أمّا الصّغرى

---

[١] ينظر : شرح الكافية ، الرّضيّ الأستراباذيّ ، الشّركة الصّحافيّة العثمانيّة ، ٧/١ . والجملة = = والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة، د. رابح بومعزة ، دار رسلان ، دمشق ، سورية ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٦ .

[٢] أسرار العربيّة ، د. إبراهيم أنيس ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصريّة بالقاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص٢٧٧ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٠ . وينظر : بناء الجملة الاسميّة ، د. محمّد حماسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهي ما اشتملت على عمليّة إسنادية واحدة ، وهذه قد تستقلّ بذاتها ، وقد تكون تابعة متدرّجة في تركيب جملة أخرى ، أو بعبارة أخرى ما كان أحد أجزائها المباشرة يمثّل عمليّة إسناديّة مستقلّة .

مفهوم الجملة عند البلاغيّين :

اهتمّ علماء البلاغة بالجمل ومعانيها اهتماماً كبيراً ، فلم ينصبّ اهتمامهم على المعنى الأصليّ في تراكيبها ، وإنّما بحثوا عن معانٍ ، ودلالات ثانية لا تظهر في التّركيب ، ولكنّ التّركيب يدلّ عليها ، فتوصلهم إلى سرّ بلاغة تركيب هذه الجمل وفصاحتها ؛ لذلك جاء اهتمامهم بالمعنى أكثر منه عند النّحويّين ، فالجملة عند البلاغيّين" هي المركّب الذي تتمّ به الفائدة، فإن قلت : إن (تأتِ) وسكتَّ ، لم تُفِدْ ، كما لا تفيد إذا قلتَ (زيدٌ) وسكتّ ، فلم تذكر اسماً آخر ولا فعلاً ، ولا كان منويّاً في النّفس معلوماً في دليل الحال " [١] .

وهذا ما أشار إليه الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ) بأنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمّى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا ، نحو : " خرجَ زيدٌ ، سُمّي كلاماً ، وسُمّي جملة "[٢] . فالجرجانيّ في كلامه هذا يرى أنّ الألفاظ لا تفيد حتى تُؤلّف ضرباً خاصّاً من التّأليف ، ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التّركيب والتّرتيب " [٣] ، رادّاً جميع فضائل الكلام إلى المعنى ، ويَعدّ اللفظ تبعاً له مبنيّاً ذلك في قوله : " فالألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجرّدة ، ولا من حيث هي كَلِمٌ مفردة ، وأنّ الفضيلة ، وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة للمعنى التي تليها " [٤] .

ويعرّف الخفاجيّ (ت ٤٦٦ هـ) الكلام قائلاً : " إنّ الكلام عندنا ما انتظم من حرفين فصاعداً من الحروف المعقولة ، إذا وقع ممّن تصحّ منه أو من قبيله الإفادة ، وإنّما شرطه الانتظام ، لأنّه لو أتى بحرف ومضى زمان وأتى بحرف آخر

عبد اللطيف ، وعفيف أحمد ، ص٧ وما بعدها .

[١] ينظر : أسرار البلاغة ، أبو بكر عبد القاهر الجرجانيّ ، دار المدني ، جدّة ، ص١١١ .

[٢] بناء الجملة العربيّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، دار الشّروق ، القاهرة ، ص٢٠ .

[٣] أسرار البلاغة ، الجرجانيّ ، ص٤ .

[٤] بناء الجملة العربيّة ، د. محمّد حماسة ، ص٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لم يصحّ وصف فعله بأنّه كلام " [١] .

ويقول صاحب الصّناعتين (ت ٣٩٥ هـ) : " إنّ الكلام – أيّدك الله – بحسب سلاسته وسهولته بنصاعته ، وتخيّر لفظه ، وإصابة معناه ، وجودة مطالعه وليس مقاطعه ، واستواء تقاسيمه ، وتعادل أطرافه، وتشبّه أعجازه بهواديه ، وموافقة مآخيره لمباديه ، مع قلّة ضروراته بل عدمها أصلاً ، حتى يكون لها في الألفاظ أثر، فنجد المنظوم مثل المنثور في سهولة مطلعه ، وجودة مقطعه ، وحُسن وصفه وتأليفه ، وكمال صوغه وتركيبه " [٢] .

في حين يرى الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) أنّ الألفاظ هي التي تشفّ عن معانيها ، حتّى يسابق معناه لفظه ، ومتى كان المعنى شريفاً واللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطّبع بعيداً عن الاستكراه ، ومنزّهاً من الاختلال ، مصوناً عن التّكلّف ، صنع في القلوب صنيع الغيث في التّربة الكريمة [٣] . في حين يشار إلى الجملة على أنّها كلمات تأتلف لتدلّ على معنى " [٤] . ويطابق هذا الكلام كلام آخر هو " أنّ الجملة مجموعة من الألفاظ تحمل في ثناياها معنى تامّاً " [٥] .

ويبدو أنّ إلقاء الضّوء على المعنى حظي باهتمام البلاغيّين في تعريفهم للكلام والجملة ؛ لأنّ المعنى المبدع يعني المعنى المنشأ ، هذا الإنشاء يكون على مبنى ، ويعبّر هذا المعنى على جسر الألفاظ والتّراكيب ، ومن ذلك المعنى البديع المستنبط ،

---

[١] ينظر : سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجيّ ، ص٢٢ .

[٢] كتاب الصّناعتين في الكتابة والشّعر، أبو هلال العسكريّ، علّق عليه وفسّر ألفاظه محمّد أمين الخانجي ، ط٢ ، تح : د. مفيد قميحة ، ص٥٢ .

[٣] البلاغة والأسلوبيّة مقدّمات عامّة ، د. يوسف أبو العدوس ، ط١ ، الأهليّة للنّشر والتّوزيع ، عمّان – الأردن ، ١٩٩٦ م ، ص٢٥ .

[٤] البلاغة العربيّة المعاني والبيان والبديع ، د. أحمد مطلوب ، ط١ ، وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ ، العراق ، ١٩٨٨ م ، ص١٠١ .

[٥] البلاغة والتّحليل الأدبيّ ، د. أحمد أبو حاقة ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويحتاج الاستنباط في المعنى إلى لفظ حامل وتركيب موصل [١] .

لذلك نلحظ غاية التّعامل باللغة ، أيّة لغة بأصواتها وصرفها وتراكيبها ، هي الفهم والإفهام ، وهي الدّلالة المستفادة من تلك اللغة ؛ لأنّ الارتباط بين الشّكل والوظيفة هي صلة المبنى والمعنى [٢] . والفائدة عند البلاغيين لا تحصل إلاّ بتحقّق النّظم الذي يكون في معاني الكَلِم دون ألفاظها ، وأنّ نظمها هو توخّي معاني النّحو فيها ؛ وبهذا يكون الكلام مرادفاً للجملة [٣] .

وسواء أكانت الجملة خبريّة أم إنشائيّة نجد أنّ البلاغيّين قد انصبّ اهتمامهم على دلالة اللفظ ؛ لأنّ هدف علم الدّلالة المركزيّ هو المعنى ، إذ يُعرِّف بأنّه : " العلم الذي يدرس المعنى أو ذاك الفرع من اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، أو الفرع الذي يدرس الشّروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى " [٤] . والكلّ يعلم أنّ فضل بدايات علم الدّلالة وإرساء قواعده الثّابتة التي انطلق منها تعود إلى عبد القاهر الجرجانيّ الذي انصبّت جهوده في معظمها على تلمّس الفوارق الكامنة بين التّراكيب الكلاميّة المختلفة . لذلك يبدو أنّ مسألة العلاقة بين الجملة والكلام لم تنل من الاهتمام لدى البلاغيّين ما نالته لدى الأصوليّين والنّحويّين [٥] ؛ لأنّ البلاغيّ لا يهمه وصف بناء الجملة وتركيبها ، وإنّما يهمّه البحث البحث في سرّ تكوينها، وعمّا يمكن أن تؤدّيه من معنى بوجودها ، وهي مقدّمة أو مؤخّرة ، معرّفة أو منكّرة ، معطوفة أو مستأنفة ، حاليّة أو مؤكّدة ، .... الخ ؛ لذلك

---

[١] مفهوم المعنى بين الأدب والبلاغة ، د. محمّد بركات حمدي أبو عليّ ، دار البشير ، عمّان – الأردن ، ١٩٨٨ م ، ص٣٣ .

[٢] ينظر: نظرة في أثر اللغويّين في علم الدّلالة، د. عليّ الحمد ، (مجلّة أبحاث اليرموك ، م٢ ، عدد ١) ، ص٧ .

[٣] الجملة الإفصاحيّة في ديوان الشّابيّ دراسة منهجيّة تطبيقيّة ، عبد القادر مرعي العليّ الخليل ، (رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، إربد – الأردن ، ١٩٨٦ م) ، ص٢٦ .

[٤] علم الدّلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص١١ .

[٥] ينظر: الجملة في تصور غير النّحويّين، د. سلمان القضاة، (مجلّة مؤتة للبحوث والدّراسات ، م١٢ ، عدد١ ، ١٩٩٧ م) ، ص٣٠٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاءت جهودهم متمحورة حول دلالات الجمل بنوعيها الخبريّ والإنشائيّ لمعرفة بلاغتها وفصاحتها .

مفهوم الجملة عند المُحدَثين :

بعد أن قرأ اللغويّون المحدثون ما قدّمه القدماء في مفهوم الجملة وأقسامها ، حاولوا أن يرسموا طريقاً للجملة ، يحدّدون من خلالها مفهوم الجملة بما يتوافق مع ما استجدّ في ميدان الدّرس الحديث ، وقد جاءت جهودهم متفاوتة ، إذ نجد قسماً منهم يتابع القدماء في ما قالوه في هذا المجال ، إذ اعتمد عبد السّلام هارون قول المناطقة ومذهب ابن هشام في أنّ الكلام أخصّ من الجملة ، والجملة أعمّ منه [١] ، وهذا ما رفضه د. إبراهيم أنيس الذي يرى أنّ الجملة أقلّ قدر من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركّب هذا القدر من كلمة أو أكثر [٢] .

ونجد قسماً آخر قد حاول أن ينسف الفكر القديم ، ولكنّه مع ذلك لم يزد على ما وجدناه عند القدماء شيئاً إلاّ ما نراه عند بعضهم من إعادة ترتيب على أساس المقياس الذي يتبناه، وبعضهم الآخر اعتمد في جديده على نقطة عند القدماء ، لم يُلتفت إليها عند السابقين ، فما كان منه إلا أن اعتمدها ، وبنى عليها ؛ ولهذا سيظهر لنا من دراسة جهود هؤلاء المحدثين اتجاهان ، نرى في الاتجاه الأوّل متابعة أصحابه للقدماء في تعريف الجملة ، وتقسيمها ، في حين نرى في الاتّجاه الآخر جهود بعض المحدثين الذين حاولوا أن يرسموا طريقاً مختلفة .

ويبرز من هؤلاء الذين حاولوا تقديم شيء في هذا المجال الدّكتور إبراهيم

---

[١] ينظر : الأساليب الإنشائيّة في النّحو العربيّ، د. عبد السّلام هارون ، مكتبة الخانجي، مصر ، ط٢ ، ١٩٧٨ ، ص١٨ . وينظر التّعريفات : عليّ بن محمّد الجرجانيّ ، تح . إبراهيم الأبياريّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨٨ ، ص٦٩ .

[٢] من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ط٧ ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٧٧ . ينظر : مدخل إلى نظام الجملة ، د. نخلة ، دار النّهضة العربيّة ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص٢٢ . في النّحو العربيّ نقد وتوجيه، د. مهدي المخزوميّ ، المكتبة العصريّة ، صيدا – لبنان ، ١٩٦٤ ، ص٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنيس ، إذ يعرّف الجملة بقوله : " إنّ الجملة في أقصر صورها هي : أقلّ قدر من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر " [١] .

ويظهر هنا أنّه يتابع القدماء في اشتراط الإفادة والاستقلال في المعنى ، ومخالفته إيّاهم إنّما هي في أنّه سمح أن تتكوّن الجملة من كلمة واحدة ، وكأنّه بهذا لا يرى في علاقة الإسناد أساساً لوجود الجملة ، وهو إنّما يشترط حصول الفائدة حتى لا يكون الكلام لغواً ، ويرى أنّ مثل هذا الشّرط يتحقّق في كثير من العبارات التي لا يعدّها اللغويّون جملاً [٢] .

وهو بهذا يشير إلى تكوّن الجملة من كلمة واحدة ، ويقول في موضع آخر : " على أنّ الجملة في أقصر صورها أو أطولها ، تتركّب من ألفاظ هي مواد البناء اللغويّ التي يلجأ إليها المتكلّم أو الكاتب أو الشّاعر ، يرتّب منها ، وينظم ويستخرج من هذا النّظام كلاماً مفهوماً ، ويطمئنّ إليه ، ولا نرى فيه خروجاً عمّا ألفناه في تجارب سابقه " [٣] .

وهنا نلاحظ أنّه يركّز على مفهوم التّركُّب ، والتّركُّب لا يكون إلاّ من شيئين أو أكثر ، وبهذا يخالف ما أشار إليه قبل قليل ، من أنّ الجملة قد تكون كلمة واحدة ، وبهذا يقع في التّناقض ، وكان من الأحسن له بداية أن يقيم فهمه للجملة على أساس علاقة الإسناد التي بنى عليها القدماء مفهوم الجملة ، مع العلم أنّه يؤمن بوجود هذه العلاقة في كلّ اللغات ، كما يشير في موضع سابق [٤] . وهنا يمكن أن نلمح عنده فهماً للجملة ، أشرنا إلى جانب منه في تعريفه للجملة ، والآخر ــ على ما أظنّ ــ هو أنّه لا ينكر الإسناد في الجملة العربيّة ، إلاّ أنّه لا يشترط وجوده ،وهذا ما يعنيه سماحه أن تكون الجملة كلمة واحدة ، وهو الذي أوقعه في التّناقض .

وينقل الدّكتور مهدي المخزوميّ تعريف الجملة الذي قرأناه عند (د. أنيس)

---

[١] من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، ص٢٧٦-٢٧٧ .

[٢] من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، ص٢٧٧ .

[٣] المرجع السّابق ، ص٢٧٨ .

[٤] ينظر : المرجع السّابق ، ص٢٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دون أن يشير إلى ذلك ، ويضيف على هذا التّعريف ، بقوله : " والجملة في أقصر صورها هي أقلّ قدر من الكلام ، يفيد السّامع معنى مستقلاً بنفسه ، وليس لازماً أن تحتوي العناصر المطلوبة كلّها " [١] .

فهذا التّعريف ــ كما يبدو ــ هو تعريف الدّكتور أنيس نفسه ، ولم يشر إلى ذلك ، ولكن يلاحظ عنده أنّه يحاول تصحيح التّعريف السّابق بقوله : " وليس لازماً .... الخ " ؛ فقد مرّ بنا أنّ د. أنيس يسمح بأن تكون الجملة كلمة واحدة ، أمّا عبارة د. المخزومي ، فلا يُفهم منها ذلك ، فهو يشير فيها إلى حذف أحد ركني الجملة ، مع بقائه في التّقدير ، متابعاً بذلك منهج اللغويّين القدماء ، ثمّ يؤكّد على ذلك عندما يبيّن أنّ الجملة لا بدّ فيها من وجود علاقة الإسناد بين المسند والمسند إليه ، وقد يحذف أحدهما لغاية ما ، فيكون مقدّراً ، وهو بهذا يتابع القدماء كما يبدو .

ويرى د. المخزوميّ أنّ الجملة هي : " الوحدة الكلاميّة الصّغرى ، وأنّ لها أهميّة كبيرة في التّعبير والإفصاح والتّفاهم ، وكان حظّها من عناية النّحويّين قليلاً جدّاً " [٢] .

فلم يعرض النّحويّون ــ برأيه ــ لدراسة الجملة إلاّ من خلال المباحث الأخرى [٣] .

وهو يؤكّد على مسألة التّأليف في الجملة [٤] ، والجملة هي : " المركّب الذي يحمل في ثناياه فكرة تامّة " [٥] ، والجملة عنده موضوع دراسة جديدة ، إذا دُرست فيه المفردة ، فإنّما تدرس من خلال علاقتها بغيرها ، أو " من حيث هي مؤلّفة مع غيرها ؛ أي من حيث كونها مسنداً إليه أو مسنداً ، ومن حيث كونها منسوباً إليها نسبة لا تعبّر عن فكرة تامّة ، ولا يصحّ الاكتفاء بها ، أو السّكوت عليها ، وهي

---

[١] في النّحو العربيّ نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي، منشورات المكتبة المصريّة ، صيدا – = = بيروت ، ط١ ، ١٩٦٤ م ، ص٣٣ .

[٢] في النّحو العربيّ ، د. مهدي المخزوميّ ، ص٣٣ .

[٣] ينظر : المرجع السّابق ، ص٣٣ .

[٤] المرجع السّابق ، ص٣٦ .

[٥] المرجع السّابق ، ص٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النّسبة التي يسمّيها النّحويّون بالإضافة " [١] .

ويظهر أنّ الدّكتور المخزوميّ يستخدم مفردات الفكر النّحويّ عند القدماء في أثناء دراسته للجملة ، مثل التّركيب والتّأليف والبناء والإفادة والتمام ، ويضيف على ذلك من ثقافته الحديثة كما في نظرته إلى الجملة على أنّها أصغر وحدة كلاميّة ، الأمر الذي لم نجده عند القدماء .

ويرى فندريس أنّ اللغات جميعها تتفق في تقسيم الجملة إلى : الجملة الفعليّة والجملة الاسميّة ؛ لأنّ هذين القسمين يشملان ما زاده بعض النّحويّين من الجملة الظّرفيّة والجملة الشّرطيّة [٢] .

ويبيّن الدّكتور محمّد عبد المطّلب أنه يعتمد في تحديد مفهوم الجملة على المنهج الوصفيّ، فهي تتألّف عنده من عناصر يرتبط بعضها ببعضها الآخر [٣] .

وهو يؤكّد على مفهوم استقلال المعنى في مفهوم الجملة ، وذلك بسبب وجود تراكيب في العربيّة تنتمي إلى الجملة من حيث الشّكل ، لكنّها تنفصل عنها من حيث المستوى العميق ، أي " لا تستقلّ بنفسها في إنتاج الدّلالة ، مثل جملة الصّلة ، وكلّ واحدة من جملتي الشّرط والجواب ، فلا تستقلّ واحدة من هذه الجمل بإنتاج المعنى وحدها " [٤] .

ويوضح المقصود من الجملة ، فيرى أنّها " تتكوّن من مجموعة متآلفة من المفردات ، التي تكون في النّهاية معنى مفيداً ، وهذا المعنى تكوّن أساساً في صورة لدى المتكلّم ، وهو بدوره يسعى لكي ينقله في أجمل صياغة حسب الأساليب

---

[١] المرجع السّابق ، ص٣٧ .

[٢] ينظر : اللغة، فندريس، ١٦٢ . وتحديث النّحو العربي موضة أم ضرورة ، د. خالد أحمد ، الشّركة التّونسيّة ، ٢٠٠٠ ، ص٧٣ .

[٣] ينظر : بناء الأسلوب في شعر الحداثة – التّكوين البديعيّ ، د. محمّد عبد المطلب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٣ م ، ص٥٣ .

[٤] ينظر : البلاغة العربيّة قراءة أخرى، د. محمّد عبد المطلب، الشّركة العالميّة للنّشر لونجمان، ط١، ١٩٩٧ م ، ص٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإبداعيّة إلى هذا المتلقّي " [١] .

ويظهر أنّ د. عبد المطلب يقيم دراسته على تعميق فهم القدماء للجملة ، مستخدماً مصطلحاتهم التي رأيناها في أثناء دراستنا لجهودهم .

أمّا أحمد قدور فيتناول تفريق النّحويّين بين الجملة والكلام على نحو ما مرّ سابقاً ، ويرى أنّ الجملة عندهم " مصطلح يدلّ على وجود علاقة إسناديّة بين اسمين أو اسم وفعل " [٢] .

ويبرز عند الدّكتور حماسة عبد اللطيف اهتمام بالتّراث، فهو يستمدّ منه مفهوماً للجملة ، فيرى أنّها تكتسب معناها من قضيّتين مهمّتين ، هما (التّعليق النّحويّ) ، ودرجة القبول ، ومدى موافقتها للحقيقة الوضعيّة أو الابتعاد عنها [٣] .

ويتحدّث في العناصر المكوّنة للجملة يقول : " وفي نحو اللغة ــ شأنه في ذلك شأن نحو أيّة لغة ــ يزدوج مكوّن العنصر الدّلاليّ ، فهناك جانب يقوم على اعتبار العلاقات القائمة بين الوظائف النّحويّة ، أو عناصر النّموذج الفكريّ للجملة ، وأعني به ما سمّيته في موضع آخر (البنية الأساسيّة للجملة) ، وهي الصّورة التّجريديّة لتركيب الجملة [الفعل + الفاعل] ، و [المبتدأ + الخبر] مثلاً " [٤] .

ويبيّن في موضع آخر أنّ الجملة لا بدّ فيها لتكون صحيحة نحويّاً ودلاليّاً من وجود مفردات تنسب إليها وظائف نحويّة ، فتقوم بينها وبين الوظائف النّحويّة علاقات دلاليّة متفاعلة في سياق خاصّ ، ترد فيه الجملة سواء أكان سياقاً لغويّاً أم غير لغويّ [٥] .

ويرى أنّ المفردة لا تتحدّد دلالتها إلاّ في السّياق اللغويّ من خلال علاقاتها

---

[١] البلاغة والأسلوبيّة، د. محمّد عبد المطلب، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر ، لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٤ م ، ص٢٩٠ .

[٢] مبادئ اللسانيّات ، أحمد قدّور ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٦ م ، ص٢١٧ .

[٣] ينظر: النّحو والدّلالة ، مدخل لدراسة المعنى النّحويّ الدّلاليّ ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، دار الشّروق ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٠ م ، ص١٢ .

[٤] المرجع السّابق ، ص٤٧ .

[٥] ينظر : المرجع السّابق ، ص٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النّحويّة بعناصر جملتها ، ومن خلال سياقها في النّصّ كذلك [١] .

وتأتي الوظائف النّحويّة لتمدّ الجملة بالمعنى النّحويّ الأوّلي ، وهو يفرّق في أشكال النّظام النّحويّ بين صيغ نحويّة مقبولة وغير مقبولة ، فبعضه مسموح به في الشّعر دون النّثر ، وبعضه مسموح به في أنواع التّعبير كالأمثال [٢] ، ويؤكّد دائماً عبر ما سمّاه (المعنى النّحويّ الدّلاليّ) في إطار الجملة [٣] التي تتكوّن من العناصر النّحويّة (المسند والمسند إليه) والعلاقة النّحويّة بينهما [٤] .

ويعرض الدّكتور أحمد مختار عمر وجهة نظر بعض اللغويّين في الجملة بوصفها أهمّ وحدة من وحدات المعنى ، وأنّ الكلمة لا يوجد لها معنى منفصل ، " وإنّما معناها في الجملة التي ترد فيها " [٥] .

وهناك فريق من اللغويّين يتحدّث في الجملة ، مكرّراً ما قاله القدماء ، كمقدّمة لمباحث علم المعاني ، وبعض هؤلاء لم يناقشوا آراء القدماء ، ولم يعلّقوا عليها ، واكتفوا بنقل آرائهم كما هي ، ومنهم الأستاذ أحمد المراغي ، إذ يتحدّث في تأليف الجمل ، فيرى أنّ لكلّ جملة ركنين أساسيين لا بدّ منهما ، وهما المسند إليه والمسند ، وما زاد عليهما من المفاعيل المتعدّدة ، والحال والتّمييز ، فهو قيد زائد إلاّ صلة الموصول والمضاف إليه [٦] .

ومنهم أيضاً الدّكتور عبد العزيز عتيق الذي يكرّر الكلام السّابق في أثناء حديثه عن الجملة [٧] .

---

[١] المرجع السّابق ، ص٥٦ .

[٢] ينظر : النّحو والدّلالة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، ص٥٧ .

[٣] ينظر : المرجع السّابق ، ص٥٩ .

[٤] ينظر : المرجع السّابق ، ص٦٠ .

[٥] ينظر: علم الدّلالة، أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة للنّشر والتّوزيع ، ط١ ، ١٩٨٢ م ، ص٤٩ .

[٦] ينظر : علوم البلاغة ، أحمد مصطفى المراغي ، دار القلم ، بيروت ، (د.ط) ، ص٥٤ .

[٧] ينظر : علم المعاني ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ص٤٩-١٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد عرضنا لمفهوم الجملة عند المحدثين لا بدّ لنا أن نناقش هذه الجهود التي قدّموها ، إذ نجدهم يتمثّلون الفكر اللغويّ العربيّ القديم، ويعرفون مواضع النّقص فيه ، فحاولوا ــ كما أشرنا سابقاً ــ أن يرسموا طريقاً آخر ، ولكن جهودهم جاءت صدى لأفكار القدماء ، فقد ركّزوا على الإفادة في مفهوم الجملة ، وعلى علاقة الإسناد التي تقوم من خلالها الجملة على التّأليف بين المفردات والتّراكيب فيها وهذه أشياء وجدناها عند القدماء ، وقد وقع بعضهم ــ في أثناء محاولته ــ في تخبّط بين رفض بعض ما جاء به القدماء ، وقبوله كما رأينا عند الدّكتور أنيس، وحاول بعضهم التّركيز على المعنى الدّلاليّ في إقامة صرح الجملة العربيّة، بعد أن رأى نقصاً في هذا الجانب عند القدماء ، ولا سيّما ما شاهدناه عند الدّكتور حماسة ، والأمر المهمّ الذي يجتمع عليه أغلب هؤلاء الباحثين ، هو أنّهم أدركوا تقصير القدماء في دراسة الجملة، إذ لم يدرسوها دراسة مستقلّة لذاتها ، وإنّما جاءت دراستهم لها من خلال أبواب أخرى ، باستثناء ما وجدناه عند ابن هشام في (مغني اللبيب) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأوّل
الجملة الاسميّة وأنماطها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجملة الاسميّة وأنماطها

الجملة الاسميّة : هي جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر ، وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يبنى عليه بكلام آخر يتمّ معناه يسمّى الخبر ، ويشير إلى ذلك سيبويه بقوله : " المبتدأ كلّ اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام ، والمبتدأ والمبنيُّ عليه رفع ، فالابتداء لا يكون إلاّ بمبنيّ عليه، فالمبتدأ الأوّل والمبنيّ ما بعده عليه فهو مسنّد ومسند إليه" [١] .

وفي باب الخبر يصنّفه ابن جنّي إلى ضربين بقوله : " هو كلّ ما أسندته إلى المبتدأ وحدّثت به عنه ، وذلك على ضربين مفرد وجملة " [٢] .

في حين يعرف ابن هشام الجملة الاسميّة بحسب ما تبتدئ به ، فيقول : " هي الجملة التي صدرها اسم كـ (زيدٌ قائمٌ) ، و (هيهات العقيق) ، و (قائمٌ الزّيدان) عند مَنْ جوّزه وهو الأخفش والكوفيّون " [٣] ، ويتحدّث ابن جنّي عن الجملة الاسميّة محدّداً رتبة كلّ من المبتدأ والخبر قائلاً : " واعلم أنّ المبتدأ كلّ اسم ابتدأته وعرّيته من العوامل اللفظيّة ، وعرَّضته لها ، وجعلته أوّلاً لثانٍ ، ويكون الثّاني خبراً عن الأوّل ومسنداً إليه ، وهو مرفوع بالابتداء ، تقول : " زيدٌ قائمٌ ، ومحمّدٌ منطلقٌ ، وزيدٌ ومحمّدٌ مرفوعان بالابتداء ، وما بعدهما خبر عنهما " [٤] .

في حين قسّم ابن هشام الجملة الاسميّة التي خبرها جملة اسمية ، في مثل قولهم : (زيدٌ أبوه قائمٌ) ، إلى جملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو : (زيدٌ أبوهُ غلامُهُ منطلقٌ) ، لمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير ، و (غلامه منطلق) صغرى ؛ لأنّها خبر وأبوه منطلق كبرى باعتبار غلامُهُ منطلق ، وصغرى باعتبار

---

[١] الكتاب ، سيبويه ، ١٢٦/٢ .

[٢] اللمع في العربيّة ، ابن جنّي : ص١١١ .

[٣] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٠ .

[٤] اللمع في العربيّة ، ابن جنّي ، ص١١٠ . دلائل الإعجاز ، الجرجانيّ ، ص١٠١ . أوضح المسالك ، ابن هشام ، تح: محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، دار إحياء التّراث العربيّ ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٦٦ ، ١٠٢/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جملة الكلام " [١] .

ويعرّف (فندريس) الجملة الاسميّة بأنّها : " التي يعبّر بها عن نسبة صفة شيء إلى شيء : البيتُ جديدٌ ، الغذاء حاضرٌ ، الدّخول على اليمين ، قمبيزُ ملكٌ وزيدٌ حكيم، وتتضمّن طرفين : المسند إليه والمسند، وكلاهما من فصيلة الاسم " [٢] .

أمّا عبّاس حسن فقد ذكر أنّ الجملة الاسميّة هي ثلاثة أنواع :

١-الجملة الأصليّة : هي التي تقتصر على ركني الإسناد ، أي المبتدأ مع خبره أو ما يقوم مقامه .

٢-الجملة الكبرى : وهي التي تتركّب من مبتدأ وخبره جملة اسميّة أو فعليّة .

٣-الجملة الصّغرى : هي الجملة الاسميّة أو الفعليّة التي وقعت إحداهما خبر لمبتدأ [٣] .

ويدخل على الجملة الاسميّة المؤلّفة من مسند إليه ومسند ألفاظ محدّدة تغيّر حكمها بحكم آخر ، فمنها ما يكون أفعالاً ناقصة نحو : كان وأخواتها ، وهي ما تسمّيها بالجملة المحوّلة بالفعل النّاسخ ، ومنها ما يكون حروفاً نحو : إنّ وأخواتها وتسمّى بالجملة المحوّلة بالحرف النّاسخ ، ويعود تسمية الأفعال النّاقصة بالنّاقصة ؛ لأنّ كلّ فعل منها يدلّ على حدث ناقص ، أي معنى مجرّد ناقص ؛ لأنّ إسناده إلى مرفوعه لا يفيد الفائدة الأساسيّة المطلوبة من الجملة الفعليّة ، إلاّ بعد مجيء الاسم المنصوب الذي يتمّم الفائدة ، وهذا يخالف الأفعال التّامّة [٤] .

وتدلّ الجملة الاسميّة على الثّبوت ؛ لأنّ أصل وضعها الثّبوت سواء أكان الخبر مفرداً أو جملة اسميّة ، مثل (زيدٌ كريمٌ أبوه) [٥] ، أمّا إذا كان خبرها

---

[١] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٤-٤٢٥ .

[٢] اللغة ، فندريس ، ص١٦٣ .

[٣] النحو الوافي ، عبّاس حسن ، ط٤ ، دار المعارف بمصر ، د. تاريخ ، ١٦/١ .

[٤] ينظر : المرجع السّابق ، ص٥٤٥ .

[٥] دراسات في علم المعاني والبديع ، د. عبد الفتّاح عثمان ، مكتبة الشّباب ، المنيـــرة ، ١٩٨٣ ، ص٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مضارعاً فقد يفيد استمراراً تجدّدياً [١] ، وبمعنى آخر الجملة الاسميّة هي التي تخلو من الفعل الذي يحرّك الجملة عن ثبوتها ، إذ الشّائع عند النّحويّين والبلاغيّين ، أنّ الجملة الاسميّة تدلّ على الثّبات والدّوام ، فهي موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه ، بلا دلالة على تجدّد أو استمرار ؛ لأنّ الاسم موضوع على أن يثبت به المعنى للشّيء ، من غير أن يقتضي تجدّده شيئاً بعد شيء ، فالمعنى في قولنا : (عمرو منطلق) مثل المعنى في قولنا: (زيد قصير) وهو إثبات الانطلاق لعمرو ، والقصر لزيد من غير تجدّد [٢] ، وذلك إذا لم يوجد داع إلى الدّوام ، فالجملة لا تدلّ على حدوث أو ثبوت ، ولكن الذي يدلّ على الحدوث أو الثّبوت ما فيها من اسم وفعل [٣] .

وقد أشار الدّكتور سليمان القضاة إلى ما تحدّث به الدّكتور المخزوميّ في دلالة الجملة الاسميّة قائلاً : " إنّ الجملة الاسميّة هي التي يدلّ فيها المسند على الدّوام والثّبوت ، أو التي يتّصف فيها المسند إليه والمسند اتّصافاً ثابتاً غير متجدّد أو بعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند اسماً .... " [٤] .

ولهذا كلّه فقد ارتضيت أن أعدّ من أنماط الجملة الاسميّة –في هذه الدّراسة– تلك الجمل المصدَّرة بالأفعال النّاقصة ، إيماناً منّي بأنّ الجملة من هذه الجمل هي جمل اسميّة لافتقارها ــ كما أسلفت ــ إلى الجزء المتمّم لفائدتها .

وعدّ النّحويّون بعض الأساليب التّعبيريّة، من قبيل الجمل الفعليّة أو الاسميّة ، مثال ذلك : أسلوب النّداء ، وأسلوب المدح والذّمّ ، فأسلوب النّداء هو طلب الإقبال

---

[١] ينظر : دلائل الإعجاز : الجرجانيّ، ص١٣٤ . اللغة العربيّة معناها ومبناها : د. تمّام حسّان ، ص٢٨ و ١٣٠ .

[٢] ينظر : دلائل الإعجاز : الجرجانيّ ، ص١٢٤ ، وشرح الكافية في النّحو ، الرّضيّ الأستراباذيّ ، ٤٣١/٣ ، ومغني اللبيب : ابن هشام ، ص٥٩٨ .

[٣] ينظر : الجملة العربيّة ، تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السّامرّائيّ ، دار الفكر ، ٢٠٠٢ ، ١٦٢/١ . من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، ص٤٢ ، ٤٧ .

[٤] الجملة عند النّحاة القدماء والمحدثين ، د. سليمان القضاة ، (مجلّة المنارة ، م١، عدد ٢ ، ١٩٩٦) ، ص٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحرف ناب مناب أدعو . وللنّداء أدوات تُستعمل لنداء القريب، كالهمزة وأيْ، وباقي الأدوات تُستعمل لنداء البعيد ، وهي : يا ، وأيا ، وهيا .

وقد ينزّل القريب منزلة البعيد، وينادى بإحدى أدواته ، ويكون ذلك للتّعظيم ، أو التّحقير ، أو للتّنبيه ، على أنّ المخاطب غافل لاهٍ ، فينظر إليه البليغ ، على أنّ وجوده المادّي لا قيمة له " [١] . وكذلك ينزّل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأيّ إشعاراً بأنّه حاضر في الذّهن ، ماثل في الحاضر .

ويبنى تركيب النّداء على إضمار نحويّ يتكوّن من إسناد تامّ في أسلوب خبريّ أنادي أو أدعو [٢] ، فالجملة النّدائيّة تضفي على التّركيب شحنة هامّة فتوجّه إلى السّامع والمتكلّم ، وهي جمل نحويّة قائمة على بنية سطحيّة إنشائيّة ، وبنية مضمرة خبريّة ، وتعدّ جملة النّداء ضرب من التّوسعة والفضلة عندما تقع في آخر التّركيب ، يقول سيبويه في النّداء : " اعلم أنّ النّداء كلّ اسم مضاف فيه ، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب " [٣] .

أمّا المخزومي فيشير إلى ذلك بقوله : " إنّ أسلوب النّداء ينبني على شيئين : أداة نداء ، ومنادى ، ومنهما ينشأ مركّب لفظيّ ليس فيه معنى فعل مقدّر ، وليس فيه إسناد ، ولا يصحّ عدّه في الجمل الفعليّة كما قصد النّحويّون إليه " [٤] .

وأمّا أسلوب المدح والذمّ ، فقد ذهب البصريّون إلى فعليّة نِعمَ وبئس ، وذهب الكوفيّون إلى اسميّتها ، واستدلّ البصريّون لذلك بأنّ هذه (الأفعال) تقبل تاء التّأنيث السّاكنة ، وهي من علامات الأفعال ، واستدلّ الكوفيّون بأنّ هذه (أسماء) لأنّها تدخل عليها حروف الجرّ ، ومثّلوا لذلك ، بـــ (والله ما هي بنعم الولد) ، وقول بعضهم (بِئس السّير على بِئس العِير) ، وكلا الفريقين سكتا عن قبول هذه

---

[١] ينظر : دراسات في المعاني والبديع ، د. عبد الفتّاح عثمان ، ص١٦-١٧ .

[٢] بنية الجملة العربيّة بين التّحليل والنّظريّة ، المنصف عاشور ، منشورات كليّة الآداب بمنوبة ، جامعة تونس ، ١٩٩١ ، م٢ ، ص٢٢٦ .

[٣] الكتاب ، سيبويه ، ١٨٢/٢ .

[٤] في النّحو العربيّ ، نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزوميّ ، ص٣٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الأفعال أو الأسماء) العلامات الباقية للفعل أو الاسم كما حدّدها النّحويّون [١] .

ولعلّ خَلْط النّحويّين البصريّين في إعراب هذا الأسلوب ، ما يجعلنا على يقين بأنّ البحث في مسألة اسميّة أو فعليّة هذا الأسلوب لا يفيد اللغة بشيء ، فقد اختلف النّحويّون في إعراب هذا الأسلوب ، وقد عرض ابن هشام لمثل هذه الاختلافات ، وذكر أنّ الاختلاف في التّقدير يغيّر الجملة من الاسميّة إلى الفعليّة أو العكس .

ففي قولهم : " نِعْمَ الرّجلُ زيدٌ ، فإنْ قُدِّرَ (نِعمَ الرّجلُ) خبراً عن زيد ، فاسميّة ، كما في (زيدٌ نِعمَ الرّجل) ، وإن قُدّر (زيد) خبراً لمبتدأ محذوف ، فجملتان : فعليّة واسميّة " [٢] .

وبدخول أداة الشّرط ينشأ أسلوب جديد يسمّى أسلوب الشّرط ، مكوّن من جملتين ، وكلّ واحدة من الجملتين مكوّنة من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر ، إذ ترتبط الجملتان ارتباطاً خاصّاً . ولذلك فأسلوب الشّرط يبقى قسماً آخر ، ومن الأفضل أن يُدرس في أساليب التّعبير في العربيّة كالنّداء والقسم والتعجّب والمدح والذمّ وغيرها.

أمّا فيما يخصّ خبر المبتدأ الذي ورد في بعض الجمل مفرداً، وفي بعضها الآخر جملة ، أو شبه جملة ، فقد قسّمت هذه الجمل إلى ما يأتي :

أنماط الجملة الاسميّة ذات الخبر المفرد وأشكالها :

النمط الأوّل : المبتدأ + الخبر :

هذا النّمط هو البناء الأصليّ لتحوّلات الجملة الاسميّة ، فإنّ جميع أشكال الجملة الاسميّة ترجع إلى هذا النّمط ، وإلى هذين الرّكنين ، وهما المكوّنان الأساسيّان للجملة الاسميّة ، إذ يدخل عليهما الحرف النّاسخ أو الفعل النّاسخ ، وقد يتقدّم الخبر ، وقد يحذف أحدهما ، وكلّ ذلك يرجع إلى هذا النّمط ، وأشكال هذا النّمط :

١-المبتدأ معرفة + الخبر (نكرة) :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأنّه موضوع الكلام المُتحدَّث عنه ، أو ما

---

[١] ينظر : في النّحو العربيّ نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزوميّ ، ص١٩٦ .

[٢] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقارب المعرفة كالنّكرة الموصوفة أو المخصّصة ، أو غير ذلك من مسوّغات الابتداء .... ويكون الخبر في أغلب الأحيان نكرة مشتقّة، لكونها تحمل معنى الصّفة، وتضمّ المعرفة أسماء الأعلام ، والاسم المعرّف بالأداة ، والمضاف إلى المعرّف ، والضّمائر وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة .

وقد جاء هذا الشّكل في ديوان بدوي الجبل في واحد وخمسين ومئة موضع ، نذكر منها :

يُعَلِّلُنـــــي – والصِّـــدْقُ فيـــه سَـــجِيَّةٌ

بِوَعْـــدٍ مَطُـــولٍ باللقَـــاءِ كَـــذُوبِ [1]

تَـــدَفَّقَتِ الأَمْـــوَاجُ واللَّيْـــلُ كَـــافِرٌ

وهَـــبَّ جُنُـــونُ الـــرّيحِ كُـــلَّ هُبـــوبِ [2]

ومن بواكيره :

أَنَـــا مَظْلُـــومٌ فَمَـــنْ هَـــذَا الَّـــذي

يَرْفَـــعُ الغُمَّـــةَ عنّـــي الظُّلامَـــهْ؟ [3]

وقد ذكر النّحويّون أنّ الابتداء يكون بالمعرفة ، وأنّ الإخبار يكون بالنّكرة، قال سيبويه : " وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة ، أن يبتدئ بالأعرف ، وهو أصل الكلام " [4] .

وقال الجرجانيّ في أقسام المبتدأ والخبر إلى معرفة ونكرة : القسم الأوّل : " وهو ما كان معرفةً فنكرةً ، نحو : زيدٌ منطلقٌ ، وعَمروٌ حسن ، فزيدٌ معرفة ؛ لأنه اسمٌ معروفٌ ، ومنطلقٌ اسمٌ شائعٌ يكون لكلّ واحدٍ ، وهذا هو الأصل في الإخبار ، لأنّ الخبر يجب أن يكون مجهولاً، وما يُخبَر عنه معروفاً، فإن جعلت

---

[1] ديوان بدوي الجبل ، مؤسسة النّشر الإسلاميّ، قم المقدّسة، إيران، ط٢، ٢٠٠٠ م، ص٦٣ .

[2] ديوانه ، ص٧٠ .

[3] ديوانه ، ص٤٤٠ .

[4] الكتاب ، سيبويه ، ٣٢٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النكرة مبتدأ ، والمعرفة خبراً لم يَجُزْ لأجل أنّ الإخبار بما يُعرف عمّا لا يُعرف عكس العادة .

ألا ترى أنّك إذا ذكرت للمخاطب نكرة لم يعرف شيئاً ، فإذا أتيت بمعرفة كنتَ ذاكراً ما يعرفه، وذلك أن تقول : (منطلقٌ زيدٌ) فتزعم أنّ منطلقاً مخبر عنه ، وزيدٌ خبرٌ فتجعل ما تعرفه خبراً عمّا لا يعرفه ، وهذا محالٌ لا يتصوّر ، وإنّما الصّحيح أن تخبره بما لا يعرف ، وهو منطلق عمّا يعرفه وهو زيد " [1] .

٢-المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة) :

جاء هذا الشّكل في واحدٍ وستين ومئتي موضع ، وذلك بتعدّد أنواع المعرفة في المبتدأ والخبر ، كما في قول بدوي الجبل :

أ- المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرفة) + الخبر معرفة (مضاف إلى معرفة) :

فَيَـــا مُهْجَتَـــي وادي الأمـــينِ مُحمَّـــدٍ

خَصـــيبُ الهُـــدى: والـــزَّرعُ غَيْـــرُ خَصـــيبِ [2]

وعَـــــرائسُ الأحْـــــلامِ نُعْمَـــــانُ الجزيـــــرةِ والنَّفُـــــودُ [3]

ب- المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرفة (مضاف إلى معرفة) :

ومنه قول بدوي الجبل :

لِـــوَاءُ عَـــدْنَانَ أَنْـــتَ اليَـــوْمَ صـــاحِبُهُ

فاقْحَمْ بِـــهِ الشَّـــرْقَ : هَـــذَا الشَّـــرْقُ دُنْيَانَـــا [4]

---

[1] المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجانيّ ، تح: د. كاظم بحر المرجان ، ١/٣٠٥-٣٠٦ .

[2] ديوانه ، ص٦١ .

[3] ديوانه ، ص١٥١ .

[4] ديوانه ، ص١٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر معرفة (مضاف إلى معرفة) :

كقول بدوي الجبل [1] :

لِـــوَاءُ عَـــدْنَانَ أَنْـــتَ اليـــومَ صـــاحِبُهُ

فاقحمْ بـــه الشّـــرقَ : هَـــذَا الشَّـــرقُ دُنيانَـــا

وكقوله [2] :

وَيَـــا رَبِّ هَـــذِي مُهْجَتـــي وجِراحُهـــا

سَـــيَبْقَيْنَ إلاّ عَنْـــكَ سِـــرّاً مُحَجَّبـــا

د- المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرّف بأل) + الخبر معرفة (معرّف بأل) :

كقوله [3] :

أيُّ بِـــدْعٍ فـــي المِهْرَجانَـــاتِ يُصْـــنَعْنَ

فَحـــقُّ المُتـــوَّجِ المِهْرَجَـــانُ

هـ- المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرفة (اسم موصول) :

كقول بدوي الجبل [4] :

وَأَنَـــا الِّـــذِي غَنَّـــى الشَّـــآمَ فَهزَّهَـــا

مِنْـــهُ البَيـــانُ العَبْقَـــريُّ المُونِـــقُ

٣-المبتدأ معرف (معرف بأل) + الخبر معرفة (مضاف إلى معرف بأل) :

كقوله [5] :

أَحْبَابَنَـــا لا تَضْـــعُفوا فالضُّـــعْفُ داعِيَـــةُ الفَنَـــاءْ

---

[1] ديوانه ، ص١٣٨ .

[2] ديوانه ، ص١٦٣ .

[3] ديوانه ، ص١١٠ .

[4] ديوانه ، ص١٤٠ .

[5] ديوانه ، ص٤٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا الضّرب الثّاني من حالات المبتدأ والخبر التي تحدّث عنها الجرجانيّ : " وهو أن يكونا معرفتين ، كقولك : (زيدٌ أخوك وبكرٌ غلامُك) ، وذلك أنّ (زيدٌ) معرفةٌ ، و (أخوك) كذلك ، ولا يصحّ في الظّاهر أن يكون كلّ واحدٍ من المبتدأ والخبر معرفة ، لأنّ الإخبار عمّا يعرَف بما يُعرف لا يفيد ، وإنّما الإفادة في الإخبار عمّا يُعرف بما لا يُعرَف " [١] .

إلاّ أنّ قولهم (زيدٌ أخوك وبكرٌ غلامك) ، يفسّره الجرجانيّ بأن يكون المخاطب قاصداً الإعراض عن شأن زيدٍ ، أو أن يكون قد بَعُد عهده به ، ثمّ يعرّف بأنّ (زيداً) هو الأخ الذي غاب عنه ، ثمّ إنّه قد يقال : زيدٌ أخي ، فوجه الإفادة أنّ المخاطب يعرف زيداً ، ويعرف أنّ لي أخاً ، فإذا قلت له : زيدٌ أخي ، عرف النّسبة بيننا ، إذاً فحصول الفائدة لوجود تنكير في الكلام ، ولا يُخبَر عمّا هو معروف ، من مثل : الثّلجُ باردٌ ، والسّماءُ فوقنا ، لأنّ ذلك معلوم [٢] .

وأمّا بالنّسبة لقولنا : (اللهُ ربُّنا ، ومحمّدٌ نبيّنا) فعلى وجهين :

" أحدهما أن تذكر تقرُّباً وتعبُّداً ، والثّاني : أن يقال للجاحد الذي يعرف بجهل ذلك ، فينزّل بمنزلة مَنْ يُخبَر بشيء لا يعرفه " [٣] .

ثمّ إنّ الحكم بابتدائيّة المتقدّم ، كونهما متساويين في التّعريف ، ففيه اختلاف ، فابن هشام حكم بابتدائيّته ، وقيل : المشتقّ خبرٌ وإنْ تقدّم ، نحو : القائمُ زيدٌ ، ثمّ قال : " والتّحقيق أنّ المبتدأ ما كان أعرف كـ (زيد) في المثال ، أو كان هو المعلوم عند المخاطب ، كأن يقول : من القائم ؟ فتقول : زيدٌ القائم ، فإنّ علمهما وجَهِل النّسبة فالمقدّم المبتدأ " [٤] .

وقال الرّضي بجواز تأخير المبتدأ وتقديم الخبر إذا كانا معرفتين أو متساويين ويُعرَف ذلك من القرينة المعنويّة . قال : " ليس على الإطلاق ، بل يجوز تأخّر المبتدأ عن الخبر ، معرفتين أو متساويين من قيام القرينة المعنويّة الدّالة على تعيين

---

[١] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٠٦/١ .

[٢] ينظر : المصدر السّابق ، ٣٠٦/١-٣٠٧ .

[٣] المصدر السّابق ، ٣٠٧/١ .

[٤] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٥٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبتدأ ، كما في قوله :

بَنُونـــا بَنُـــو أبنائِنـــا وبَناتُنـــا بَنـــوهُنّ أبنـــاءُ الرّجـــالِ الأباعِـــدِ

وذلك لأنّا نعرف أنّ الخبر محطّ الفائدة ، ممّا يكون التّشبيه الذي تذكر الجملة لأجله فهو الخبر [١] .

٤-المبتدأ (معرفة) + الخبر (جملة) :

جاء هذا الشّكل في أحدَ عشرَ وثلاثمئة موضع ، وذلك بتعدّد أنواع المبتدأ والخبر فيها ، ونذكر منها :

أ- المبتدأ معرفة (اسم شرط جازم) + الخبر (جملة فعليّة فعلها ماضٍ) :

كقول بدوي الجبل [٢] :

ومَـــنْ صَـــحِبَ الصَّـــحْرَاءَ هَـــامَ بعَـــالمٍ

مـــن السِّـــحْرِ جِنِّـــي الطُّيـــوفِ رَهِيـــبِ

ب- المبتدأ معرفة (اسم شرط جازم) + الخبر (جملة فعليّة فعلها مضارع) :

كقول البدوي [٣] :

دَعِ الشَّـــــآمَ فَجَـــــيْشُ اللهِ حارِسُـــــهَا

مَـــنْ يَقْحَـــمِ الغَـــابَ يَلْـــقَ الضَّـــيْغَمَ الحَـــرِدَا

ج- المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرفة) + الخبر (مصدر مؤّول) :

كقوله [٤] :

وغَايَـــةُ الجُـــودِ أنْ يَسْـــقِي الثَّـــرَى دَمَـــهُ

عِنْـــدَ الكِفَـــاحِ ويَلقَـــى اللهَ ظَمْآنَـــا

---

[١] شرح الكافية في النّحو ، الرّضيّ الأستراباذيّ ، ١٩٧/١ .

[٢] ديوانه ، ص٦٣ .

[٣] ديوانه ، ص١٧٤ .

[٤] ديوانه ، ص٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرّف) + الخبر جملة فعليّة فعلها متعدّ (إلى مفعولين) :

كقوله [1] :

ومـــــا نَبُـــلَ الصَّـــــلاحُ علـــــى ضـــــعيفٍ

فَـــــبَعْضُ الـــــذُّلِّ تَحْسَـــــبُهُ صَـــــلاحا

و- المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر جملة فعليّة فعلها مضارع منفيّ :

كقوله [2] :

أنـــا لا أُرَجِّـــي غَيْـــرَ جبَّـــارِ السَّـــماءِ ولا أَهـــابُ

ز- المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرّف) + الخبر جملة اسميّة :

خُطَـــبُ الـــرَّئيسِ هِـــيَ الكرَامَـــةُ والعُلَـــى ، وَهْـــيَ الضَّـــمَانُ [3]

جَنَّـــةُ الفِـــرْدَوسِ أَنْـــتُمْ أَهْلُهَـــا وَسِـــوَاكُمْ فـــي حِمَاهَـــا غُرَبَـــاءْ [4]

والجملة الفعليّة إن تقدّم الاسم فيها بحيث يُبنى الكلام عليه أصبح مبتدأ ، وخبره الجملة الفعليّة من الفعل والفاعل المستتر فيه ، قال سيبويه : " فإذا بنيت الفعل على الاسم ، قُلْت : زيدٌ ضربتُه ، فلزمته الهاء ، وإنّما تريد بقولك مبنيٌّ عليه الفعل ، أنّه في موضع منطلقٍ ، إذا قلت : عبدُ اللهِ منطلقٌ ، فهو في موضع هذا الذي بُني على الأوّل وارتفع به ، فإنّما قلت عبدُ اللهِ فنسبته له ثمّ بنيت عليه الفعلَ ورفعتَهُ بالابتداء. ومثل ذلك قوله جلّ ثناؤه : ﴿ **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ** ﴾ [5] ، وإنّما حَسُنَ أن يُبنى الفعل على الاسم حيث كان مُعملاً في المُضمر وشغلته به ، ولولا

---

[1] ديوانه ، ص١١٧ .

[2] ديوانه ، ص٧٥ .

[3] ديوانه ، ص١٤٦ .

[4] ديوانه ، ص٩٨ .

[5] سورة فصلت ، الآية ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك لم يَحسُن ؛ لأنّك لم تَشغله بشيء " [1] .

والجملة الاسميّة من مثل : (زيدٌ أبوه قائمٌ) ترفع (زيدٌ) بالابتداء ، و (أبوه) مبتدأ ، و (قائمٌ) خبره ، والجملة خبر الأوّل ، ومثل ذلك : عبدُ اللهِ مالُهُ كثيرٌ ، ومحمّدٌ غلامُهُ سَائرٌ ، وما أشبهه [2] ، ولا بدّ من أن تحتوي الجملة على ضمير يعود على المبتدأ ، كالضّمير (هم) في الآية ، والهاء في (أبوه) و (ماله) و (غلامه) .

٥-المبتدأ نكرة + الخبر جملة :

وجاء هذا الشّكل في خمسة وثلاثين ومائة موضع ، وذلك بتعدّد أنواع الخبر الجملة فيها ، ونذكر منها :

أ- المبتدأ نكرة + الخبر (جملة فعليّة فعلها جامد لإنشاء التّعجّب) :

كقول البدوي [3] :

وَمَـــا أَكْـــرَمَ الصَّـــحْرَاءَ .. تَصْـــدَى .. ونَمْنَمَـــتْ

لَنَـــا بُـــرْدَ ظِـــلٍّ كَـــالنَّعيمِ رَطيـــبِ

ب- المبتدأ نكرة + الخبر (جملة منسوخة) :

كقوله [4] :

وَحَـــدِيْثٌ كَأَنّـــهُ قِطَـــعُ الـــرَّوْضِ

تَنَـــــــوَّعْنَ أُقْحُوانـــــــاً وَوَرْدَا

---

[1] الكتاب ، سيبويه ، ٨١/١ .

[2] ينظر : الجمل في النّحو ، الزّجاجيّ ، ص٣٧ .

[3] ديوانه ، ص٦٥ .

[4] ديوانه ، ص٢٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- المبتدأ نكرة + الخبر (جملة اسميّة) :

كقوله [1] :

وَعِبَـــادَةٌ لا الحَشْـــرُ أَمْلاهَـــا عَلَـــيَّ ولا الحِسَـــابُ

د- المبتدأ نكرة + الخبر (جملة فعليّة) :

كقوله [2] :

وضَـــجَّةُ صَـــمْتٍ جَلْجَلَـــتْ ، ثُـــمّ وادعَـــتْ

ورَقَّـــتْ ، كَـــأَخْفَى هَمْسَـــةٍ ودَبِيْـــبِ

والمبتدأ لا يكون نكرة أبداً ، وإنّما المقصود هنا النّكرة المفيدة ، والحالات التي تكون النّكرة مفيدة ، قد حصرها النّحويّون أثناء حديثهم عن ذلك ، وأبرز هذه الحالات النّكرة الموصوفة ، وهي التي تتكرّر في ديوان بدوي الجبل، وتضمّ النّكرة كذلك الأسماء المبهمة ، كأسماء الشّرط ، والاستفهام ، وكم الخبريّة ، وما التّعجّبية ، وهذه كلّها أيضاً جاءت في ديوان بدوي الجبل .

مثال اسم الشّرط قوله [3] :

فَمـــنْ رأَى بِنْـــتَ مَـــرْوَانَ اِنْحَنَـــتْ تَعَبَـــاً

مِـــنَ السَّلاسِـــلِ يَـــرْحَمْ بِنْـــتَ مَرْوَانَـــا

ومثال الاستفهام قوله [4] :

زَهْـــوَةِ الفَـــتْحِ والشَّـــبَابِ النَّجِيْـــدِ ،

مَـــنْ سَـــقَى الفَجْـــرَ مِـــنْ دِمَـــاءِ الشُّـــهيد !

---

[1] ديوانه ، ص٧٦ .

[2] ديوانه ، ص٦٣ .

[3] ديوانه ، ص٨١ .

[4] ديوانه ، ص٢٠٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا (ما) التّعجّبية فقد وردت في قوله [1] :

وَمَـــا أَكْـــرَمَ النِّسْـــيَانَ والعَفْـــوَ مِـــنْكُمُ

إذا لَـــمْ يَضِـــعْ حَـــقٌّ ولَـــمْ يُحْتَسَـــبْ وِتْـــرُ

والابتداء بالنّكرة له مسوّغاته ، كأن تكون موصوفة ، أو مخصّصة ، أو تكون بعد نفيّ أو استفهام ، أو أن تضاف إلى نكرة ، وإلى غير ذلك [2] .

والشّكل الذي نتحدّث عنه يكون المبتدأ هو الاسم المفرد النّكرة ، ولا يحسن أن تكون الجملة هي المبتدأ والنّكرة خبرها ، أمّا بالنّسبة لأسماء الشّرط ، فمن النّحويّين من عَدّ فعل الشّرط هو الخبر ، ومنهم من عدّ الجملة الشّرطيّة كلّها هي الخبر ؛ لأنّها بمنزلة جملة واحدة لا غنى لإحداهما عن الأخرى ، وكذلك أسماء الاستفهام إنْ وقع بعدها فعل لازم ، أو فعل متعدّ استوفى مفعوله .

أمّا (كم) الخبريّة فإنّها من الأسماء المبهمة ، وأمّا بالنّسبة لـــ (ما) التّعجّبيّة فإنّ النّحويّين قالوا : إنّها نكرة تامّة ، بمعنى أنّها لا تحتاج إلى صفة أو صلة ، ولذلك فإنّ الجملة بعدها خبر لها ، وليست صفة ، ولا تكون (ما) اسماً موصولاً ، وبذلك لا تكون الجملة بعدها صلة لها ، وإنّما هي مكتفية بنفسها ، والذي سوّغ الابتداء بالنّكرة : " أنّ التّعجّب من مواضع الإبهام ، فالنّكرة به أليق ، وذاك يكون إذا جعلت (ما) بمنزلة شيء ، وإذا جعلته بمنزلة (الذي) كان معرفة " [3] .

وكان (أفعل) صلة له ، وبذلك يحتاج إلى خبر ، وقد قال بذلك الأخفش ، وجعل الخبر محذوفاً ، والتّقدير عنده : الذي أَحسنَ زيداً شيءٌ ، أو موجودٌ ، وردّه الجمهور بأنّ الإضمار يكون للمقصود من التّعجّب ، وبذلك يبطل الأسلوب ، لأنّ الغرض من التّعجّب الإخبار عن جهل الشّيء [4] .

---

[1] ديوانه ، ص٢٦٨ .

[2] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٦٠٨-٦١٥ .

[3] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٧٥/١ .

[4] ينظر : المصدر السّابق ، ٣٧٥/١-٣٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦-رُبّ + المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة) :

جاء هذا الشّكل في ديوان بدوي الجبل في عشرين موضعاً ، نذكر منها :

أ- رُبّ + المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة اسميّة) :

كقوله [١] :

وَأُسِـــرُّ الشَّـــكْوى حَيـــاءً وكِبْـــراً

رُبَّ شـــكْوى إِسْـــرَارُها إِعْـــلانُ

ب- رُبّ + المبتدأ (نكرة) مسبوق بواو رُبَّ + الخبر (جملة فعليّة) :

كقوله [٢] :

وكَـــأسٍ تَسَـــاقَيْنا ثلاثِـــينَ حِجَّـــةً

عُـــذُبَتُها طَبْـــعٌ وتَقْطِيبُهـــا كَسْـــبُ

ج- واو (رُبّ) + رُبَّ + المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة) :

كقوله [٣] :

ورُبَّ شـــاكٍ فَسَـــادَ العَصْـــر يَظْلِمُـــهُ

لَمْ يَفْسُـدِ العَصْـرُ لكـنْ أَهْلُـهُ فَسَـدُوا

هذه المواضع كانت فيها (رُبّ) أو الواو التي تنوب عنها ، وقد تحدّث النّحاة عن (رُبّ) ، والواو التي تنوب عنها ، حتّى قالوا (واو رُبّ) ، وقالوا : إنّ (رُبّ) في الأصل للتّقليل ، وهي نظير (كم) الخبريّة في التّكثير ، تقول : (رُبّ رجلٍ فاسقٍ) تريد التّقليل ، ولكن غلب على (رُبّ) استعمالها للتّكثير [٤] .

---

[١] ديوانه ، ص١٠٦ .

[٢] ديوانه ، ص٢٨٥ .

[٣] ديوانه ، ص٢٩٨ .

[٤] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص١٤٤ . الإنصاف في مسائل الخلاف ، الأنباريّ ، المسألة ١٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك فإنّ العرب تستعملها في ذكر المآثر ومواضع المدح [1] ، والمباهاة ، كقول القائل : (رُبَّ عالمٍ لقيتُ ، ورُبَّ سرورٍ شهدْتُ) ، ولا يكون ذلك إلاّ بما كَثُر من الأمور .

كما قال النّحويّون إنّها من الألفاظ التي لها صدارة الكلام ، ولا تدخل إلاّ على نكرة [2]، ولا بدّ للنّكرة من صفة تخصّصها ، كما كان في الابتداء بالنّكرة، فلا يقال : : (رُبّ رجلٍ) وتسكت ، بل الفائدة تتمّ إذا جاءت الصّفة ، والصّفة تكون مفردة ، كأن تقول : (رُبَّ رجلٍ صالحٍ) ، أو جملة (رُبّ رجلٍ يقول كذا) ، أو شبه جملة (رُبَّ رجلٍ عندك أو في الدّار) لأنّك وصفت النّكرة بقولك (في الدّار) لتعلّقه بمحذوف ، نحو : استقرّ أو مستقرّ . وقد قال النّحويّون : " إنّ رُبّ موضوعة للماضي ، تقول : (رُبَّ بلدةٍ قطعت ، رُبّ رجلٍ أتيت) ، ولا تقول : (رُبّ رجلٍ أراه غداً) " [3] ، وهذا مطابق لما عند بدوي الجبل .

إنّ جميع الجمل التي وردت فيها (رُبّ) كانت أخبارها جملاً فعليّة أفعالها ماضية ما عدا جملة اسميّة واحدة ، وأمّا ما كان مضارعاً فهو في تأويل الماضي ، كالآية : ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾ [4] .

فهنا يقال : " إنّ القرآن نزل وعده ووعيده ، وما كان فيه حقّاً ، فإنّه عيانٌ ، فجرى الكلام فيما لم يكن منه ، كمجراه في الكائن " [5] .

---

[1] ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٨٢٩/٢ .

[2] ينظر : الكتاب ، سيبويه ، ٤٢٧/١ و ١٠٦/٢ ، ٢٧٤/٢ . المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٨٣٠/٢ .

[3] المقتصد في شرح الإيضاح : الجرجانيّ ، ٨٣٥/٢ . وينظر : معاني القرآن ، الفرّاء ، ج١ ، تح : أحمد يوسف نجاتي ومحمّد عليّ النّجّار وآخرين ، القاهرة ، ١٩٥٥-١٩٧٢ ، ج٣ ، تح : الأستاذ عليّ النّجديّ ناصف ، والدّكتور عبد الفتّاح شلبي ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، ١٩٧٢ ، ٨٢/٢ .

[4] سورة الحجر ، الآية ٢ .

[5] معاني القرآن ، الفرّاء ، ٨٢/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧-المبتدأ (معرفة) + الخبر محذوف :

ورد هذا الشّكل في أربعين موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

أَخْفَـــى المَعَـــالِمَ لا السُّـــفُوحُ هِـــيَ السُّـــفُوحُ ولا الهِضَـــابُ [١]

ولـــولا الجِـــرَاحُ الـــدَّامِيَاتُ بمُهْجَتـــي

لأَسْـــكَرَ نَجْـــدَاً والحجَـــازَ نَسِـــيبي [٢]

لَعَمْـــرُكَ لِلضَّـــعْفِ الخَفَـــاءُ وكَيْـــدُهُ

ولِلْقُـــوَّةِ الكُبْـــرَى الصّـــرَاحَةُ وَالجَهْـــرُ [٣]

هذه المواضع التي جاء فيها الخبر محذوفاً ، وهي إمّا أن يكون الخبر فيها دالاً عليه السّياق ، وإمّا أن يكون في الجملة حرف (لولا) المختصّ بالدّخول على الأسماء [٤] ، أو أن يكون تركيب قسم خبره القسم ، مثل : لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ .

وقد أجاز النّحويّون حذف الخبر إن دلّ عليه السّياق، وأكثر ما يكون ذلك في الاستفهام ، تقول: (زيدٌ) لمن سألك : مَنْ عندك ؟ ، وبعد (إذا) الفجائيّة ، تقول : خرجتُ فإذا السَّبعُ ، والتّقدير : فإذا السَّبعُ حاضرٌ [٥] .

وحذف الخبر واجب مع (لولا) ، لكونه عامٌّ مطلقٌ ، ويُقدّر بموجود ، كما في المثال السّابق ، والتّقدير : لولا الجِراحُ موجودةٌ . وقد لحّنوا أبا العلاء المعريّ حين جاء بالخبر كوناً خاصّاً . في قوله :

يُـــذيبُ الرّعْـــبُ منـــه كـــلَّ عَضْـــبٍ

فلـــوْلا الغِمْـــدُ يُمْسِـــكُهُ لَسَـــالا

---

[١] ديوانه ، ص٧٣ .

[٢] ديوانه ، ص٦٥ .

[٣] ديوانه ، ص٢٦٠ .

[٤] ينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ٩٥/١ . وينظر : المقتصد في شرح الإيضاح : الجرجانيّ ، ٢١٧/١ .

[٥] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، علّق حواشيه وشرح شواهده ، محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السّعادة بمصر ، ط٢ ، ٢١٩/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فذكر الخبر وهو جملة (يمسكه) وهذا لحن [1]، إذ يجب عندهم أن يكون الخبر الخبر كوناً عامّاً. والحالة الثّالثة التي يجب فيها حذف الخبر ، وهي استخدام الخبر مُقْسَماً به ، وخبره القسم كاستخدام (لعمرك ، ولعمري) [2] ، والتّقدير : لعمرك قسمي ، ولعمري قسمي ، ولا يكون (قسمي) مبتدأ ، لدخول لام الابتداء على (عمري) ، فتعين بذلك ابتداؤه ، والقسم خبرٌ عنه محذوف .

٨-المبتدأ (محذوف) + الخبر (معرفة) :

جاء هذا الشّكل في أربعة وعشرين موضعاً ، نذكر منها ما ورد في قول بدوي الجبل :

عَرَبـــــيُّ الـــــدّارِ والأَهْـــــلِ معـــــاً

والرَّحيـــــق المُشْـــــتَهَى والنُّـــــدَمَاءْ [3]

ففي البيت حذف واضحٌ، والمحذوف هو المبتدأ ، وفي الدّيوان قُدّر المحذوف بالجنّة، أي الجنّة عربيّة الدّار، ولكنّه استخدم عربيّ بدل عربيّة كما جاء في ديوانه .

لم يلتفت النّحويّون إلى كون الخبر بعد حذف المبتدأ معرفة أو نكرة ، بل إنّهم قالوا : فكما حذف الخبر حذف المبتدأ ، وذلك لتمام المعنى ، فإذا تمّ المعنى عندهم دون أن يتمّ اللفظ ، فلا حاجة لذكر المحذوف ، وإن ذكر فلا ضير في ذلك ، ويكون الحكم عليه إن كان محذوفاً بالتقدير .

وحذف المبتدأ واجب وجائز ، فالجائز يكثر في جواب الاستفهام ، نحو : ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ** ﴾ [4] ، أي : هي نار الله .

وبعد فاء الجواب، نحو : ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا** ﴾ [5] ،

---

[1] ينظر: شرح ابن عقيل (الحاشية) ، ابن عقيل، ٢٢٥/١ . وينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٣٦٠ .

[2] ينظر : شرح ابن عقيل (الحاشية) ، ابن عقيل ، ٢٢٦/١-٢٢٧ .

[3] ديوانه ، ص٩٦ .

[4] سورة الهمزة ، الآية ٥-٦ .

[5] سورة فصلت ، الآية ٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

، أي : فعمله لنفسه وإساءته عليها .

وبعد القول ، نحو : ﴿ **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** ﴾ [١] ، وبعد ما كان الخبر صفة له في المعنى ، نحو : ﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ** ﴾ [٢] ، وقد يكون في غير ذلك أيضاً ، نحو : ﴿ **سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا** ﴾ [٣] ، أي هي سورة [٤] .

وأمّا حذف المبتدأ وجوباً فيكون في أربعة مواضع هي [٥] :

أ- إنْ أُخبر عنه بنعت يفيد المدح ، نحو : (رَحَّبَتِ الأمّةُ بالقائدِ المظفَّرُ) ، أي: هو المظفَّرُ . أو الذم ، نحو : (حُكِمَ على المُجرمِ السَّفَاحُ) ، أي : هو السَّفاحُ ، أو الترحّم : (أَعِنْ جارَك الضّعيفُ) ، أي : هو الضّعيف .

ب-إن أُخبر عنه بمخصوص بِعْمَ أو بِئسَ ، مؤخّراً عنهما ، إذا قُدّر خبراً نحو : (نِعْمَ الخُلُق الصّبرُ وبئسَ الخلقُ الجبنُ) .

ج- أن يُخبر عنه بمصدر ، ويدلّ على فعله ، وينوب عنه كقول العامل : (عَمَلٌ متعب) ، وقول الطّالب : دراسة متّصلة ، ومن هذا الباب قولنا : (سَمْعٌ وطاعةٌ ، صبرٌ جميلٌ)

وكلّ الأمثلة على تقدير مبتدأ محذوف وجوباً لدلالة الكلام عليه : (عملي عملٌ متعبٌ ، دراستي دراسة متّصلة ، أمري سمعٌ وحالي طاعةٌ ، صبري صبرٌ جميلٌ) .

د- إن كان الخبر صريحاً في القسم ، نحو : (في ذمّتي لأفعلنَّ المعروف) ، أي : في ذمّتي عهدٌ أو ميثاق .

---

[١] سورة الفرقان ، الآية ٥ .

[٢] سورة التّوبة ، الآية ١١٢ .

[٣] سورة النّور ، الآية ١ .

[٤] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٦٩٨-٦٩٩ .

[٥] ينظر : النّحو والصّرف ، د. عاصم بيطار ، كلّية الآداب ، مطبعة جامعة دمشق ، ط٦ ، ١٩٩٩ م ، ص٥٩-٦٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩-المبتدأ (محذوف) + الخبر (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في ثلاثة وأربعين موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

خُـــــرْسٌ ولكـــــنْ قَـــــدْ تَفَاصَـــــحَتِ الخـــــواتِمُ والثَّيَـــــابُ [١]

عاصِـــــفٌ بـــــادَهُ الرُّبـــــى ودُخَـــــانُ

أيـــــنَ منـــــكِ الشـــــقيقُ والأقحـــــوانُ [٢]

وهذه الحالة كالحالة السّابقة ، إذ لم يعتنِ النّحويّون بكون الخبر معرفة أو نكرة ، وقد مثّل ابن هشام لحالات حذف المبتدأ بحالات فيها الخبر معرفة ، وحالات فيها نكرة، ففي جواب الاستفهام في الآية: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ** ﴾ [٣] ، فالخبر نكرة، وبعد فاء الجواب، ﴿ **فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ** ﴾ [٤] ، أي : فالشّاهد رجلٌ وامرأتان وما إلى ذلك ممّا سبق ذكره [٥] .

١٠- المبتدأ (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف :

ورد هذا الشّكل في ثلاثة عشر ومائة موضع ، نذكر منها قول البدوي :

الـــرُّوحُ مـــن غَيْـــبِ السَّـــماءِ ومِنْـــكَ قـــد نُسِـــجَ الإهَـــابُ [٦]

المبتدأ معرفة (معرف بأل) والخبر شبه جملة (ظرف) ، كقول البدوي :

الكِبْـــــرُ عِنْـــــدِي للعَظِـــــيمِ إذَا تَكَبَّـــــرَ لا العِتَـــــابُ [٧]

المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرّف) والخبر شبه جملة (جار ومجرور) ،

---

[١] ديوانه ، ص٧٥ .

[٢] ديوانه ، ص١٠٣ .

[٣] سورة القارعة ، الآية ١٠-١١ .

[٤] سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ .

[٥] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٦٩٨ .

[٦] ديوانه ، ص٧٣ .

[٧] ديوانه ، ص٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كقول البدوي :

خُـــيَلاءُ الحَـــقِّ فـــي عَـــدْنٍ لَكُـــمْ

يَغْفِـــــرُ اللهُ لِقَـــــوْمي الخُـــــيَلاءْ [1]

وقد يأتي المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة ، ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، ولا خلاف بين النّحويّين في هذا ، وإنّما وقع الخلاف في تعيين الخبر، أهو الظّرف ، والجار والمجرور نفسه ، أم هو الاسم المقدّر المحذوف الذي يتعلّق به الظّرف والجار والمجرور ؟ .

إذ ذهب بعضهم إلى أنّ الظّرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً لمبتدأ ، فليس بالخبر على الصّحيح ، وإنّما هما معمولان للخبر ، ونائبان عنه ، فلو قلنا : (زيدٌ عندك) ، كان التّقدير : (زيدٌ استقرَّ عندك) ، و (استقرّ) هو الخبر في الحقيقة ، فالخبر هو مبتدأ في المعنى المحذوف [2] .

وذهب ابن هشام إلى أنّ الظّرف والجار والمجرور هو الخبر ذاته ، ولا حاجة إلى تقدير أو تفسير [3] ، واشترط السّيوطي الفائدة لاعتبار الظّرف ، أو الجار والمجرور هما الخبر دون الحاجة إلى تقدير أو تفسير [4] .

وذهب بعض المحدثين إلى أنّ الخبر الذي يقدّره النّحويّون في الجار والمجرور (كائن) أو (مستقرّ) لا حاجة له في التّصريح ، إذ لا يجمع بين المعوّض عنه الذي هو (كائن) أو (مستقرّ) وبين العوض ، وهو الظّرف والجار والمجرور . وهذا ما يؤدّي إلى طول الجملة مع أنّ بلاغة الجملة العربيّة في

---

[1] ديوانه ، ص٩٥ .

[2] ينظر : الجمل ، الزّجّاجيّ ، ص٣٧ . اللمع في العربيّة ، ابن جنّي ، ص١١ . المفصّل ، ابن يعيش ، ص٢٤ .

[3] ينظر : شرح قطر النّدى ، ابن هشام ، تح : محمّد محيي الدّين عبد الحميد، مطبعة السّعادة، مصر ، ١٩٦٦ ، ص١٢٨-١٢٩ .

[4] ينظر : همع الهوامع ، السّيوطيّ ، ١/٩٨-٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إيجازها [1] .

١١- المبتدأ (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف :

ورد هذا الشّكل في أربعة وثلاثين موضعاً ، نذكر منها ما قاله البدوي :

يَتَلَـــــوّى علَـــــى الحِبَـــــالِ فُنُونَـــــاً

أَوَزِيْـــرٌ فِـــي الدَّسْـــتِ أمْ بَهْلَـــوانُ ؟ [2]

تَبَـــرَّأتَ فِـــيْ دُنْيَـــاكَ مِـــنْ كُـــلِّ نَاكـــثٍ

ذَلِيْـــلٍ فَـــلا عُـــرْفٌ لَدَيْـــهِ ولا نُكْـــرُ [3]

لقد أنكر النّحويّون أن يكون المبتدأ نكرة ، ولكنّهم أجازوا أن يأتي كذلك إذا جاء ما يسوّغ الابتداء بالنّكرة ، ومن المسوّغات التي ذكرها النّحويّون أن يكون الخبر محذوفاً ، وتعلّق به جار ومجرور ، وكان الجار والمجرور متقدّمين على المبتدأ .

أمّا هذا الشّكل فإنّ المبتدأ تقدّم على الجار والمجرور ، ولأجل ذلك جعل النّحويّون مسوّغات للابتداء على هذا الشّكل ، ومنها أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معنى ، فالأوّل نحو ﴿ **وأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ** ﴾ [4] ، وقولهم : " ضعيف عاذ بقرملة " ، إنّ الأصل : رجلٌ ضعيفٌ ، فالمبتدأ في الحقيقة هو المحذوف ، وهو موصوف ، والنّحويّون يقولون : يبتدأ بالنّكرة إذا كانت موصوفة ، أو خلفاً من موصوف ، والصّواب ما بيّنت ، وليس كلّ صفة تُحصّل الفائدة .

ومن مسوّغات الابتداء بالنّكرة أيضاً أن تكون عاملة ، إمّا رفعاً نحو : (قائمٌ الزّيدان) عند من أجازه، أو نصباً ، نحو: (أمرٌ بمعروف صدقةً) ، أو جرّاً نحو :

---

[1] ينظر : بناء الجملة في الحديث الشّريف ، خليل أبو عودة ، دار البشير ، دمشق ، ١٩٨١ ، ص١٩٠-١٩١ . وإعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدّين قباوة، دار القلم ، حلب ، ط٥ ، ١٩٨٩ ، ص٣٠١-٣٠٢ .

[2] ديوانه ، ص١٠٩ .

[3] ديوانه ، ص٢٦٤ .

[4] سورة الأنعام ، الآية ٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(غلامُ امرأةٍ جاءني) ، وشرط هذه أن يكون المضاف إليه نكرة ، وكذلك أن يكون المبتدأ في صدر جملة .

واقترن بواو الحال " أي أن يكون في صدر جملة حاليّة مقترنة بالواو ، أمّا إذا لم يكن كذلك فإنّه لا يأتي إلاّ في حالة قريبة من الاضطرار " [١] .

قال الجرجانيّ : " وتقول (عندي مالٌ) فيكون (مالٌ) مبتدأ مع كونه نكرة ، لأجل حصول الاختصاص في الخبر ، إذ كلّ واحد لا يعلم أنّ عندك مالاً ، ويلزم في هذا النّحو تقدّم الخبر على المبتدأ، فلا يكاد يقال : مالٌ عندي، وإنّما يجيء ذلك في حال قريبة من الاضطرار ، وذلك أنّهم لو قالوا: (مالٌ عندي) لجاز أن يظنّ أنّ (عندي) صفة للمال، وأنّ الخبر مقدّم [٢] ، كقولك : مالٌ عندي حَسَنٌ ، وما أشبه ذلك ، فلمّا كان ذلك قُدِّم الخبر تقديماً يقرب من اللازم ليرتفع اللبس " [٣] .

وقد استثنى النّحويّون حالات يبتدأ فيها بنكرة ، ومنها : أن تأتي النّكرة صدر جملة حاليّة مقترنة بالواو [٤] أو غير مقترنة ، ومثّلوا لذلك بقول الشّاعر :

سَـــرَيْنا ونَجْـــمٌ قَـــدْ أَضَـــاءَ فَمُـــذْ بَـــدَا

مُحَيَّـــاكَ أَخْفَـــى ضَـــوؤُه كـــلَّ شـــارقِ

النمط الثّاني : المبتدأ + الخبر الأوّل + الخبر الثّاني + ...

اختلف النّحويّون في قضيّة تعدّد الأخبار للمبتدأ الواحد، فذهب بعضهم إلى جواز التّعدّد، وضابط ذلك عندهم : أنّه يجوز الإخبار بها كلّ على حدة ، ويجوز عندهم العطف بين الأخبار ، وذهب الفريق الآخر إلى عدم جواز التّعدّد ، وبذلك

---

[١] ينظر: مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٥٢٠ . ينظر : شرح ألفيّة ابن مالك ، الأشمونيّ ، ط١ ، ١٥٧/١-١٥٨ .

[٢] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٠٨/١ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٥٢٣ .

[٤] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٥٢٣ . وشرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : ابن عقيل ، ٢٢١/١-٢٢٢ . وينظر : شرح الأشمونيّ ، ١٥٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقدّرون العطف بين الأخبار ، فإذا امتنع العطف قدّروا مبتدآت أخرى [1] ، والوجه أنّه إذا عرف الإعراب دون تقدير فإنّه الأولى .

ولم يعتنِ النّحويّون بتعدّد أشكال المبتدأ والخبر ، مع أنّهم مثّلوا لهذه الأشكال ، كأن يُخبر بمفرد ويخبر مرّة أخرى بجملة ، أو يخبر مرّة بمعرفة ، ويخبر مرّة أخرى بنكرة ، وها هي أشكال هذا النّمط كما وردت في شعر بدوي الجبل :

١-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (معرفة) + الخبر الثّاني (جملة) :

ورد هذا الشّكل في موضعين اثنين ، نذكر منها :

أ- **المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرفة) + الخبر الأوّل معرفة (معرّف بأل) + الخبر الثّاني (جملة فعليّة فعلها مضارع منفي)** : كقوله [2] :

سَـــــيْفُكَ السَّـــــيْفُ لا يُخَاتِـــــلُ فـــــي

الـــــرَّوْعِ وَزَكَّـــــاهُ أَنَّـــــهُ المَخْتُـــــولُ

ب- **المبتدأ معرفة (مضاف إلى معرفة) + الخبر الأوّل معرفة (معرّف بأل) + الخبر الثّاني (جملة فعليّة فعلها ماضٍ منفيّ) :**

كرامتـــــي الحَجَـــــرُ الصَّـــــوَّان مـــــا ازْدُرِدَتْ

إلاّ لِتَهْشِـــــمَ أَنْيَـــــابَ الـــــذي ازدَرَدَا

وزعم بعض النّحويّين أنّه لا يتعدّد الخبر إلاّ إذا كان من جنس واحد ، كأن يكون الخبران مثلاً مفردين ، نحو (زيد قائم ضاحك) أو جملتين نحو (زيد قام ضحك) ، فأمّا إذا كان أحدهما مفرداً والآخر جملة ، فلا يجوز ذلك ، فلا تقول : (زيد قائم ضحك) ، ويقع في كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى** ﴾ [3] ، جوّزوا كون (تسعى) خبراً

---

[1] ينظر : الكتاب ، سيبويه ، ٢/٨١-٨٦ . شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : ابـــن عقيـــل ، ٢٥٧/١ .

[2] ديوانه ، ص٢٣٦ .

[3] سورة طه ، الآية ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خبراً ثانياً ، ولا يتعيّن ذلك بالجواز كونه حالاً .

٢-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في تسعة عشر موضعاً ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

يُظْلِـــمُ القَلْـــبُ لا مُـــرُوءَةَ فِيْـــهِ

فَهْـــوَ كـــالقَبْرِ مُـــوحِشٌ حَـــرَّانُ [١]

الشِّـــعْرُ والحُسْـــنُ المُـــدِلُّ كِلاهُمـــا طَـــاغٍ عَنِيْـــدُ [٢]

يـــا مُكْـــرِمَ الغُرَبَـــاءِ والعَرَبـــيُّ مُحْتَقَـــرٌ مُهَـــانُ [٣]

ثُـــمَّ سِـــيْقُوا إلـــى السُّـــجُونِ ولا تَسْـــأَلْ

فَسَـــجَّانُهَا عَنِيْـــفٌ مَرِيْـــرُ [٤]

وهذا الشّكل لا حجّة لنكرانه إذ إنّه جاء على أصل الخبر، في أن يكون نكرة ، فجاء الخبران من جنس واحد، مفردان نكرتان، ويصحّ أن يُخبر بهما كلّ على حدة ، كما أنّه يجوز العطف بينهما على رأي الفريق الآخر من النّحويّين .

٣-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (جملة) :

ورد هذا الشّكل في اثني عشر موضعاً نذكر منها :

أ- المبتدأ معرفة (معرّف بالإضافة) + الخبر الأوّل نكرة + الخبر الثّاني (جملة فعليّة فعلها مضارع) :

---

[١] ديوانه ، ص١٠٩ .

[٢] ديوانه ، ص١٥٢ .

[٣] ديوانه ، ص١٤٨ .

[٤] ديوانه ، ص٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كقول بدوي الجبل [1] :

أَقَمْـــــتُ وآمَـــــالي إِليْـــــكَ مُجِـــــدَّةٌ

تَلُـــــفُّ شُـــــروقاً مُعْتِمَـــــاً بِغُـــــرُوبِ

ب- المبتدأ معرفة (معرّف بأل) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (جملة اسميّة) :

كقول البدوي [2] :

حَكمـــوهُ بالنّـــارِ فالسّـــيفُ مصـــقولٌ

علـــى الشَّـــعْبِ حَـــدُّهُ مشـــهورُ

ج- المبتدأ معرفة (معرّف بالإضافة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (جملة فعليّة فعلها مضارع) :

كما في قول البدوي [3] :

يُمْنَـــى السَّـــرابِ علـــى الصَّـــحْرَاءِ حَانِيَـــةٌ

تُضَـــاحِكُ الرَّكْـــبَ وَاحَـــاتٍ وغُـــدْرَانَا

وهذا الشّكل كالشّكل الثّاني ، غير أنّ الخبر الأوّل فيه نكرة ، فإن جاز أن تكون جملة (تسعى) خبراً ثانياً في الآية (فإذا هي حيّة تسعى) تكن هذه الآية مطابقة لهذا الشّكل ، ومع جواز العطف بين الأخبار ، ولا ضرورة لتقدير مبتدآتٍ ، كما أراد بعض النّحويّين .

---

[1] ديوانه ، ص٧١ .

[2] ديوانه ، ص٢٠٣ .

[3] ديوانه ، ص١٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- المبتدأ معرفة (معرّف بالإضافة) + الخبر نكرة + الخبر الثّاني جملة فعليّة فعلها ماضٍ :

كقول بدوي الجبل [١] :

رُوَيْـــــدَكَ شَـــــرُّ الكَـــــافِرِينَ مُوَحِّـــــدٌ

ألـــــحَّ عليـــــهِ بَعْـــــدَ إيمَانِـــــهِ الكُفْـــــرُ

٤-المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (جملة) + الخبر الثّاني (جملة) :

ورد هذا الشّكل في موضع واحد فقط في شعر بدوي الجبل ، وهو قوله [٢] :

مُنْتَـــــدَى الشّـــــامِ والـــــوِزَارَةُ ضَـــــمَّا

نـــــا عَرِيقَـــــاً يُصْـــــفِي هَـــــواهُ عَرِيقَـــــا

وهذا الشّكل كالشّكل الثّاني، غير أنّ الخبرين الأوّل والثّاني فيه جاءا جملتين.

النمط الثّالث : الخبر (مُقدَّم) + المبتدأ (مُؤخَّر) :

قد يتقدّم الخبر على المبتدأ ، جوازاً أو وجوباً ، وتكون النيّة في كلّ منهما التّأخير ، فالتّقديم جائز إذا أَمِن اللبسُ ، كأن يكون المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة ، فلا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة ، لأنّه عكس الصّحيح ، فيتقدّم الخبر على المبتدأ في تلك الحالة ، وكذلك يجوز تقديم الخبر إذا كان الخبر محذوفاً وتعلّق به شبه جملة، والمبتدأ معرفة، كأن يقال : في التّأنّي السّلامة ، وفي العجلة النّدامة ، فشبه الجملة معلّقة بخبر محذوف مقدّم جوازاً ، إذ يجوز أن يقال : السّلامة في التّأنّي ، وهكذا [٣] ...

---

[١] ديوانه ، ص٢٦٤ .

[٢] ديوانه ، ص٢٥٦ .

[٣] ينظر : شرح المفصّل : ابن يعيش ، ص٩٢-٩٣ .أوضح المسالك ، ابن هشام ، ١٤٩/١-١٥١ . ينظر : بناء الجملة الاسميّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، د. أحمد عفيفي ، مكتبة الشّباب ، ١٩٨٨ ، ص٧١-٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا وجوب تقديم الخبر فيكون في حالة كون الخبر اسم استفهام ممّا له صدارة الجملة ، ففي هذه الحالة تكون هذه الألفاظ أخباراً مقدّمة، لوقوعها صدر الجملة، فلا يقال : كتابكَ أين ؟ ، وأنتَ مَنْ ؟ [1] .

ولمّا كانت هذه الألفاظ مبهمة ، وممّا لها الصّدارة في الكلام ، كانت أخباراً مقدّمة ، وكذلك يتأخّر المبتدأ ويتقدّم الخبر ، إذا كان المبتدأ نكرة محضة لا مسوّغ للابتداء بها ، تقدّم شبه الجملة عليها ، وكذلك إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر أو على شيء من متعلّقاته ، كأن يقال : في الدّار صاحبها ، ولعمل الخير جزاؤه ، ففي المبتدأ ضمير يعود على شيء من الخبر وهو الدّار [2] .

وكذلك يكون الخبر واجب التّقديم ، إذا حُصِر في المبتدأ ، كأن تُحصَر الفروسيّة في عنترة ، فتقول : إنّما الفارسُ عنترةُ ، أو تحصر الخطابة في زياد ، فتقول : ما الخطيب إلاّ زيادٌ وهكذا .

وقد جاء في ديوان بدوي الجبل من هذه الحالات الحالتان الأوّليّان من وجوب التّقديم ، وهما إذا كان الخبر اسم استفهام ، وإذا كان الخبر محذوفاً ، وتعلّقت به شبه الجملة المتقدّمة ، **وأنماط هذا الشّكل :**

١-الخبر مقدّم (اسم استفهام) + المبتدأ مؤخّر (معرفة) :

ورد هذا الشّكل في واحد وستّين موضعاً ، نذكر منها على اختلاف نوع الاستفهام فيها ، كقول البدوي :

أَيْـــنَ الشَّـــآمُ مِـــنَ البُحَيْـــرَةِ وَالمَـــآذِنُ والقِبَـــابُ ؟ [3]

وقوله :

والنُّـــورُ يَسْـــأَلُ والخَمَائِـــلُ وَالجَمَـــالُ مَتَـــى الإيّـــابُ ؟ [4]

---

[1] بناء الجملة الاسميّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، ص٧٣ .

[2] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ص٥٧-٥٨ .

[3] ديوانه ، ص٧٢ .

[4] ديوانه ، ص٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله :

لِمَـــنِ الرَّكْـــبُ كـــالنُّبُوّةِ عِطْـــرَاً

وكَنَعْمائِهـــا فُتُوحـــاً ورُشْـــدَا ؟ [١]

وقوله :

مَـــنْ أنـــتَ فـــي الحَلَبَـــاتِ تَقْحَمُهـــا إِذا احْتَـــدَمَ الرِّهَـــانُ [٢]

وقوله :

ومَـــا حِيْلَتِـــي إنْ نَـــمَّ عَـــنْ نَفسِـــهِ الهَـــوَى

هـــوَ العِطْـــرُ والعِطْـــرُ الزَّكـــيُّ نَمـــومُ [٣]

وقوله :

مَـــنْ عَـــذُولي عَلَـــى الـــدُّمُوعِ ؟ وَفِـــي المَـــرْوَةِ

وَالـــــرُّكْنِ وَالصَّـــــفَا لِـــــي عَـــــذيرُ [٤]

وقوله :

فِـــــيمَ التَّنْكُّـــــرُ لـــــلآلامِ قَاسِـــــيَةً

إِذَا تَبَاعَـــــدَ فـــــي مَيْـــــدَانِها الأمَـــــدُ [٥]

إنّ أسماء الاستفهام من الألفاظ التي لها الصّدارة في الكلام ، فتقول في السّؤال عن زيد: أين زيدٌ ؟ ، وعن حاله: كيف زيدٌ ؟ ، وأصل الكلام : زيدٌ أين ؟ ، وزيدٌ كيف ؟ ، ولأنّ الاستفهام له صدر الكلام وهو خبر متقدّم على المبتدأ مطلقاً ، كما تقدّم المبتدأ وجوباً إذا وقع استفهاماً .

و (أين) كما هي سائر الظّروف ، تحتاج إلى فعل أو شبهه تتعلّق به " إذ

---

[١] ديوانه ، ص١٤٣ .

[٢] ديوانه ، ص١٥٠ .

[٣] ديوانه ، ص١٨٤ .

[٤] ديوانه ، ص١٩٧ .

[٥] ديوانه ، ص٢١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التّقدير في قولك : أين زيدٌ ؟ ، أي موضعٍ استقرَّ زيدٌ ، أو مستقرٌّ . فهذا المُضمر هو الخبر في الحقيقة ، وكذا سائر الظّروف ، تقول : القتال يوم الجمعة ، فيكون المعنى : يقع يوم الجمعة ، والفعل الذي تتعلّق به الظّروف يكون الخبر ... وأمّا (كيف) فليس يتعلّق بفعل ، وإنّما هو اسم قد اشتمل على الأحوال " [١] .

٢-شبه جملة مُعلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (معرفة) :

ورد هذا الشّكل في سبعة عشر ومائة موضعٍ ، نذكر منها قول البدوي :

بَيْنِـــي وبَـــيْنَ الـــدَّوْحِ فـــي أَحْزَانِـــهِ النَّسَـــبُ القُـــرَابُ [٢]

لَـــكِ مُهْجَتِـــي وقَبُولُهـــا مِنْـــكِ الهَدِيَّـــةُ والثَّـــوَابُ [٣]

كَيْـــفَ أُغْضِـــي عَلَـــى الهَـــوانِ لِجَبَّـــارٍ

وعِنْـــدِي الشّـــبابُ والعُنفُـــوانُ [٤]

حَفَـــلَ السِّـــمَاطُ وَمِـــنْ فَرَائِـــدِكَ الموائِـــدُ والجِفـــانُ [٥]

ذكر النّحويّون أنّ تقديم الخبر جائز إذا أمِنَ اللبس ، فتقول : في العجلة النّدامة ، فالنّدامة مبتدأ تأخّر ، وهو معرفة ، و (في العجلة) شبه جملة معلّقة بخبر محذوف مقدّم ، وكذلك قولك : " فيها عبد الله قائماً ، وعبد الله فيها قائماً ، فعبدُ الله ارتفع بالابتداء ؛ لأنّ الذي ذكرت قبله وبعده ليس به ، وإنّما هو موضع له ، ولكنّه يجري مجرى الاسم المبنيّ على ما قبله ، ألا ترى أنّك لو قلت : فيها عبد الله ،

---

[١] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٢٢٥/١-٢٢٦ . وينظـــر : الكتـــاب ، ســـيبويه ، ١٢٨/٢ .

[٢] ديوانه ، ص٧٤ .

[٣] ديوانه ، ص٧٧ .

[٤] ديوانه ، ص١٠٦ .

[٥] ديوانه ، ص١٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حَسُنَ السّكوت ، وكان كلاماً مستقيماً ، كما حَسُنَ في قولك : هذا عبدُ اللهِ ، وتقول : عبدُ اللهِ فيها ، فيصير كقولك : عبدُ اللهِ أخوكَ ، إلاّ أنّ (عبد الله) يرتفع مقدّماً كان أو مؤخّراً بالابتداء " [١] .

٣-شبه جملة معلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في مئتين وبيتين اثنين ، نذكر منها قول البدوي :

ولَـــيْ غَفْـــوَةٌ فـــي كُـــلِّ ظِـــلٍّ لَقِيْتُـــهُ

ووَقْفَـــةُ سُـــقْيَا عِنْـــدَ كُـــلِّ قَلِيْـــبِ [٢]

هَتَفُـــوا فَـــب يَـــن شِـــفَاهِهِمْ وَقُلُـــوبِهِمْ حَـــرْبٌ عَـــوَانُ [٣]

أَفِـــيْ كُـــلِّ يَـــومٍ لَوْعَـــةٌ بَعْـــدَ لَوعَـــةٍ

لِغُرْبَـــةِ أَهْـــلٍ أو لِفَقْـــدِ حَبِيـــبِ [٤]

وعِنْـــدِي كُنُـــوزٌ مِـــنْ حَنَـــانٍ ورَحْمَـــةٍ

نَعِيمِـــيَ أنْ يُغْـــرَى بِهِـــنَّ ويَنْهَبَـــا [٥]

هذا الشّكل من الحالات التي عدّها النّحويّون لتسويغ الابتداء بالنّكرة ، تقول : (عندي مال) ، فيكون (مالٌ) مبتدأ مع كونه نكرة ، لأجل حصول الاختصاص في الخبر ، إذ كلّ واحد لا يعلم أنّ عندك مالاً ، ويلزم في هذا النّحو تقدّم الخبر على المبتدأ [٦] .

---

[١] الكتاب ، سيبويه ، ٨٨/٢ .

[٢] ديوانه ، ص٦٢ .

[٣] ديوانه ، ص١٤٧ .

[٤] ديوانه ، ص٦٦ .

[٥] ديوانه ، ص١٦٠ .

[٦] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٠٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والسّبب في تأخير المبتدأ وتقديم شبه الجملة هو الخوف من أن تعدَّ شبه الجملة صفة إذا تأخّرت ، لأنّ هناك فعلاً أو شبهه محذوف تتعلّق به شبه الجملة ، وبذلك يبقى السّامع ينتظر الخبر ، قال ابن يعيش : " وإنّما اشترط ها هنا أن يكون الخبر مقدّماً لوجهين ، أحدهما : أنّ الظّرف والجار والمجرور قد يكونان وصفين للنّكرة ، إذا وقعا بعدها ، لأنّه في الحقيقة جملة ، من حيث كان متعلّقاً باستقرّ وهو فعل، ويدلّ أنّه جملة ، أنّه يقع صلة، والصّلات لا تكون إلاّ جملاً ، وإذا كان كذلك ، فلو قلت : سرجٌ تحت رأسي ، أو درعٌ على أبيه ، أو قال : درهمٌ لي ، لتوهّم المخاطب أنّه صفة ، وينتظر الخبر ، فيقع عنده لَبْسٌ ، والوجه الثّاني : أنّهم استقبحوا الابتداء بالنّكرة في الواجب، فلمّا سَمَجَ ذلك عندهم في اللفظ أخّروا المبتدأ ، وإنّما كان تأخيره أحسن من تقديمه ، لأنّه وقع موقع الخبر ، ومن شروط الخبر أن يكون نكرة ، فصلح اللفظ ، وإن كنّا قد أحطنا علماً أنّه المبتدأ ، ومن ذلك قولهم : " سلامٌ عليك ، وويلٌ لك " [1] .

النمط الرّابع : حرف ناسخ + اسمه + خبره :

قد يدخل الجملة الاسميّة عنصر جديد لإفادة معنى جديد ، وهذا العنصر إمّا أن يكون حرفاً، وإمّا أن يكون فعلاً ، والأحرف: حروف معانٍ ، وحروف مبانٍ ، ومن حروف المعاني : الأحرف النّاسخة التي قد تدخل على الجملة الاسميّة ، فـــ " تحدث تغييراً في الجملة الدّاخلة عليها ، وتجلب لها أحكاماً جديدة بعد أن تنسخ (تزيل) ما كان موجوداً من الأحكام القديمة ، فالجملة الاسميّة (زيدٌ قائمٌ) إذا دخلت عليها (إنّ) صارت (إنّ زيداً قائمٌ) أحدثت فيها نسخاً من وجوه :

١-المبتدأ صار اسماً لـــ (إنّ) منصوباً ، وخبر المبتدأ (قائمٌ) صار خبراً لـــ (إنّ) ، فهذا نسخٌ من جهة الإعراب .

٢-فقَد المبتدأ الصّدارة ، وأصبحت للحرف (إنّ) ، فهذا نسخٌ من جهة ترتيب الجملة .

---

[1] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١/٨٦-٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-بعد أن كان المعنى مجرّد نسبة القيام إلى زيد ، أصبحت النّسبة نسبة تأكيد ، فهذا نسخ في المعنى [١] .

واختلف النّحويّون في عمل النّواسخ ، فالاسم انتصب بعد أن كان مبتدأ مرفوعاً ، أمّا الخبر فهل بقي على حالته في الرّفع ؟ ، أم إنّ الرّفع إحداث هذه الأداة ؟ ، واختلف النّحويّون في ذلك ، فالكوفيّون يرون أنّ الخبر مرفوع على الأصل ، لأنّه كان كذلك قبل دخول هذه الأداة ، أمّا البصريّون فإنّهم يرون أنّ هذه الأداة تتطلّب الجزأين معاً ، ومن ثمّ يجب أن تعمل فيهما معاً [٢] .

وقد عملت هذه الأدوات لشبهها بالفعل من خمسة أوجه :

أوّلها : أنّها على وزن الفعل ، والثّاني : أنّها مبنيّة على الفتح ، والثّالث : أنّها تقتضي الاسم، والرّابع : تدخلها نون الوقاية ، والخامس : أنّ فيها معنى الفعل ، فمعنى (إنّ و أنّ) حقّقت ، ومعنى (كأنّ) شبّهت ، ومعنى (لكنّ) استدركت ، ومعنى (ليت) تمنّيت ، ومعنى (لعلّ) ترجّيت ، فلمّا شابهت الفعل من هذه الأوجه وجب أن تعمل عمله ، ولكن تبقى في عملها فرعاً على الفعل ، فلم تقوَ قوّته [٣] .

وأشكال هذا النّمط في ديوان بدوي الجبل :

١-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في واحد وثمانين موضعاً ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

أ- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (نكرة) :

وَأَسْلَسَـــتِ الـــرِّيحُ القِيَـــادَ كَأنّهـــا

نَسِـــيْمٌ هَفَـــا مِـــنْ شَـــمْأَلٍ وجَنُـــوبِ [٤]

---

[١] النواسخ الفعليّة والحرفيّة ، أحمد ياقوت ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤ ، د.ط ، ص١١ .

[٢] ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، المسألة ٢٢ .

[٣] المصدر السّابق ، المسألة ٢٢ .

[٤] ديوانه ، ص٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بأل) + خبره (نكرة) :

وآمنـــــتُ أنّ الحُـــــبَّ خَيْـــــرٌ ونِعْمَـــــةٌ

ولا خَيْــرَ عِنْــدي فــي وَغَــىً وحُــرُوبِ [1]

ج- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره (نكرة) :

إنَّ قَلبِـــي خَمِيلَـــةٌ تُنْبِـــتُ الأَحْـــزَانَ

وَرْدَاً ونَرْجِسَـــــــاً وشَـــــــقِيْقَا [2]

ذكر النّحويّون أنّ هذه النّواسخ تدخل على الجملة الاسميّة ، وعرفنا منهم أحوال الجملة الاسميّة ، وأحوال أركانها في الصّفحات السّابقة ، لذلك لم يتكلّم النّحويّون عن أحوال أركان هذه الجمل من حيث التّعريف والتّنكير ، باعتبار هذه الجمل جملاً اسميّة ، دخلها عنصر لغرض معيّن ، واكتفى النّحويّون بما تكلّموا به في الجملة الاسميّة ، وأحوال المبتدأ والخبر فيها ، فما ينطبق عليها قبل دخول الحرف النّاسخ ينطبق عليها بعد دخوله ، قال ابن يعيش : " إنّ هذه الحروف داخلة على المبتدأ والخبر، وكلّ ما جاز في المبتدأ والخبر جاز في الحروف، لا فرق ، فالمراد بأصنافه ، كونه مفرداً وجملة، وبأحواله : كونه معرفة ونكرة ، وبشرائطه : افتقاره إلى عائد ، إذا كان جملة ، وقوله : من أصنافه يعني أنّ خبر المبتدأ كما يكون مفرداً أو جملة أو ظرفاً ، كذلك في هذه الحروف ، تقول في المفرد : إنّ زيداً قائمٌ ، كما تقول في المبتدأ : زيدٌ قائمٌ .

وفي الجملة : إنّ زيداً أبوه قائمٌ ، كما تقول : زيدٌ أبوه قائمٌ ، وإنّ زيداً قام أبوه ، كما تقول : زيدٌ قام أبوه ، وتقول في الظّرف : إنّ زيداً عندك ، وإنّ محمّداً في الدّار ، فموضع الظّرف رفعٌ ؛ لأنّه خبر (إنّ) ، كما كان خبر المبتدأ قبل

---

[1] ديوانه ، ص٦٧ .

[2] ديوانه ، ص١٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دخول هذه الحروف " [1] .

وهذا الشّكل هو الشّكل الأساسيّ ، إذ عدَّ النّحويّون الشّكل الذي يكون فيه المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة بأنّه الشّكل الأساسيّ ، والأصل أنّه إذا اجتمع معرفة ونكرة ، أن تجعل المعرفة مبتدأ وتخبر عنها بالنّكرة [2] ... ، لأنّه لا فائدة من الإخبار عن النّكرة ، وإنّ الإخبار يكون بما هو غير معروف عمّا هو معروف ، وكذلك الحال بالنّسبة لدخول الحرف النّاسخ ، فإنّ دخول هذا الحرف سيعطي الجملة معنى جديداً ، فإمّا أن يؤكّد اتّصاف الاسم في الخبر باستخدامه (إنّ وأنّ) ، أو يتمنّى اتّصاف الاسم بالخبر باستخدامه (ليت) ، أو غير ذلك من معاني هذه الحروف .

٢- حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة) :

ورد هذا الشّكل في واحد وأربعين موضعاً ، نذكر منها :

أ- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره معرفة (معرّف بالإضافة) :

كقول بدوي الجبل :

فَأشُـــمُّهُ وكَأنَّـــهُ لَعَـــسُ النَّواهِـــدِ والمَـــلاَبُ [3]

ب- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بأل) + خبره معرفة (معرّف بالإضافة) :

كقوله :

وَوَثَقْـــتُ أنَّ النَّهْـــرَ مُلْـــكُ يَـــدي فَفَاجَـــأنِيْ السَّـــرَابُ [4]

---

[1] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٠٢/١ .

[2] ينظر : المصدر السّابق ، ١٠٣/١ .

[3] ديوانه ، ص٧٢ .

[4] ديوانه ، ص٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره معرفة (معرّف بأل) :

كقوله :

وإِذَا سَـــأَلْتَ عَـــنِ الـــذُّنُوبِ فـــإِنَّ أَدْمُعِـــيَ الجَـــوَابُ [1]

د- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره معرفة (معرّف بالإضافة) :

كقوله :

الذَّائِـــــدُ الحَـــــامِي كَـــــأَنَّ بَيانَـــــهُ

آيُ السّـــــمَاءِ تَنَزَّلَـــــتْ أَلْوَاحَـــــا [2]

وقد تحدّث النّحويّون في جملة المبتدأ والخبر عن المبتدأ المعرفة والخبر المعرفة ، وتختلف هذه الحالة عن الحالة تلك في أنّ المعرب هناك كان يختار أيّهما يجعله المبتدأ ، وأيّهما يجعله الخبر ، لأنّهما متساويان في التّعريف ، أمّا ها هنا فإنّ الوضع يختلف ، إذ إنّه يجب إلاّ أن يكون الاسم المنصوب اسماً للحرف النّاسخ والمرفوع خبراً له ، ولا يجوز أن يتقدّم المرفوع على المنصوب ، ونقول إنّ ذلك جائز بدليل العلامة الإعرابيّة ، فهذا ممنوع عند النّحويّين لأنّه لا يتقدّم خبر الحرف النّاسخ على اسمه ، لأنّه فرع في العمل على الفعل ، وليس هو كالفعل النّاسخ كما سنراه بعد قليل .

٣-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (جملة) :

ورد هذا الشّكل في خمسة وخمسين ومائة موضعٍ ، نذكر منها :

---

[1] ديوانه ، ص٧٦ .

[2] ديوانه ، ص٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (جملة فعليّة فعلها مضارع) :

كقول البدوي :

إِنّـــي لأَغْـــبِطُ عـــاكِفينَ علـــى الـــذُّنُوبِ ومـــا أَنَـــابُوا [١]

ب- حرف ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره (جملة فعليّة فعلها ماض) :

كقوله :

جَحَـــدُوا فَضْـــلَهُ ولا لَـــوْمَ عِنْـــدي

إنَّ فَضْـــلَ الـــرَّئيسِ ضَـــلَّ الطَّرِيقَـــا [٢]

ج- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (جملة فعليّة فعلها ناقص) :

كقوله :

كَزُغْـــبِ القَطَـــا لَـــوْ أَنَّـــهُ راحَ صَـــادِياً

سَـــكبْتُ لـــهُ عَيْنِـــي وقَلْبِـــي لِيَشْـــرَبَا [٣]

د- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (جملة شرطيّة) :

كقوله :

وَصُـــنْ ضِـــحْكَةَ الأَطْفَـــالِ يَـــا رَبِّ إنَّهَـــا

إذا غَـــرَّدَتْ فـــي مُـــوْحِشِ الرَّمـــلِ أَعْشَـــبَا [٤]

---

[١] ديوانه ، ص٧٦ .

[٢] ديوانه ، ص١٢٤ .

[٣] ديوانه ، ص١٦٠ .

[٤] ديوانه ، ص١٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن بواكيره : حرف ناسخ + اسمه معرفة (اسم الإشارة) + خبره (جملة فعليّة فعلها ماض) ، قوله :

أَرَى أنّ هَـــذَا الأَمْـــرَ قَـــدْ جَـــدَّ جِـــدُّهُ

فكُونـــوا لَنَـــا حِصْـــنَاً نَكُـــنْ لَكُـــمُ حِصْـــنَا [1]

وكما قيل في الأشكال السّابقة يقال ها هنا ، فإنّ النّحويّين أقرّوا بأن يكون خبر المبتدأ جملة [2] ، فقالوا : يجوز أن يقال : زيدٌ أبوه قائمٌ ، وزيدٌ يقوم أبوه ، وما وما دام الأمر كذلك ، فإنّ دخول الحرف النّاسخ على هذه الجمل لا يضير ، بل ولا يمتنع ، وفي هذا المبحث تحدّث النّحويّون عن دخول اللام على خبر (إنّ) دون أخواتها ، إذا كان الخبر جملة اسميّة أو فعليّة فعلها مضارع ، أو ماض جامد ، أو ماض مسبوق بقد ، كالمثال الآتي [3] :

إِنّـــــي لأَشْـــــمَتُ بالجبَّـــــارِ يَصْـــــرَعُهُ

طَـــــاغٍ وَيُرْهِقُـــــهُ ظُلْمَـــــاً وطُغْيَانَـــــا

٤-حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف :

ورد هذا الشّكل في اثني عشر موضعاً ، نذكر منها قوله :

أ-

أيُّهـــا الـــدُّنيا أَرْشُـــفِي مِـــنْ كَأْسِـــنَا

إنَّ عِطْـــرَ الشَّـــامِ مِـــنْ عِطْـــرِ السّـــماءْ [4]

---

[1] ديوانه ، ص٤٤٥ .

[2] ينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٠٣/١ .

[3] ديوانه ، ص٨٢ .

[4] ديوانه ، ص٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- حرف ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف :

كقوله :

حَلَـــفَ القَيْـــدُ أَنَّـــهُ مِـــنْ نُضَـــارٍ

كـــلُّ قَيْـــدٍ عَلَـــى الرِّقَـــابِ ثَقِيـــلُ [1]

ويقول النّحويّون : إنّه يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر ، لأنّ هذه الحروف فرع في العمل على الفعل، فلذلك لا يجوز تقديم خبرها على اسمها ، حتى لا تضارع الفعل في العمل وتطابقه ، قال سيبويه : " إلاّ أنّه ليس لك أن تقول : كأنّ أخوك عبد الله ، تريد : كأن عبدَ اللهِ أخوك ، لأنّها لا تصرّف تصرّفَ الأفعال ، ولا يُضمر فيها المرفوع ، كما يضمر في (كان) ، فمن ثمّ فرّقوا بينهما ، كما فرّقوا بين (ليس وما)، فلم يُجْرُوها مجراها، ولكن قيل : هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها ، وليست بأفعال " [2] . هذا إذا كان كلّ من الاسم والخبر مفردين ، أمّا إذا كان الخبر محذوفاً ، وتعلّق به شبه جملة ، فيجوز فيه التّقديم والتّأخير ، لأنّهم يتوسّعون في شبه الجملة ما لا يتوسّعون في غيرها . فتقول : إنّ في الدّار زيداً ، وإنّ زيداً في الدّار ، وكما جاء في الجملة الاسميّة ، المبتدأ معرفة ، والخبر شبه جملة ، فكذلك ها هنا ، إذ يدخل الحرف النّاسخ على تلك الجملة .

٥-حرف ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف + اسمه (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في أربعة مواضع ، نذكر منها قوله :

من بواكيره :

إنَّ لـــــي يـــــا ابْنَـــــةَ وُدّي هِمَّـــــةً

تَخْضُـــــدُ الخَطْـــــبَ ونَفْسَـــــاً ثَـــــائِرَهْ [3]

---

[1] ديوانه ، ص٢٣٩ .

[2] الكتاب ، سيبويه ، ١٣١/٢ . وينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٠٣/١ .

[3] ديوانه ، ص٥٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله :

إنّ فـــــي نَهْـــــدَيْكِ طِيْبَـــــاً عَبِقَـــــاً

أَنْشِـــــقِي الشّـــــاعِرَ هَـــــذَا العَبَقَـــــا [1]

في هذه الحالة نرى أنّ المنع من التّقديم لا يشملها، وذلك لأنّ الخبر شبه جملة، وكما قال الزّمخشري : " وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله ، وشرائطه ، قائم فيه ، ما خلا جواز تقديمه إلاّ إذا وقع ظرفاً " [2] . " وذلك أنّهم توسّعوا في الظّرف وخصّوها بذلك لكثرتها في الاستعمال " [3] . وهذه الحالة تناظر حالة الابتداء بالنّكرة لمسوّغ أنّ الظّرف تقدّم عليها .

٦-لا (نافية للجنس) + اسمها (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبرها المحذوف :

ورد هذا الشّكل في اثني عشر موضعاً ، نذكر منها قول الشّاعر بدوي الجبل :

وآمَنْـــــتُ أنَّ الحُـــــبَّ خَيْـــــرٌ ونِعْمَـــــةٌ

ولا خَيْـــرَ عِنْـــدِي فـــي وَغَـــىً وحُـــرُوبِ [4]

وقوله :

فَلَكِـــــي ثَابِـــــتٌ ولا خَيْـــــرَ فـــــي الأَفْـــــلاكِ

يُمْلَـــــــــي نِظَامَهـــــــا الـــــــدَّوَرانُ [5]

وقد ألحقت هذا الشّكل في هذا النّمط ، كون (لا) النّافية للجنس ، مشابهة للأحرف النّاسخة في العمل ، فتعمل (لا) النّافية عمل (إنّ) فتنصب اسماً وترفع خبراً ، وذلك أنّ العرب يجرون الشّيء مجرى نقيضه ، فكما عملت (رُبّ) الجرّ ،

---

[1] ديوانه ، ص٤٤٢ .

[2] المفصّل في علم العربيّة ، الزّمخشريّ ، ص٤٠ .

[3] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٠٣/١ .

[4] ديوانه ، ص٦٧ .

[5] ديوانه ، ص١٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي للتّقليل في الأصل ، عملت (كم) الجرّ وهي للتّكثير ، وكذلك الحال بالنّسبة لـــ (لا) ، فإنّها عملت عمل (إنّ) كون (إنّ) للإثبات والتّوكيد ، و (لا) للنّفي [1] .

ولقد " بنوا (لا) مع ما دخل عليه من الاسم المفرد على الفتح ، ولم يبنوها على حركة أخرى، لأنّها استحقت ما ذكرنا من مشابهتها (إنّ) النّصب في الأصل، فلمّا قُصِد البناء ، بُني على الحركة المستحقّة دون أخرى أجنبيّة " [2] ، فإذا كان اسمها مفرداً أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فإنّه يبنى على ما كان ينصب به، بالفتح إن كان مفرداً ، وبالياء إن كان مثنّى أو مجموعاً جمع سلامة ، وبالكسرة إنْ كان جمع مؤنّث سالماً ، وهو في كلّها في محلّ نصب .

واشترط النّحويّون لعملها عمل (إنّ) أن يكون كلّ من اسمها وخبرها نكرتين ، فلا تعمل في المعارف ، فما كان معرفة فمؤّول بنكرة ، كما في : (قضيّة ولا أبا حسن لها) ، فمؤّول عند النّحويّين على حذف (مثل) ، وهي كلمة موغلة في الإبهام ، فلا تعرّف بالإضافة ، ونفي المثل كناية عن نفي وجود أبي الحسن نفسه ، أو أن تجعل أبا الحسن مثل اسم الجنس ، كما قالوا في الاستعارة : حاتم للجواد ، ويوسف للفائق الجمال ، وضابطه : أن يُؤّول الاسم العَلَم بما اشتهر به من الوصف [3] .

وفي ديوان بدوي الجبل جاء خبر (لا) النّافية للجنس مدلولاً عليه بشبه جملة ، وهذا لا خلاف عليه ، فيقال : لا رجلَ في الدّار ، والتّقدير : لا رجلَ استقرّ أو مستقرّ في الدّار ، ويقال كذلك : لا بأس عليك ، ولا ريب فيه .

النمط الخامس : فعل ناسخ + اسمه + خبره :

تقسم النّواسخ على قسمين ، ودرسنا القسم الأوّل وهو النّواسخ الحرفيّة ، أمّا القسم الثّاني فهو النّواسخ الفعليّة ، وهي (كان) وأخواتها ، وتدخل النّواسخ الفعليّة

---

[1] ينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٠٥/١ .

[2] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٧٩٩/٢-٨٠٠ .

[3] انظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك (الحاشية) ، ابن عقيل ، ٦/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الجملة الاسميّة ، فتحدث فيها نسخاً من جهة الإعراب والمعنى ، فمن حيث الإعراب فهي ترفع اسماً لها تشبيهاً لها بالفاعل، وتنصب خبراً تشبيهاً له بالمفعول ، أمّا من حيث المعنى ، فإنّها تضفي على الجملة الاسميّة معاني جديدة ، تختلف باختلاف الفعل الدّاخل ، فأمّا (كان) فإنّها تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الزّمن الماضي ، وأمّا (أمسى) فتفيد اتّصافه في المساء ، وأمّا (أصبح) فتفيد اتصافه في الصّباح ، و (ظلّ) تفيد اتّصافه في النّهار ، و (بات) تفيد اتّصافه في الليل ، و (أضحى) تفيد اتّصافه في وقت الضّحى ، أمّا (ما زال ، ما انفكّ ، وما فتئ ، وما برح) فهي تفيد استمرار الاتّصاف وتجدّده . و (صار) تفيد التّحوّل والتّغيّر، و (ما دام) تفيد ديمومة الاتّصاف ، أمّا (ليس) فهي لنفي الاتّصاف .

وسمّيت هذه الأفعال ناقصة لأنّ الكلام لا يتمّ إلاّ بذكر كلّ من الاسم والخبر على أغلب الآراء ، خلافاً للفعل التّامّ الذي قد يكتفي بفاعله إذا كان لازماً ، ويقال : إنّها سمّيت بذلك لأنّها سُلبت معنى الحدث ، فهي تدلّ على الزّمن فقط ، " فلمّا سلبت هذه الأفعال الدّلالة على الحدث عُوِّضت الخبر ، فلم يُسكت على فاعلها ، ولو قلت : كان زيدٌ ، لم يجز حتّى تأتي بالخبر ، فتقول : منطلقاً أو قائماً " [١] .

ثمّ إنّ هذه الأفعال قد تأتي تامّة ، أي غير ناقصة عند الكوفيّين ، بحيث تكتفي برفع المسند إليه على أنّه فاعل ، وهو مرفوع عندهم بما كان مرفوعاً به قبل دخول (كان) وأخواتها عليه ، واتّفق النّحويّون على نصبها الجزء الثّاني ثمّ اختلفوا في نصبه ، فقال الفرّاء : هو منصوب تشبّهاً بالحال [٢] . وقال بقيّة الكوفيّين : منصوب على الحال [٣] .

والصّحيح مذهب البصريّين لوروده مضمراً ، ومعرفة ، وجامداً ، ولكونه لا يستغنى عنه ، وليس هذا شأن الحال [٤] . ولا تحتاج إلى الخبر ، ويرى الفرّاء أنّ

---

[١] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٩٨/١ .

[٢] ينظر : معاني القرآن ، الفرّاء ، ١٨٥/١-١٨٧ .

[٣] ينظر : المفصّل ، ابن يعيش ، ص٢٦٣ . همع الهوامع ، السّيوطيّ ، ١١٦/١ .

[٤] ينظر : شرح الكافية ، الرّضيّ الأستراباذيّ ، ٢٠/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(كان) أكثر ما تكون تامّة إذا كان الاسم بعدها نكرة ، مع جواز كونها ناقصة [١] .

.

وقد أشار سيبويه إلى مجيء (كان) تامّة تحمل معنى الوجود أو الخلق ، وذلك في قولنا : (قد كان الأمر) ، أي (وقع الأمر) ، وموضع (كان) هنا اقتصر على الفاعل [٢] . وهناك أفعال ثلاثة ، فإنّها لازمت النّقص ، وهي (ليس ، ما ما فتئ ، ما زال) ، جاء في اللسان : أصبحنا وأمسينا ، أي صرنا في حين ذاك [٣] ، وأمسينا نحن : صرنا في وقت المساء ، وتأتي تامّة بمعنى تامّ [٤] ، وبات كلّ من أدركه الليل فقد بات ، سواء نام أم لم ينم [٥] . ظلّ : معناها اتّصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، وقد تستعمل بمعنى صار كثيراً[٦]. (ما دام) : تسبقها (ما) المصدريّة الظّرفيّة ، نحو (ما دمت حيّاً) وأصلها : مدّة دوامي حيّاً ، فحذف الظّرف وخلفته (ما) وصلتها [٧] . فــ (كان) تكون تامّة إذا كانت بمعنى حصل ، و (أمسى ، أصبح) إذا دخل في المساء أو الصّباح ، و (بات) إذا نزل ليلاً ، (ما دام) أي ما بقي ، و (ظلّ) أي دام ظلّه ، و (أضحى) مثل أمسى وأصبح إذا دخل في الضّحى .

وتزيد الأفعال النّاسخة عن الأحرف النّاسخة ، في أنّ هذه الأفعال قد يتقدّم خبرها على اسمها ، وقد يتقدّم خبرها عليها نفسها وعلى اسمها ، وذلك لأنّ الأحرف

---

[١] ينظر : معاني القرآن ، الفرّاء ، ١٨٥/١-١٨٧ .

[٢] الكتاب ، سيبويه : ٤٦/١ .

[٣] لسان العرب : ابن منظور ، (ص ب ح) ، (م س ي) .

[٤] ينظر : المقتضب ، المبرّد ، ٩٦/٤ . وحاشية الخضريّ على شرح ابن عقيل ، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي ، در الفكر ، ٢١٥/١ .

[٥] ينظر : شرح التّسهيل ، ابن مالك ، تح. د. عبد الرّحمن السّيّد ، ود. محمّد بدوي المختون ، هجر للطّباعة ، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، ٣٤٢/١ . حاشية الخضري ، ١١١/١ .

[٦] ينظر: حاشية الصّبّان على شرح الأشموني ، الصّبّان ، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ، القاهرة ، (د.ت) ، ٢٢٦/١ .

[٧] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النّاسخة فرع في العمل على الفعل ، أمّا الأفعال النّاسخة فهي أفعال لكنّها سلبت معنى الحدث . **وأشكال هذا النّمط :**

١ –فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في تسعة وثلاثين موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

أ– فعل ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بأل) + خبره (نكرة) :

قوله :

لَعَلَّـــــهُ تَبْعَـــــثُ الأَحْـــــزَانُ رَحْمَتَـــــهُ

فَيُصْـــبِحُ الـــوَحْشُ فـــي بُرْدَيـــهِ إِنْسَـــانَا [١]

ب– فعل ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (نكرة) :

قوله :

أَصْـــــبَحْتُ بَعْـــــدَهُمُ حَيْـــــرَانَ مُنْفَـــــرِداً

والـــــرِّيْحُ مُعْوِلَـــــةٌ واللَّيْـــــلُ مُعْتَكِـــــرُ [٢]

ج– فعل ناسخ + اسمه معرّف بالإضافة + خبره (نكرة) :

قوله :

وَلَـــــوْ آثَـــــرُوا الـــــدُّنْيَا لَقَـــــدْ كَـــــانَ جَاهُهَـــــا

تَلِيْـــــدَاً لَـــــدَيْهِمْ والقَسَـــــامَةُ والـــــوَفْرُ [٣]

ورد في الجملة الاسميّة أنّ المبتدأ يكون معرفة والخبر نكرة، وقد قال النّحويّون : إنّ هذا الشّكل هو الأصل ، وتدخل النّواسخ على هذا الشّكل فيصير المبتدأ اسماً للنّاسخ ، ويبقى معرفة ، ويصير الخبر خبراً للنّاسخ ويبقى نكرة ، فما انطبق على جملة المبتدأ والخبر ، وعلى جملة الحرف النّاسخ ينطبق على (كان)

---

[١] ديوانه ، ص٨٢ .

[٢] ديوانه ، ص٢٧١ .

[٣] ديوانه ، ص٢٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخواتها .

قال الزّجّاجيّ : " وإذا اجتمع في باب (كان) نكرة ومعرفة ، فالاسم المعرفة والنّكرة الخبر ، كقولك: كان زيدٌ منطلقاً ، وكان عبدُ اللهِ شاخصاً " [١] . وقال أبو عليّ الفارسيّ : " وإذا اجتمع في هذا الباب معرفة ونكرة ، فالذي يجعل اسم (كان) منهما المعرفة ، كما كان المبتدأ المعرفة " [٢] . أمّا إذا جاء غير ذلك ، أي أن يأتي الاسم نكرة والخبر معرفة ، فلضرورة الشّعر[٣] ، كما جاء في بيت حسّان بن ثابت:

كَـــــأَنَّ سَـــــبِيئَةً مِـــــن بَيـــــتِ رَأسٍ

يَكـــــونُ مِزاجَهـــــا عَسَـــــلٌ وَمـــــاءُ [٤]

فالشّاهد في نصب (المزاجَ) وهو معرفة على خبر (يكون) ورفع (العسل والماء) وهما نكرتان على اسم يكون [٥] .

٢-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة) :

ورد هذا الشّكل في ستة عشر موضعاً ، نذكر منها :

أ- فعل ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره معرفة (معرّف بالإضافة) :

كقول البدوي :

إنْ كُنْـــتِ مُسْـــلِمَةَ الهَـــوَى فَتَـــأَلَّقِي رُفِـــعَ الحِجَـــابُ [٦]

---

[١] الجمل في النّحو ، الزّجّاجيّ ، ص٤٥ .

[٢] ينظر : الإيضاح العضديّ ، أبو عليّ الفارسيّ ، وينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٤٠٣/١ .

[٣] كتاب ما يجوز للشّاعر في الضّرورة ، القزّاز القيروانيّ ، تح وتقديم المنجي الكعبيّ ، الدّار التّونسيّة للنّشر ، ١٩٧١ ، ص٦٧-٦٩ .

[٤] ديوان حسّان ، ص٧١ . والبيت من قصيدة يمدح فيها الرّسول الكريم ويردّ على أبي سفيان بن الحارث وكان هجا النّبيّ قبل إسلامه ، ومطلعها :

عَفَـــت ذاتُ الأَصـــابِعِ فَـــالجِواءُ إِلـــى عَـــذراءَ مَنزِلُهـــا خَـــلاءُ

وبذلك احتاج الشّاعر إلى قافية مهموزة مضمومة ، فوقع في الضّرورة .

[٥] الجمل في النّحو، الزّجّاجيّ ، ص٤٦ الحاشية .

[٦] ديوانه ، ص٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- فعل ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره معرفة (معرف بأل) :

كقوله :

وَإِنْ نَالَـــــهُ سُـــــقْمٌ تَمَنَّيْـــــتُ أَنّنـــــي

فِـــداءٌ لَـــهُ كُنْـــتُ السَّـــقِيمَ المُعَـــذَّبَا [1]

ج- فعل ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره معرفة (معرّف بالإضافة) :

كقوله :

وَلا كَـــانَ قَلْبـــي مَنْـــزِلَ الحِقْـــدِ والأَذَى

فـــإنِّي رَأَيْـــتُ الحِقْـــدَ خَزْيَـــانَ مُتْعَبَـــا [2]

إنّ الأصل الذي كانت عليه جمل النّواسخ هو جمل اسميّة ، تتعدّد أشكالها وأنماطها ، وتدخل هذه النّواسخ ، فيبقى طرفا الإسناد فيها مرتبطين بتلك العلاقة ، والجملة الاسميّة كما عرفناها، يكون المبتدأ فيها معرفة، ولا يكون نكرة إلاّ بمسوّغ ، ويكون الخبر نكرة وهو الأصل ، كما يكون معرفة وجملة أو محذوفاً وتعلّق به شبه جملة .

قال الجرجانيّ : " اعلم أنّ (كان) إذا دخلت على المبتدأ والخبر وجب أن يكون حكمها حكم الابتداء المحض " [3] ، فما ينطبق على الجملة الاسميّة قبل النّواسخ ينطبق عليها بعدها .

قد يكون كلّ من المبتدأ والخبر معرفة في الجمل الاسميّة ، وهنا يكون للمعرب أن يعدّ أيّهما شاء المبتدأ ، كأن يأتي في الكلام : القائمُ زيدٌ ، فيكون (زيدٌ) خبراً أو مبتدأ مؤخّراً ، وكذلك الحال بالنّسبة لـــ (القائم) فهو إمّا أن يُعدّ مبتدأ ، أو خبراً مقدّماً ، ويكون ذلك بالنّسبة لدخول الفعل النّاسخ ، فالمُعرِب في تلك الحالة

---

[1] ديوانه ، ص١٦٠ .

[2] ديوانه ، ص١٦٩ .

[3] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٤٠٣/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالاختيار أيّهما يجعله اسماً لــ (كان) ، وأيّهما خبراً ، قال الزّجّاجيّ : " وإذا اجتمعت معرفتان جعلت أيّهما شئت الاسم والآخر الخبر، كقولك: (كان زيدٌ أخاك ، وكان أخوك زيداً ، وكان الرّاكب عبدَ اللهِ ، وكان الرّاكبَ عبدُ اللهِ) " [١] .

٣-فعل ناسخ + اسمه معرفة + خبره (جملة) :

ورد هذا الشّكل في أربعة وستين موضعاً ، نذكر منها :

أ- فعل ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (جملة فعليّة فعلها مضارع تعدّى لمفعولين) :

كقول بدوي الجبل :

قَــدْ هَــانَ مِــنْ عَهْــدِهَا مَــا كُنْــتُ أَحْسَــبُهُ

هَــوى الأحِبَّــةِ فــي بَغْــدَادَ لاهَانَــا [٢]

ب- فعل ناسخ + اسمه معرفة (ضمير) + خبره (جملة شرطيّة) :

كقول البدوي :

وكُنْــتُ إذا الطَّــاغِي رَمَــانِي رَمَيْتُــهُ

فَــلا نُصْــرَتي هَمْــسٌ ولا غَضَــبِي سِــرُّ [٣]

ج- فعل ناسخ + اسمه معرفة (معرّف بالإضافة) + خبره (جملة فعليّة فعلها مضارع) :

كقوله :

يَكَــادُ تِمثَــالُهُمْ يَحْمَــرُّ مِــنْ خَجَــلٍ

وقَــدْ غَــدَا للطُّغَــاةِ العَــوْنَ والمَــدَدَا [٤]

---

[١] الجمل في النّحو ، الزّجّاجيّ ، ص٤٥ .

[٢] ديوانه ، ص٨١ .

[٣] ديوانه ، ص٢٦٠ .

[٤] ديوانه ، ص١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذه الحالة كسابقتها ، إذ ينطبق عليها ما انطبق على المبتدأ الذي يكون خبره جملة ، قال الزّجّاجيّ : " واعلم أنّ كلّ شيء كان خبراً للمبتدأ ، فإنّه يكون خبر هذه الحروف ، من فعل وما اتّصل به من فاعل ومفعول ، وظرف وجملة ، كقولك: كان زيدٌ قام، وكان الزّيدان قاما ، وكان الزّيدون قاموا ، وكان زيدٌ يخرج ، وكان الزّيدان يخرجان ، وكان الزّيدون يخرجون " [١] ، فما صحّ أن يكون خبراً للمبتدأ ، صلح أن يكون خبراً لــ (كان) وأخواتها ، ولا خلاف في ذلك .

٤-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + الباء الزّائدة + خبره (نكرة مجرور) :

ورد هذا الشّكل في موضع واحد ، قول البدوي :

لَكُـــمُ نِعْمَـــةٌ عَلَـــيَّ وَمَـــا كُنْـــتُ

لِنَعْمَـــــاءِ بَيْـــــتِكُمْ بِـــــالجَحُودِ [٢]

نلاحظ أنّ هذا الشّكل ليس له نظير في جملة المبتدأ والخبر ، وهذه الباء كما قال النّحويّون عنها : إنّها باء زائدة ، تُزاد في الخبر ، وليست زيادتها واجبة ، فتقول : ليسَ زيدٌ بقائمٍ ، وليس زيدٌ قائماً . كما أنّها تحتاج إلى نفي قبلها ، وهو القياس ، وما جاء بغير النّفيّ ، فإنّما هو مقصور على السّماع . قال ابن هشام : تُزاد الباء في: الخبر ، وهو ضربان : غيرَ موجبٍ فينقاس ، نحو : ليسَ زيدٌ بقائمٍ ، وما اللهُ بغافلٍ ، وقولهم : لا خيرَ بخيرٍ بعدَه النّار ، إذا لم تُحمل على الظّرفيّة ، وموجبٌ ، فيتوقّف على السّماع " [٣] .

٥-فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف :

ورد هذا الشّكل في موضع واحد فقط، كقول بدوي الجبل :

فَـــــدَيْتُكَ إنْ بَكِيْـــــتُ أَسَـــــىً وذِكْـــــرَى

فَهَـــذا الـــدَّمْعُ لَـــمْ يَـــكُ فِـــيْ حِسَـــابِي [٤]

---

[١] الجمل في النّحو ، الزّجّاجيّ ، ص٤٢ . وينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ٩٧/٧ .

[٢] ديوانه ، ص٢١٣ .

[٣] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص١٤٩ .

[٤] ديوانه ، ص٤٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما جاء المبتدأ معرفة وكان خبره شبه جملة معلّقة في جملة المبتدأ والخبر، وفي جملة (إنّ) وأخواتها ، فكذلك الحال في جملة (كان) وأخواتها ، وإنّ دخول الفعل النّاسخ على هذه الجمل يفيد معاني جديدة لم تكن لها دونها .

النمط السّادس : فعل ناسخ + خبره (مقدّم) + اسمه (مؤخّر) :

تمتاز أخوات (كان) عن أخوات (إنّ) بأنّها يتقدّم خبرها فيها على اسمها ، وذلك لأنّها أفعال ، فأشبهت الأفعال الحقيقيّة المتعدّية ، فمثلاً تقول : ضربَ زيدٌ غلاماً ، وضربَ غلاماً زيدٌ ، وغلاماً ضربَ زيدٌ ، إلاّ (ما دام ، وما برح ، وما زال ، وما انفكّ) ، فهذه الأفعال لا يجوز فيها تقدّم أخبارها عليها ، ويجوز فيها تقدّم أخبارها على أسمائها فقط ، تقول : كان زيدٌ منطلقاً، وكان منطلقاً زيدٌ ، ومنطلقاً كان زيدٌ ، أمّا (ليس) ففيها خلاف بين النّحويّين ، وما دام الخبر مفرداً فإنّه يتقدّم على أسماء الأفعال النّاسخة ، وكذلك إذا كان شبه جملة ، وأشكال هذا النّمط هي :

١-فعل ناسخ + خبره متقدّم (نكرة) + اسمه مؤخّر (معرفة) :

جاء هذا الشّكل في موضع واحد فقط وهو قوله :

كَفَـــرْتُ بـــالرُّوْحِ بَعْـــدَ الرَّيـــبِ آونَـــةً

وكَـــانَ زُلْفَـــى إِلَـــى نَجْـــوَاهُ كُفْرَانِـــي [١]

وقد قال النّحويّون : إنّه إذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالمعرفة الاسم ، والنّكرة الخبر ، وذلك لأنّ الإخبار عن النّكرة بما هو معروف لا يفيد، وإنّما الفائدة أن تُخبر عن المعرفة بما لا يعرف، قال الجرجانيّ : " اعلم أنّ (كان) إذا دخل على المبتدأ والخبر وجب أن يكون حكمها حكم الابتداء المحض، فكما أنّك لا تجعل النّكرة مبتدأ، والمعرفة خبراً، كقولك : منطلقٌ زيدٌ ، كذلك لا يجوز أن تجعل اسم (كان) نكرة ،

---

[١] ديوانه ، ص٣٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخبره معرفة ، فتقول : كان منطلقٌ زيداً ، بل الواجب أن تجعل المعرفة الاسم والنّكرة الخبر ، فتقول : كان زيدٌ منطلقاً ، فإن جاء شيء على غير ما وصفنا فلضرورة الشّعر " [1] .

وقال النّحويّون كذلك : " اعلم أنّ (كان) في قولك : كان زيدٌ قائماً ، مشبّه بـــ (ضرب) في قولك : ضرب زيدٌ عمراً ، فيجوز فيه تقديم المنصوب على المرفوع ، نحو : كان منطلقاً زيدٌ ، كقوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [2] ، فـــ (حقّاً) خبر كان ، وقد تقدّم على اسمه الذي هو (نصرُ المؤمنين) ، فهو كتقديم المفعول على الفاعل ، كقولك : ضرب زيداً عمروٌ ، ويجوز تقديم المنصوب على (كان) نفسه ، نحو: (منطلقاً كان زيدٌ) " [3] .

وهناك حالات يجب فيها تقديم الخبر ، مثل : أين كان أخوك ؟ ، وكم كان مالُكَ ؟ ، ويسعدني أن يكون في الدّار صاحبها .

٢-فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرفة) :

ورد هذا الشّكل في خمسة مواضع ، نذكر منها :

أ- فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرّف بأل) :

كقول البدوي :

مُتَصَـــــافِين عَلَـــــى نَعْمَائِـــــهِ

لَـــيْسَ فـــي الجَنَّـــةِ إلاّ الأَصْـــفيَاءْ [4]

---

[1] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٤٠٣/١ .

[2] سورة الرّوم ، الآية ٤٧ .

[3] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٤٠٦/١ .

[4] ديوانه ، ص٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- فعل ناسخ+ شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرّف بالإضافة) :

كَبَّـــــرْتُ للطَّلْعَـــــةِ النَّشْـــــوَى أُسَـــــبِّحُهَا

أَكَـــــانَ للهِ أمْ للحُسْـــــنِ تَكبِيـــــرِي [1]

وهذا الشّكل يمثّل تقدّم خبر الفعل النّاسخ على الاسم ، وكما تقدّم الخبر إذا كان شبه جملة في جملة المبتدأ والخبر ، وفي جملة (إنّ) وأخواتها ، فكذلك يتقدّم الخبر بلا تأثير في جملة (كان) وأخواتها . قال الزّجّاجيّ : " ولا تؤثّر هذه الحروف في الجمل ، وإذا وقع بعد هذه الحروف حرف خفضٍ ، كان ما بعد المخفوض مرفوعاً اسماً لها ، وكان المخفوض خبراً لها ، كقولك : كان في الدّارِ زيداً ، وكان عندك عمروٌ ، وليس لعبد اللهِ عذرٌ ، وكذلك ما أشبهه " [2] ، وقد كان استخدام بدوي الجبل لهذا الشّكل موافقاً رأي النّحويّين .

٣-ما + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (نكرة) :

ورد هذا الشّكل في موضعين فقط :

نَعِـــمَ الملاَئِـــكُ بالشَّـــبَابِ فَمَـــا لِنِعْمَتِـــهِ اســـتِلابُ

وَيَزُورُنَـــا لَمْـــعُ البُـــروقِ فَمَـــا للامِعِـــهِ اصْـــطِحابُ [3]

وهذا الشّكل من الأشكال التي اختلف النّحويّون فيها ، فمن النّحويّين منع أن يتقدّم خبر (ما) العاملة عمل ليس على اسمها ، لأنّها فرع في العمل على ليس ، فإذا تقدّم الخبر على الاسم فإنّه يُبطل عملها، وهذا الخلاف قائم أيضاً بين النّحويّين ، فيما إذا كان الخبر محذوفاً ، وتعلّقت به شبه الجملة ، فمنهم من جعل شبه الجملة في

---

[1] ديوانه ، ص٤١٤ .

[2] الجمل في النّحو ، الزّجّاجيّ ، ص٤٢ .

[3] ديوانه ، ص٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقع نصبٍ ، ومنهم من جعلها في موضع رفعٍ [1] .

ولكنّنا نعرف أنّهم يتوسّعون في شبه الجملة أكثر من غيرها لكثرة استخدامهم لها ، وكذلك نرى أنّ تقديم شبه الجملة جائز في هذا الشّكل .

[1] ينظر هذا الخلاف في شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ٣٠٥/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثّاني
الجملة الفعليّة وأنماطها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجملة الفعليّة :

هي القسم الثّاني من أقسام الجملة ، فقد قسّم النّحويّون الجملة العربيّة إلى قسمين : جملة اسميّة ، وجملة فعليّة ، وأمكن بسهولة ردّ كل النّماذج الأخرى إلى هذين النّوعين ، فالجملة الشّرطيّة ــ وقد زادها الزّمخشريّ ــ أمكن ردّها إلى الجملة الفعليّة ، وأمّا الجملة الظّرفيّة وهي ــ كما حدّدها ابن هشام ــ المصدَّرة بظرف أو مجرور ، نحو : " أعندك زيد " ، و " أفي الدّار زيدٌ ؟ " ، " إذا قدّرت زيداً أنّ فاعلاً بالظّرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبراً عنه بهما " [١] .

والجملة الفعليّة عند النّحويّين هي ما بدأت بفعل، مثل : قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ ، وقُمْ . إذاً هي ثلاثة أنواع : جملة الفعل الماضي ، وجملة الفعل المضارع ، وجملة فعل الأمر ، والفعل هو ما دلّ على حدث مقترن بزمان ، قال الزّجّاجيّ فيهما : " إنّ الفعل على أوضاع النّحويّين ما يدلّ على حدث وزمان ما ، أو مستقبل ، نحو : قام يقوم ، وقعد يقعد ... " [٢] .

أمّا سمات الفعل التي هي: الحدث والزّمن فقد أضيفت إليها سمة أخرى هي (التّجدّد) ، فالفعل = حدث + زمن + تجدّد . وقد اتّخذ هذا معياراً للتّفريق بين الجملة الاسميّة والفعليّة ، لأنّ الاسميّة تدلّ على الثّبات ، والفعليّة تدلّ على الحدوث والتّجدّد[٣] ، والفعل على الحدوث والتّجدّد ؛ لأنّ الإخبار بالفعل مقتصر على الزّمان ، أو ما يقدّر فيه ذلك ، والإخبار بالاسم لا يقتضي ذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ**﴾ [٤] ، فقد فرّق بين (صافات) و (يقبضن) فلم يقل : (صافات قابضات)

---

[١] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٠-٤٢١ .

[٢] الجمل في النّحو، الزّجّاجيّ ، ص١ .

[٣] نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، الفخر الرّازيّ، مطبعة المؤيّد ، مصر ، القاهرة ، ص٣١٠ . البلاغة فنونها وأفنانها ، د. فضل حسن عبّاس ، ص٢٩ . الجملة العربيّة ، أبو البركات إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، مصر ، د.ت ، ص٢٩ .

[٤] سورة الملك ، الآية ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو (يصفقن ويقبضن) ؛ لأنّ الأصل في الطّيران هو صفق الأجنحة ، فالطّيران في الهواء ، كالسّباحة في الماء ، والأصل في السّباحة مدّ الأطراف وبسطها ، وأمّا القبض فأمر طارئ على البسط ليساعد على التّحرّك ؛ لذلك أتى بما هو طارئ بلفظ الفعل (يقبض) على معنى أنهنّ صافّات بشكل مستمرّ، بينما يقبضن تارّة بعد تارّة، كما يفعل السّابح [١] .

ويشير إلى ذلك الدّكتور مالك المطلبي إذ يقول : " إنّه لم تعد الدّلالة الزّمنيّة عنصر تفريق صرفيّاً بل أضيف إليه عنصر الدّلالة الفعليّة وهو التّجدّد " [٢] .

كما أنّ الدّكتور عبد السّلام المسدّي كان من الذين تحدّثوا عن الزّمن وتجدّده، إذ أفرد له مسألة خاصّة قال فيها : " إنّ الزّمن هو البعد الثّاني الذي يحدّد للظّواهر وجودها الحدثي ، فتندرج فيه تمام الاندراج في سياق المادّة المقيّدة ، والكلام يرتهن بقيد الزّمن انطلاقاً من تحديد إنجازه الفعليّ [٣] .

وتتكوّن الجملة الفعليّة في صورتها المختصرة من فعل (مسند إليه) ، وفاعل (مسند) وهما ركنا الجملة ، وكلّ ما عداهما يعدّ زائداً عليها ، فالحقيقة في المسند أو المسند إليه أن تكون ثابتة لا تؤّول ولا تقدّر ، بينما الحكم فيهما يقدّر أو يؤّول على النّحو الذي يحتاج إليه أيّ منهما ، أو كلاهما مع تمام الفائدة في المعنى ، فجوهر البلاغة يتمثّل في الحدّ الأدنى للجملة المكوّنة من المسند والمسند إليه في العربيّة ، ثمّ تأتي التنوّعات في الفضلة [٤] ، إذا كان الفعل لازماً ، ومن فعل وفاعل ومفعول به إذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعول به واحد، أو من فعل ونائب عن الفاعل، إذا كان الفعل ممّا لم يُسمَّ فاعله .

---

[١] الكشّاف ، الزّمخشريّ ، ١٣٨/٢ . المسائل الخلافيّة في النّحو ، العكبري ، تح. د. محمّد خير حلواني ، دار المأمون للتّراث ، دمشق ، د.ت ، ص١٢٠-١٢١ .

[٢] الزمن واللغة ، د. مالك المطلبي ، الهيئة المصريّة للكتاب ، ١٩٨٦ م ، ص٥١ .

[٣] ينظر : التّفكير اللسانيّ في الحضارة العربيّة ، د. عبد السّلام المسدّي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ١٩٧٩ م ، ص٢٥٤ ، ٢٧١ .

[٤] ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النّصّ ، صلاح فضل ، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر ، إربد ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد عدّ بعض النّحويّين جملة (كان وأخواتها) من قبيل الجملة الفعليّة ، إذ مرّ في الجملة الاسميّة الحديث عن ذلك ، كما مرّ الحديث عن اسم الفعل .

فهذا المصطلح الذي أطلقه النّحويّون على فئة من الألفاظ العربيّة ، فقد رأوا فيها قبول الواحدة من هذه الألفاظ علامة من علامات الاسم ، وهي التّنوين ، ولم تقبل أيّة علامة من علامات الأفعال ، إلاّ أنّها تدلّ على الحدث والزّمن ، فهي بمنزلة بين الاسم والفعل، وهي لذلك (أسماء أفعال). وقد عدّها الكوفيّون من الأفعال الحقيقيّة [١] .

وذهب ابن صابر الأندلسيّ إلى أنّها قسم برأسه يسمّى (الخالفة) [٢] ، أو خالفة الفعل لأنّها تخلفه [٣] . وهذه الطّائفة من الكلمات تندرج تحت قسم الأسماء عند البصريّين [٤] .

والحقيقة أنّ بعض هذه الألفاظ يقبل التّنوين ، وهي ألفاظ قليلة ، وهي ــ إنْ نظرنا إليها ــ ألفاظ ثنائيّة ، مثل : صَهٍ ، مَهٍ ، أُفٍّ ، آهٍ ، وقد تأتي غير منوّنة ، ولم يدخل التّنوين باقي الألفاظ ، ممّا زاد عن الثّنائي ، نحو : هيهات ، وشتّان ، ونَزالِ ، وإليك ، ودونك ، وقد يكون هذا التّنوين نوناً لحقت هذه الألفاظ لتلحق بالألفاظ الثّلاثيّة ، كون أكثر ألفاظ اللغة على ثلاثة أحرف [٥] .

ولهذا فهي ليست أسماء حقيقيّة ، ولا أفعالاً حقيقيّة ، ولكونها أخذت فاعلاً أو مفعولاً به ، جعلتها في آخر الجملة الفعليّة .

وقد يحدث في الجملة الفعليّة تقديم وتأخير بين أجزائها ، وذلك لأغراض بلاغيّة يقصدها المتكلّم ، فقد يتقدّم المفعول به على الفاعل ، وعلى الفعل وفاعله ، وقد يتقدّم المفعول به الأوّل على فاعله ، وقد يتقدّم المفعولان كلاهما على الفاعل ،

---

[١] شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك ، الأشمونيّ ، ١٩٥/٣ .

[٢] همع الهوامع ، السّيوطيّ ، ١٠٥/٢ .

[٣] شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك : الأشمونيّ ، ١٩٦/٣ .

[٤] الخصائص ، ابن جنّي ، ٤٤/٣-٤٥ . شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك: الأشمونيّ ، ١٩٥/٣ .

[٥] ينظر : في النّحو العربيّ نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزوميّ ، ص٢٠٢-٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن لا يتقدّم الفاعل على فعله ، وإلاّ خرج إلى باب إعرابي آخر .
وهذه أنماط الجملة الفعليّة وأشكالها في ديوان بدوي الجبل .

النمط الأوّل : الفعل + الفاعل :

يضمّ هذا النّمط كلّ الأفعال اللازمة التي وردت في ديوان بدوي الجبل ، سواء أكان الفعل ماضيّاً أم مضارعاً أم أمراً ، وسواء كان الفاعل ظاهراً أم ضميراً متّصلاً أم مستتراً ، وذلك لأنّ " الأفعال متساوية المراتب في رفع الاسم ، إذا أُسندت إليه مُقدّمة عليه ، فالماضي ، نحو : قام زيدٌ ، والمستقبل نحو : يقوم زيدٌ ، وكذا ذات الزّوائد " [١] . أمّا الفاعل فلأنّه " لا فرق بين إسناد الفعل إلى الفاعل الظّاهر ، وبين إسناده إلى المضمر، من جهة حصول الفائدة ، واشتغال الفعل بالفاعل المضمر كاشتغاله بالظّاهر، إلاّ أنك إذا أسندته إلى ظاهر كان مرفوعاً، وظهر الإعراب فيه ، وإذا أسندته إلى مضمر لم يظهر الإعراب فيه ، لأنّه مبنيّ ، وإنّما يُحكم على محلّه بالرّفع " [٢] .

والضّمير المتّصل كالضّمير المستتر، فهما في محلّ رفع بالفاعلية ، والضّمير المستتر واجب وجائز الاستتار سواء .

وهذه الأشكال التي جاء عليها هذا النّمط :

١-ماضٍ + فاعل (ظاهر) :

جاء هذا الشّكل في أربعة وسبعين ومئتي موضع ، منها قول البدوي :

مَوَاكِـــــبُ كَـــــالأمَوْاجِ ، عَـــــجَّ دُعَاؤُهَـــــا
وَنَـــارُ الضُّـــحَى حَمْـــرَاءُ ذَاتُ شُـــبُوبِ [٣]

---

[١] المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجانيّ ، ٣٢٩/١-٣٣٠ .
[٢] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ٧٦/١ .
[٣] ديوانه ، ص٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-ماضٍ + فاعل (ضمير متّصل) :

ورد هذا الشّكل في ثلاثة وتسعين ومائة موضع ، نذكر منها قوله :

تَلاقَـــوْا عَلَيْهَـــا ، مِـــنْ غَنِـــيٍّ وَمُعْـــدِمٍ

وَمِـــنْ صِـــبْيَةٍ زُغْـــبِ الجَنَـــاحِ وَشِـــيْبِ [١]

ومن بواكيره قوله :

حَنَـــــوْتُ عَلَيْهَـــــا وَقَـــــدْ بَكَّـــــرَتْ

لِتَتلُـــــوْ كِتَـــــابَ الحَيَـــــاةِ القَـــــدِيمْ [٢]

٣-ماض + فاعل (ضمير مستتر) :

ورد هذا الشّكل في ثمانية وثمانين موضعاً ، منها قوله :

وَرَكْـــبٍ عليهـــا وَسْـــمُ أَخْفَـــافٍ عيْسِـــهِمْ

وَهَـــامٍ تَهَـــاوَتْ لِلكَـــرَى وجُنُـــوبِ [٣]

٤-مضارع + فاعل (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في تسعين ومائة موضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

وَيَغْفُـــو بِهَـــا التّـــارِيْخُ حَتَّـــى تَرُجَّـــهُ

بِدَاهِيَـــةٍ صُـــلْبِ القَنَـــاةِ أَرِيْـــبِ [٤]

ومن بواكيره قوله :

---

[١] ديوانه ، ص٦٢ .

[٢] ديوانه ، ص٤٧٤ .

[٣] ديوانه ، ص٦٣ .

[٤] ديوانه ، ص٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَيْــنَ الشّــرَائِعُ ؟ لَــم يَعُــدْ فِــي الأَرْضِ ظِــلٌّ لِلشّــرَائِعْ [1]

٥-مضارع + فاعل (ضمير متّصل) :

ورد في واحد وثلاثين موضعاً ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

لَيْتَ الملائــكَ يُشْــفِقُونَ عَلَــى الأُلَــى عَبَثُــوا وَخَــابُوا [2]

٦-مضارع + فاعل (ضمير مستتر) :

ورد هذا الشّكل في ثلاثة عشر ومائة موضع ، نذكر منها قوله :

وَأَمْسَــكْتُ قَلْبِــيَ لا يَطِيْــرُ إِلَــى (مِنَــىً)

بِأَعْبَائِــــهِ مِــــنْ لَهْفَــــةٍ وَوَجِيْــــبِ [3]

٧-أمر + فاعل (ضمير متصل) :

ورد في ستّة عشر موضعاً منها قوله :

هُنَــا الكَعْبَــةُ الزَّهْــرَاءُ . وَالــوَحْيُ وَالشَّــذَا

هُنَا النُّــوْرُ . فَــافْنَيْ فِــيْ هَــوَاهُ وَذُوْبِــي [4]

ومن بواكيره قوله :

ارْحَمُــــوْهُ وَاعْطِفُــــوْا مَــــا شِــــئْتُمُ

فَــــأَحَقُّ النَّــــاسِ بِــــالعَطْفِ الأَسِــــيرْ [5]

٨-أمر + فاعل (ضمير مستتر) :

ورد هذا الشّكل في تسعة وعشرين موضعاً ، منها قوله :

تَرَفَّــقْ بِقَــوْمِي وَاحْمِهِــمْ مِــنْ مُلَمَّــةٍ

---

[1] ديوانه ، ص٤٣٦ .

[2] ديوانه ، ص٧٤ .

[3] ديوانه ، ص٦١ .

[4] ديوانه ، ص٦١ .

[5] ديوانه ، ص٤٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لَقَـــدْ نَشِـــبَتْ أَوْ آذَنَـــتْ بنُشُـــوْبِ [1]

ومن بواكيره قوله :

حَدِّثْ فَقَدْ طَــابَ الحَــدِيْثُ وَنَــامَ عَــنْ نَجْــوَاكَ كَاشِــحْ [2]

وقد تحدّث النّحويّون عن الأصالة والفرعيّة في الفاعل والمبتدأ من حيث الرّفع ، ومنهم من قال : إنّ الفاعل أصلٌ ، والمبتدأ فرعٌ عليه في الرّفع ، ومنهم من ذهب إلى عكس ذلك . قال ابن يعيش : " وذهب سيبويه وابن السّرّاج إلى أنّ المبتدأ والخبر هما الأوّل والأصل في استحقاق الرّفع ، وغيرهما من المرفوعات محمولٌ عليهما ، ومنه قول سيبويه : اعلم أنّ الاسم أوّله الابتداء ، يريد : أوّله المبتدأ ، لأنّ المبتدأ هو الاسم المرفوع ، والابتداء هو العامل ، وذلك لأنّ المبتدأ يكون مُعرَّى من العوامل اللفظيّة ، ويُعرّى الاسم عن غيره في التّقدير قبل أن يقترن به غيره ، والذي عليه حُذّاق أصحابنا اليوم ، المذهب الأوّل ، وصاحب هذا الكتاب ذكر الفاعل أوّلاً ، وحمل عليه المبتدأ والخبر، واسم (كان) وخبر (إنّ) ، وخبر (لا) التي لنفي الجنس، واسم (ما ولا) التي بمعنى ليس " [3] .

وذهب آخرون إلى أصالة كلّ منهما ، وليس أحدهما فرعاً على الآخر ، وذلك لاختلاف وضعيهما في الجملة ، فالمبتدأ وضعه في الجملة الاسميّة ، والفاعل وضعه في الجملة الفعليّة ، وما حُمِل عليها ، وادّعاء الأصالة تكلّف لا مقتضى له .

كما تحدّث النّحويّون عن وجوب تقديم المسند أو الفعل على الفاعل في الجملة الفعليّة ، وذلك لأنّ الفاعل كالجزء من الفعل [4] ، وممّا يدلّ على ذلك أنّهم قالوا : ضَرَبْتُ ، فأسكنوا لام الفعل ، لئلا يجتمع أربع متحرّكات ، وذلك ثقيل ، فلو انفصل الفاعل لما أسكنوه ، كما أنّهم لم يسكنوا ، إذا اتّصل ضمير المفعول بالفعل ، فلا

---

[1] ديوانه ، ص٧٠ .

[2] ديوانه ، ص٤٦٤ .

[3] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ٧٣/١ .

[4] المرجع السّابق ، ٧٥/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقال : ضَربْكَ ، بتسكين الباء ، يقال : (ضَرَبَك) [1] .

ولم يشترط النّحويّون أن يكون الفاعل قد أحدث شيئاً ، فهناك أفعال تُسند إلى فاعل ليس له إرادة في إحداث شيء ، كأن يقال : طابَ الهواءُ ، فليس للهواء فِعلٌ ، كما يكون لزيد إذا قيل : قام زيدٌ وكذلك الفاعل سلباً ، أي بنفي الفعل كما في : لم يقمْ زيدٌ ، فزيدٌ فاعل ، والفعل منفيّ عنه ، فعَدم قيام زيدٍ هو فعلٌ في الحقيقة .

النمط الثّاني : الفعل مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل :

الفعل المبنيّ للمجهول هو ما استغنى عن فاعله ، وأقيم المفعول مقامه ، وعدّل عن صيغة (فَعُلَ) إلى (فُعِل) ، بضمّ فائه وكسر عينه ، ويسمّى فعل ما لم يسمّ فاعله [2] .

وفي هذا النّمط أيضاً لن يتأثر نائب الفاعل إنْ كان الفعل ماضيّاً أو مضارعاً، وقد يكون نائب الفاعل ظاهراً أو ضميراً متّصلاً ، أو ضميراً مستتراً ، وكلّ هذه الأحوال لا تغيّر في معنى الجملة ، ولذلك فقد أوردتها مجتمعة .

وأشكال هذا النّمط :

١-ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في ثمانين موضعاً نذكر منها قول بدوي الجبل :

وَمِـــنْ هَـــذِهِ الصَّـــحْرَاءِ .. صِـــيْغَتْ سَـــجِيَّتِي

فَكُـــلُّ عَجِيْـــبِ الـــدَّهْرِ غَيْـــرُ عَجِيْـــبِ [3]

---

[1] ينظر : المرجع السّابق، ص٧٦ . شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ابن عقيل ، ص١١٠ .

[2] ينظر : المفصّل ، ابن يعيش ، ص٢٥٨-٢٥٩ . شرح التّصريح على التّوضيح ، الأزهريّ ، ٢٩٤/١ . وفي نحو اللغة وتراكيبها ، خليل عمايرة ، ص١٣٩ .

[3] ديوانه ، ص٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن بواكيره قوله :

بَعَثُــوا خَيَــالَهُمُ وَكَيْــفَ بِــهِ لِمَــنْ حُــرِمَ الرُّقَــادْ [١]

٢-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في ستّة وستين موضعاً ، منها قوله :

وَأَضُــمُّهُ فَتَــرَى الجَــوَاهِرُ كَيْــفَ يُكْتَنَــزُ التُّــرَابُ [٢]

ومن بواكيره قوله :

حَنَنْــتُ إِلَــى رَيّــاكِ وَالسَّــيْفُ مُصْــلَتٌ

وقَــدْ يُعْــذَرُ النّــائِي الغَرِيْــبُ إِذَا حَنَّــا [٣]

٣-ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) :

ورد هذا الشّكل في واحدٍ وعشرين موضعاً ، نذكر منها قوله :

دَعَــوا يَــا أَبَــا الزّهْــرَاءِ وَالحتْــفُ زَاحِــفٌ

عَلِــيْهِمْ لَقَــدْ وُفِّقْــتُمُ بِمُجِيْــبِ [٤]

ومن بواكيره قوله :

شُــرِّدْتُ عَنْــكَ وَضَــمَّنِي نَــائِي المَــزَارِ سَــحِيْقُهُ [٥]

٤-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) :

ورد هذا الشّكل في ثلاثة مواضع هي :

قَــدَرٌ تَعَجَّــلَ أنْ نُعَاقَــبَ مُــؤمِنِيْنَ وَأَنْ يُثَــابُوا [٦]

---

[١] ديوانه ، ص٤٣٤ .

[٢] ديوانه ، ص٧٢ .

[٣] ديوانه ، ص٤٤٤ .

[٤] ديوانه ، ص٧١ .

[٥] ديوانه ، ص٤٥٣ .

[٦] ديوانه ، ص٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيُّ بِـــــدْعٍ فِـــــي المِهْرَجَانَـــــاتِ يُصْـــــنَعْنَ

فَحَـــــقُّ المُتَـــــوَّجِ المِهْرَجَـــــانُ [١]

وقوله :

وَحَـــــاذِرِي أَنْ تُثِيـــــرِيْ مِـــــنْ مَوَاجِـــــدِهِمْ

لَـــمْ يُصْـــرَعُوا بِـــالرَّدَى لَكِـــنَّهُمْ رَقَـــدُوا [٢]

٥-ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر) :

ورد هذا الشّكل في اثنين وثلاثين موضعاً ، نذكر منها قوله :

وسُـــمْرَ خِيَـــامٍ مَـــزَّقَ الصّـــمْتُ عِنْـــدَها

حَمَـــاحِمَ خَيْـــلٍ بُشِّـــرَتْ بِرُكُـــوْبِ [٣]

ومن بواكيره قوله :

أَبْـــوَابُكُمْ هُجِّـــرَتْ فَـــلا نُـــوْرٌ هُنَـــاكَ وَلا ازْدِحَـــامْ [٤]

٦-مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر) :

ورد هذا الشّكل في خمسين موضعاً ، منها :

وأُزْهَـــى بِتَظْلِيْـــلِ الغَمَـــامِ لأَحْمَـــدٍ

وعَـــذْبٍ بَـــرُوْدٍ مِـــنْ يَدَيْـــهِ سَـــرُوبِ [٥]

ومن بواكيره قوله :

نَغَمَـــاتُ عُـــوْدِيْ لا تُمَـــلُّ لأنّهَـــا

---

[١] ديوانه ، ص١١٠ .

[٢] ديوانه ، ص٢٩٠ .

[٣] ديوانه ، ص٦٤ .

[٤] ديوانه ، ص٤٣٤ .

[٥] ديوانه ، ص٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شِـــعْرٌ يَفِـــيْضُ عَوَاطِفـــاً وشُـــعُورَا [1]

وقد يحذف الفاعل لأسباب لفظيّة أو معنويّة ، فتغيّر بنية الفعل لذلك ، ويقوم المفعول به مقام الفاعل المحذوف ، ويرتفع بإسناد الفعل إليه ، كما ارتفع الفاعل بذلك ، ولا يكون ذلك إلاّ في الأفعال المتعدّية ؛ لأنّ الأفعال اللازمة إذا حُذف الفاعل لسبب ما فإنّه لا يبقى لها شيء تُسند إليه ، إلاّ أنّ هذه الأفعال (اللازمة) قد تُنقل إلى بناء ما لم يُسمَّ فاعله بعد التّعدية ، وتكون التّعدية بزيادة الهمزة في أوّل الفعل ، أو بالتّضعيف ، أو بحرف الجرّ ، فتقول في : ذهبَ زيدٌ : أذهبت زيداً ، وذهّبتُ زيداً ، وذهبتُ بزيدٍ .

وحكم نائب الفاعل كحكم الفاعل ، فلا يتعدّد في الجملة ، فكما يكتفي الفعل المبنيّ للمعلوم بفاعلٍ واحدٍ ، فكذلك يكتفي الفعل المبنيّ للمجهول بنائب عن الفاعل واحدٍ ، فلا يرفع المبنيّ للمجهول أكثر من مرفوع واحد من (المفاعيل) النّائبة عن الفاعل .

ومن أحكامه كذلك أنّه قد يأتي مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ، وذلك إذا سبق بحرف جرّ زائدٍ ، ويشترط النّحويّون لدخول حرف الجرّ الزّائد عليه أن يسبق بنفيّ أو استفهام بهل أو شرط ، وأن يكون نائب الفاعل نكرة ، كما ويشترطون أن يكون المدخول عليه أحد الأشياء الآتية : المبتدأ ، الفاعل ، النّائب عن الفاعل ، المفعول به [2] .

النمط الثّالث : الفعل + الفاعل + المفعول به :

وكما يكون الفعل لازماً فيكتفى بفاعله ، يكون متعدّياً فيطلب مفعولاً به واحداً ، أو أكثر ، والفعل الماضي والمضارع والأمر سواء في ذلك ، فلذلك سأجمع الأفعال في صور داخل الشّكل الواحد ، أمّا الفاعل فإنّ الأمر يختلف فيه ، إذ قد يتقدّم على المفعول به وجوباً ، إذا كان ضميراً متّصلاً أو ضميراً مستتراً، وقد يكون

---

[1] ديوانه ، ص٤٦٦ .

[2] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٤٢٥-٤٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محصوراً فيتقدّم وجوباً، وكذلك الحال بالنّسبة للمفعول به ، فإنّ أشكاله تتغيّر ، فقد يكون جملة ، وقد يكون اسماً مفرداً ، وقد يكون ضميراً متّصلاً ، وقد يكون مصدراً مؤوّلاً ، فلذلك كان من الواجب إفرادها في أشكال خاصّة .

وأشكال هذا النّمط هي :

١-الفعل + الفاعل (ظاهر) + المفعول به (ظاهر) :

وجاء هذا الشّكل على عدة صور :

الصورة الأولى : ماضٍ + فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

وجاءت هذه الصّورة في ثلاثة وخمسين ومائة موضع ، نذكر منها على سبيل المثال قول بدوي الجبل :

وَرَدَّتِ الصَّحْرَاءُ شَرْقَاً ومَغْرِبَاً

صَدَى نَغَمٍ مِنْ لَوْعَةٍ ورُتُوْبِ [١]

ومن بواكيره :

سَلَبَ الزّمَانُ جَلالَهَا وَجَمَالَ فَرْقَدِهَا الرّفِيعْ [٢]

[٢]

الصورة الثّانية : مضارع + فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

جاءت هذه الصّورة في خمسة وسبعين موضعاً ، نذكر منها قوله :

تَرُشُّ النُّجُومُ النُّورَ فِيْهَا مُمَسَّكَاً

فَأُترِعُ أَحْلامِي وَأُهرِقُ كُوبِي [٣]

ومن بواكيره قوله :

---

[١] ديوانه ، ص٦٢ .

[٢] ديوانه ، ص٤٣٦ .

[٣] ديوانه ، ص٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نَمَتْـــهُ إِلَـــى أَبْنَـــاءِ جَفْنَـــةَ فِتْيَـــةٌ

مَيَـــامِينُ لَـــمْ تَـــأْلَفْ سُـــيُوفُهُمُ جَفْنَـــا [1]

قال النّحويّون : إنّ الفعل والفاعل كالشّيء الواحد ، ولذلك أسكنوا لام الفعل إنْ كان الفاعل ضميراً متّصلاً ، إذ لا يفصل بين الفعل والفاعل شيء ، والأصل في المفعول به أن يتأخّر عن الفاعل ، هذا هو ترتيب الجملة الفعليّة في العربيّة ، ويجوز تقديم المفعول به على كلّ من الفعل والفاعل ، وعلى الفاعل وحده ، وذلك لقوّة الفعل ، أمّا الفاعل فلا يتقدّم على فعله ، وإلاّ خرج من باب الفاعليّة إلى باب المبتدأ [2] .

وهناك حالات تُوجب أن يبقى ترتيب الجملة على الأصل ، وذلك في حالة حصول لَبْسٍ في الكلام ، كما في حالة تقدير الحركات الإعرابيّة ، مثل : ضربَ موسى عيسى ، مع عدم وجود قرينة معنويّةٍ تبيّن الفاعل من المفعول ، فالعنصر الدّلالي يقوم ــ عند فقدان ما يميّز الوظائف النّحويّة بعضها من بعض ــ بالتّمييز بين هذه الوظائف ممّا يتيح لها حرّية الرّتبة، فتقدّم من تأخير، أو تؤخّر من تقديم [3] ، ويجب تقديم الفاعل على المفعول في حالة حصر المفعول بـــ (إلاّ و إنّما) ، فتقول : ما ضربَ زيدٌ إلاّ خالداً ، وإنّما ضربَ زيدٌ خالداً ، ففي هذه الأحوال يجب أن يبقى ترتيب الجملة على أصلها [4] .

---

[1] ديوانه ، ص٤٤٦ .

[2] الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباريّ ، المسألة (١١) . وينظر : شرح المفصّل : ابن يعيش ، ص٧٥ . المفصّل في علمي النّحو والصّرف ، د. سامي عوض ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، ١٩٨٩-١٩٩٠ ، ص١١٢ .

[3] ينظر : النّحو والدّلالة ــ مدخل لدراسة المعنى النّحويّ الدّلاليّ ــ د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، ص١٤٠-١٤١ .

[4] الحلل ، السّيد البطليوسيّ، تح. سعيد عبد الكريم مسعودي ، دار الرّشيد للنّشر ، العراق ، ١٩٨٠ ، ص١٥١ . والبسيط في شرح جمل الزّجّاجيّ ، البستي الإشبيليّ ، تح. عيّاد بن السّبتيّ ، دار العرب الإسلاميّ ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ١/٥٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + المفعول به (ظاهر) :

جاء هذا الشّكل على الصّور الآتية :

الصورة الأولى : ماضٍ + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

جاءت هذه الصّورة في خمسين ومائة موضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

بِنُـــــوْرٍ عَلَـــــى أُمِّ القُـــــرَى وَبِطِيْـــــبِ

غَســـلْتُ فُـــؤَادِي مِـــنْ أَسَـــىً وَلَهِيْـــبِ [١]

الصورة الثّانية : مضارع + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

جاءت هذه الصّورة في اثنين وثلاثين موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

وَكَيْـــــفَ وَثُـــــوبِي للزّمَـــــانِ وَأَهلِـــــهِ

وَلِلشَّـــــيْبِ أَصْـــــفَادٌ يَعُقْـــــنَ وَثُـــــوْبِي [٢]

ومن بواكيره :

أَنَـــا لَسْـــتُ أُخْلِـــفُ بِـــالنّوَى مِيْثَـــاقَكُم

أَوَ تُخْلِفُـــوْنَ عَلَـــى النَّـــوَى مِيْثَـــاقِي [٣]

الصورة الثّالثة : أمر + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

وجاءت هذه الصّورة في خمسة وستين موضعاً ، منها قوله :

حُثِّـــي خُطَـــاكِ فَلِلفُـــرُوعِ إِلَـــى أَرُوْمَتِهَـــا انْجِـــذَابُ [٤]

---

[١] ديوانه ، ص٦١ .

[٢] ديوانه ، ص٦٦ .

[٣] ديوانه ، ص٤٣٨ .

[٤] ديوانه ، ص٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن بواكيره قوله :

أُنْشُـــقِي أزْهَـــارَ شِـــعْرِي غَضَّـــةً

إِنَّنِـــي أَلْقَيْتُهَـــا بَـــيْنَ يَـــدَيْكِ [١]

يمثّل هذا الشّكل حالة من الحالات التي يجب أن يتقدّم فيها الفاعل على المفعول به ؛ على أنّه إذا جاء الفاعل ضميراً متّصلاً والمفعول اسماً ظاهراً وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول ، قال ابن عقيل : " إنّه يجب أيضاً تقديم الفاعل وتأخير المفعول ، إذا كان الفاعل ضميراً غير محصور ، نحو ضربتُ زيداً " [٢] .

٣-الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + المفعول به (ظاهر) :

جاءت هذه الصّورة في الأشكال الآتية :

الصورة الأولى : فعل ماضٍ + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

وردت في تسعة وثمانين ومائة موضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

وويـــحَ الغَـــوَانِي .. مَـــا أمِنْـــتُ خُطُوْبَهَـــا

وقَـــدْ أمِنَـــتْ بَعْـــدَ المَشِـــيبِ خُطُـــوْبِي [٣]

ومن بواكيره قوله :

أَنَـــا إِنْسَـــانٌ غَرِيْـــبٌ أَمْـــرُهُ

شَـــرِبَ السُّـــمَّ وَعَـــافَ السَّلْسَـــبِيلا [٤]

---

[١] ديوانه ، ص٤٤١ .

[٢] شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ابن عقيل، ١٠٠/٢ . همع الهوامع، السّيوطيّ، ١٦٦/١ .

[٣] ديوانه ، ص٦٦ .

[٤] ديوانه ، ص٤٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصورة الثّانية : فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

وردت في ثلاثمئة وبيتين اثنين ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

أَرَى بِخَيَـــالِ السُّـــحْبِ خَطْـــوَ مُحَمَّـــدٍ

عَلَـــى مُخْصِـــبٍ مِـــنْ بِيْـــدِها وَجَـــدِيبِ [1]

ومن بواكيره قوله :

أَنَـــا لسْـــتُ أُخْلِـــفُ بِـــالنّوى مِيْثَـــاقَكُم

أَوْ تُخْلِفُـــونَ عَلَـــى النَّـــوَى مِيْثَـــاقِي [2]

إنّ استتار الضّمائر يختلف عن حذفها ؛ لأنّ المحذوف يمكن أن يُنطق به ، مثال ذلك : الضّمير العائد في صلة الموصول ، فإنّه قد يكون محذوفاً في : جاء الذي ضربتُ ، ففي (ضربْتُ) ضميرٌ محذوف ، والأصل (ضربْتُهُ) ، أمّا المستتر فإنّه لا يمكن النّطق به ، أمّا الضّمائر التي يقدّرها المعربون فهي في الحقيقة ضمائر بارزة للتّقريب على المتعلّمين ، فيقولون في : زيدٌ يضربُ ، في (يضربُ) ضمير مستترٌ جوازاً تقديره هو ، وليس هذا الضّمير هو الضّمير نفسه المستتر في الحقيقة . كذلك فإنّ الاستتار خاصّ بالفاعل ، أمّا الحذف فإنّه يكون لأنواع الأبواب الإعرابيّة الأخرى ، وينقسم الضّمير إلى مستتر وبارز ، والمستتر إلى واجب الاستتار وجائزه ، والمراد بجائز الاستتار ما يحلّ محلّه الظّاهر ، وبواجب الاستتار ما لا يحلّ محلّه الظّاهر ، وتأتي في فعل الأمر للواحد المخاطب كـ (افعل) التقدير (أنت) ، وهذا الضّمير لا يجوز إبرازه ؛ لأنّه لا يحلّ محلّ الظّاهر ، فلا تقول : (افعل زيد) ، فأما (افعل أنت) ، فـ (أنت) توكيد للضمير المستتر في (افعل) وليس بفاعل ، ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** ﴾ [3] ، وكذلك تأتي في الفعل المضارع الذي أوّله الهمزة ، والنّون والتّاء نحو : (أوافق ، نغتبط ، نشكر) ، ففي هذه الأفعال ضمائر مستترة وجوباً تقديرها على التّرتيب :

---

[1] ديوانه ، ص٦٤ .

[2] ديوانه ، ص٤٣٨ .

[3] الأعراف ، الآية ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(أنا ، أنت ، نحن) .

أمّا جائز الاستتار: فهو الذي يمكن أن يحلّ الظّاهر محلّه ، ففي : زيدٌ يقوم ، وهندٌ تقوم ، فيمكن أن يحلّ الظّاهر محلّ الضّمير ، فيُقال : زيدٌ يقوم أبوه ، وهند تقوم جاريتها ، وهكذا [1] . وكما ذُكر فإنّ الاستتار لا يكون إلاّ للفاعل وحده ، وما دام الرّاجح كذلك فإنّه إذا جاء فاعل مستتر في جملة تعدّى فعلها إلى مفعول به ، يبقى ترتيب الجملة على الأصل ، بحيث يذكر الفعل ثمّ الفاعل المستتر ثمّ المفعول به الظّاهر ، وقد أكثر بدوي الجبل من استخدام هذا الشّكل ، وكان المضارع عنده أكثر من الماضي ، والماضي أكثر من الأمر .

٤-الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + المفعول به (ضمير متّصل) :

جاء هذا الشّكل على عدّة صور :

الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت هذه الصّورة في مئة موضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

وَإِذَا ذَكَـــــرْتُكُمُ شَـــــرِبْتُ مَـــــدَامِعِي

فَكَـــــأَنَّنِي ثَمِـــــلٌ أَعُـــــبُّ الرَّاحَـــــا [2]

ومن بواكيره قوله :

لَقَـــــدْ حرَّرْتَهـــــا فَسَـــــمَتْ صُـــــعُوداً

كَمَـــــا سَـــــمَتِ النُّجُـــــومُ النَّيِّـــــرَاتُ [3]

---

[1] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ص٢٤ .

[2] ديوانه ، ص٨٨ .

[3] ديوانه ، ص٤٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصورة الثّانية : فعل مضارع + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت في ستّة مواضع ، منها قوله :

قَـــدَمَاهُ لَـــمْ تَحْمِـــلاهُ إِلَـــى المَـــوْتِ

فزَحْـــفٌ عَلَـــى الثَّـــرَى لا مَسِـــيْرُ [1]

ومن بواكيره قوله :

لا تَعْـــذِلُونِي حِـــيْنَ أَبْكِـــي أَسَـــىً

العَـــدْلُ كُـــلُّ العَـــدْلِ أنْ أُعْـــذَرَا [2]

الصورة الثّالثة : فعل أمر + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت في ستّة عشرَ موضعاً ، منها قوله :

أَعْـــيُنُ حُبِّـــكِ قَـــدْ سَـــهَّدَهَا

فَاغْمُرِيْهَـــا بِـــالمُنَى تَغْـــفُ السَّـــمَاءْ [3]

ومن بواكيره قوله :

دَعُونَـــا وَهَـــذَا الأمْـــرَ نَـــنْهَضْ بِعِبْئِـــهِ

فَمَـــا نَحْـــنُ مِـــنْكُمْ لا وَلا أَنْـــتُمُ مِنَّـــا [4]

لقد وفّرت اللغة بدائل لذكر الأسماء المتقدّمة ، وذلك باستخدام الضّمائر ، فقد يستخدم المتكلّم الضّمائر ليستغني عن ذكر الفاعل أو المفعول أو كليهما ، وهو كثير

---

[1] ديوانه ، ص٢٠٥ .

[2] ديوانه ، ص٤٩٤ .

[3] ديوانه ، ص١٠٠ .

[4] ديوانه ، ص٤٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في كلام العرب ، وفي هذه الحالة يجب أن يبقى ترتيب الجملة على الأصل ، فلا يتقدّم ضمير المفعول على ضمير الفاعل ، فيقال : ضَرَبْتُكَ ، وقرأتُهُ ، ويجب أن يتقدّم الفاعل على المفعول به إذا كانا ضميرين متّصلين [١] ، وقد كان استخدام بدوي الجبل لهذا الشّكل قليلاً ولا سيّما المضارع والأمر .

٥-الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + المفعول به (ضمير متّصل) :

جاء هذا الشّكل على عدّة صور هي :

الصورة الأولى : فعل ماضٍ + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت هذه الصّورة في تسعة وخمسين موضعاً ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

أَلَـــمَّ وَاللَّيْـــلُ قَـــدْ أَرْخَـــى ذَوَائِبَـــهُ

طَيْـــفٌ مِـــنَ الشَّـــامِ حَيّانَـــا فَأَحْيانَـــا [٢]

ومن بواكيره قوله :

الحُـــزْنُ أَرْسَـــلَهَا ووقَّـــعَ لَحْنَهـــا

واخْتَـــارَ فـــي شَـــوْطِ القَـــرِيضِ جِيادَهَـــا [٣]

---

[١] شرح ابن عقيل ، ١،٤١١ . همع الهوامع : ١٦٦/١ . النّحو والصّرف ، د. عاصم بيطار ، ص٤٥ .

[٢] ديوانه ، ص٨١ .

[٣] ديوانه ، ص٥١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصورة الثّانية : فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت في ستّة وتسعين بيتاً ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

ويَغْفُـــو بهـــا التّـــاريخُ ، حتّـــى تَرُجَّـــهُ

بِدَاهِيَـــةٍ صُـــلْبِ القَنَـــاةِ أَرِيْـــبِ [1]

الصورة الثّالثة : فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

وردت في تسعة مواضع ، نذكر منها قوله :

تَرفَّـــقْ بِقَـــوْمِي وَاحْمِهِـــمْ مِـــنْ مُلِمَّـــةٍ

لَقَـــدْ نَشِـــبَتْ أَو آذنَـــتْ بنُشُـــوبِ [2]

ومن بواكيره قوله :

سَـــلْهُ عَـــنِ الـــزّمَنِ الخَـــؤُونِ وَأَهْلِـــهِ

تَـــرَهُ عَلَيْمَـــاً بِالزّمَـــانِ خَبِيْـــرَا [3]

لقد عرفنا أنّ الاستتار يكون للفاعل فقط دون غيره من الأبواب الإعرابيّة الأخرى ، فلا يمكن أن يستتر المفعول به مثلاً ، والجملة التي تحوي فعلاً وفاعلاً مستتراً ، ومفعولاً به ضميراً متصلاً تكون من الإيجاز بمكانٍ عالٍ .

وهذا الاستخدام موجود في العربيّة ، فتقول : (يُكْرِمُهُ) بدل أن تقول : يكرِمُ زيدٌ خالداً ، أو غير ذلك من الأسماء التي تقدّمت في الكلام ، وقد استخدمه بدوي الجبل في ديوانه ، وباستخدامه الأزمنة الثّلاثة للفعل ، غير أنّه قلّ استخدام الأمر .

---

[1] ديوانه ، ص٦٥ .

[2] ديوانه ، ص٧٠ .

[3] ديوانه ، ص٤٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦-الفعل + الفاعل + المفعول به (مصدر مؤّول) :

ورد هذا الشّكل في ستة عشرَ موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

وَسِـــيْماً مِـــنَ الأَطْفَـــالِ لَـــوْلاهُ لَـــمْ أَخَـــفْ

- عَلَـــى الشَّـــيْبِ - أَنْ أَنْـــأَى وَأَنْ أَتَغَرَّبَـــا [١]

عرفنا أشكال الفعل والفاعل وبعض أشكال المفعول به فيما مضى ، وهناك أنواع أخرى للمفعول به ، كأن يأتي مصدراً مؤّولاً ، وقد ذكره النّحويّون في مباحثهم ، وجاء به بدوي الجبل في المواضع السّابقة .

وفي العربيّة أحرف مصدريّة تسبق الفعل المضارع ، فتكوّن معه المصدر ، وهذه الأحرف هي (أن ، لو ، ما ، كي ، همزة التّسوية) ، ويكون المصدر المؤّول من هذه الحروف والفعل المضارع بعدها حسب موقعه من الكلام ، فيكون منصوباً ، أو مرفوعاً ، أو مجروراً ، وقد استخدمه بدوي الجبل في محلّ نصب مفعولاً به في معظمه .

٧-الفعل + الفاعل + المفعول به (جملة) :

ورد هذا الشّكل في موضع واحدٍ ، وهو قول بدوي الجبل :

يَعْـــرِفُ الفَجْـــرُ أَنَّ دَمْعِـــيَ أَصْـــفَى

مِـــنْ نَـــدَاهُ ويَعْـــرِفُ الرَّيْحَـــانُ [٢]

تحدّث النّحويّون عن الجملة الواقعة مفعولاً به ، حين تحدّثوا عن إعراب الجمل ، والجمل التي لها محلّ من الإعراب ، وقالوا : إنّ الجملة تقع مفعولاً به في ثلاثة أبواب [٣] :

أحدها : باب الحكاية بالقول أو مرادفه ، فالأوّل نحو : ﴿ **قَالَ إِنِّي عَبْدُ**

---

[١] ديوانه ، ص١٦٠ .

[٢] ديوانه ، ص١٠٣ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ٤٦٠/٢ ، ٤٦٥-٤٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللَّهِ ﴾ [1] ، ومرادفه كما في الآية : ﴿ **وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ﴾ [2] .

وقوله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ** ﴾ [3] .

وقوله تعالى : ﴿ **فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً** ﴾ [4] .

لأنّه يقال : فكّرت فيه، وسألتُ عنه، ونظرت فيه، ولكن عُلِّقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ إلى المفعول ، وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف .

الثاني : أن تكون في موضع المفعول المُسرَّح ، نحو : " عَرَفْتُ مَنْ أبوك " ، وذلك لأنّك تقول : عرفْتُ زيداً ، وكذا : " علمتُ مَنْ أبوك " ، إذا أردت أنّ علم بمعنى عرف .

الثالث : أن تكون في موضع المفعولين ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً** ﴾ [5] ، وقوله تعالى : ﴿ **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ﴾ [6] ، لأنّ (أيّ) مفعول مطلق لـــ (ينقلبون) ، لا مفعول به لـــ (يعلم) ؛ لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ومجموع الجملة الفعليّة في محلّ نصب بفعل العلم .

النمط الرّابع : الفعل المبنيّ للمجهول + نائب الفاعل + المفعول به :

الأصل في هذا النّمط هو جملة فعليّة فعلها متعدّ إلى مفعولين ، ولسبب أو آخر ففي الفاعل فبُني فعله للمجهول ، وجُعِل المفعول الأوّل نائباً عن الفاعل ، وحلّ المفعول الثّاني محلّ المفعول الأوّل ، **وأشكال هذا النّمط :**

---

[1] سورة مريم ، الآية ٣٠ .

[2] سورة البقرة ، الآية ١٣٢ .

[3] سورة الأعراف ، الآية ١٨٤ .

[4] سورة الكهف ، الآية ١٩ .

[5] سورة طه ، الآية ٧١ .

[6] سورة الشّعراء ، الآية ٢٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في ستّة مواضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

واسْـــتُودِعَتْ حِمْـــصُ قَبْـــرَاً لَـــو مَـــرَرْتُ بِـــهِ

لَهَـــشَّ لِـــي مِنْـــهُ حُـــبٌّ مُتْـــرَفٌ عَطِـــرُ [١]

٢-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في أربعة مواضع ، نذكر منها قوله :

مَـــا لَلطّواغِيْـــتِ فِـــي بَـــارِيْسَ قَـــدْ مُسِـــخُوا

عَلَـــى الأَرَائِـــكِ خُـــدَّاماً وَأَعْوَانَـــا [٢]

٣-فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

ورد هذا الشّكل في خمسة مواضع ، نذكر منها قوله :

مُـــنِحَ الخُلُـــوْدَ وَلا مُيُـــوْلَ وَلا هَـــوَىً

فَـــأَبَى وَآثَـــرَ غُرْبَـــةً ورَحِـــيْلا [٣]

ومن بواكيره قوله :

وَفَتَى القَرِيْحَـــةِ أُعْطِيَـــتْ عَـــرْشَ الإِمَـــارةِ فِـــيْ القَـــرَائِحْ [٤]

---

[١] ديوانه ، ص٢٧٠ .

[٢] ديوانه ، ص٨٤ .

[٣] ديوانه ، ص٣٥٠ .

[٤] ديوانه ، ص٤٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

إنّ هذه الأفعال في الأصل متعدّية ، وقد ذكر النّحويّون أنّه يجوز إقامة أحد المفعولين مقام الفاعل ، بشرط أن يُؤمن اللبس ، هذا في باب الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، والذي يطلق عليه النّحويّون : باب أعطى أو باب كسا ، أمّا في باب (ظنّ وأخواتها) ، والذي أفعاله تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وباب (أرى) وأخواتها الذي تنصب أفعاله ثلاثة مفاعيل ، أصل الثّاني والثّالث منهما مبتدأ وخبر ، فإنّه يمتنع إقامة غير الأوّل فيها جميعها ، هذا ما نقله ابن عقيل عن الجمهور [١] ، فتقول في الباب الأوّل : أعطيت زيداً درهماً ، وأُعطِي زيدٌ درهماً ، وأُعطيَ زيداً درهمٌ .

ورد هذا الشّكل في أربعة مواضع ، نذكر منها قول بدوي الجبل :

أَنَـــا فِـــيْ الكَـــوْنِ شَـــقِيٌّ حَـــائِرٌ

لا أَرَى نُـــوْرَاً وَلا أُهْـــدَى سَـــبِيْلا [٢]

هذا إن لم يحصل لَبْس بإقامة الثّاني ، فإنْ حصل لَبْسٌ وجب إقامة الأوّل ، وذلك نحو : أعطيتُ زيداً عمراً ، فتعيّن إقامة الأوّل ، فتقول : أُعطيَ زيدٌ عمراً ، ولا يجوز إقامة الثّاني حينئذٍ ، لئلا يحصل لَبْس ، لأنّ كلّ واحد منهما يصلح أن يكون آخذاً بخلاف الأوّل [٣] " وإذا قيل كُسِيَ زيداً جُبَّةٌ " فإنّ المفعول به مُقدَّم على نائب الفاعل .

---

[١] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ٢/٢٣٤ .

[٢] ديوانه ، ص٤٣٩ .

[٣] شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ٢/١٢٤ . ينظر : شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك : الأشمونيّ ، ١/ص٣٣٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النمط الخامس : الفعل + المفعول به (مقدّم) + الفاعل (مؤخّر) :

رتبة المفعول به في الجملة الفعليّة تأتي بعد الفعل والفاعل كما في الأنماط والأشكال السّابقة ، وقد يتقدّم المفعول به على الفاعل لأسباب منها : إذا كان المفعول به ضميراً متّصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً ، نحو (ضربني زيد) ، وقد يتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول ، فيجب تأخير الفاعل، وتقديم المفعول ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ** ﴾ [1] ، وقد جاء المفعول به مقدّماً على على الفاعل في ديوان بدوي الجبل **في الأشكال الآتية :**

١-الفعل + المفعول به (ظاهر) + الفاعل (ظاهر) :

جاء هذا الشّكل على عدّة صور :

الصورة الأولى : فعل ماضٍ + مفعول به (ظاهر) + فاعل (ظاهر) :

وردت هذه الصّورة في ثلاثة عشر ومائة موضع ، نذكر منها قول :

وَفِـــي الكَعْبَـــةِ الزَّهْـــرَاءِ زَيَّنْـــتُ لَـــوْعَتِي

وَعَطَّـــرَ أَبْـــوَابَ السَّـــمَاءِ نَحِيْبِـــي [2]

ومن بواكيره قوله :

لَـــئِنْ خَـــانَ عَهْـــدَ الغُـــوْطَتَيْن عِصَـــابَةٌ

رَأَوُا بَـــيْعَهُمْ رِبْحَـــاً وَأَلْفَيْتُـــهُ غَبْنَـــا [3]

الصورة الثّانية : فعل مضارع + مفعول به (ظاهر) + فاعل (ظاهر) :

وردت هذه الصّورة في ثمانية وستّين موضعاً ، نذكر منها قول البدوي :

---

[1] سورة البقرة ، الآية ١٢٤ .

[2] ديوانه ، ص٦١ .

[3] ديوانه ، ص٤٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَنَـــامُ عَلَـــى الكُثبَـــانِ يُـــؤْنِسُ وَحْـــدَتِي

بُغَـــامُ مَهَـــاةٍ أَو هَمَـــاهِمُ ذِيْـــبِ [١]

ومن بواكيره قوله :

كَمَنَـــتْ عَـــزَائِمُ يَعْـــرُبَ فَمَتَـــى يُثِيـــرُ النّـــارَ قَـــادِحْ [٢]

٢-الفعل + المفعول به (ضمير متّصل) + الفاعل (ظاهر) :

جاء هذا الشّكل على صورتين :

الصورة الأولى : فعل ماضٍ + مفعول به (ضمير متّصل) + فاعل (ظاهر) :

وردت هذه الصّورة في عشرين ومائة موضع ، منها قوله :

شَـــكَا الـــدَّهْرُ مِمَّـــا أَتْعَبَتْـــهُ رِمَالُهَـــا

وَلَـــمْ تَشْـــكُ فِيْـــهِ مِـــنْ وَنَـــىً وَلُغُـــوبِ [٣]

الصورة الثّانية : فعل مضارع + مفعول به (ضمير متّصل) + فاعل (ظاهر) :

وردت هذه الصّورة في سبعة وعشرين ومائة موضع ، نذكر منها قوله :

وَيَـــا رَبِّ : لا تَقْبَـــلْ صَـــفَاءَ بَشَاشَـــةٍ

إِذَا لَـــمْ يُصَـــاحِبْهُ صَـــفَاءُ قُلُـــوْبِ [٤]

ومن بواكيره قوله :

بَعُـــدَ الّـــذِيْنَ أُحِـــبُّهُمْ وَالوَجْـــدُ يُذْكِيْـــهِ البِعَـــادْ [5]

---

[١] ديوانه ، ص٦٢ .

[٢] ديوانه ، ص٤٦٥ .

[٣] ديوانه ، ص٦٥ .

[٤] ديوانه ، ص٦٦ .

[٥] ديوانه ، ص٤٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثّالث

دراسة بلاغيّة في ديوان بدوي الجبل

(التّقديم والتّأخير ، الحذف)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التقديم والتّأخير :

تزخر اللغة بمعان ذات أبعاد دلاليّة مختلفة ، وطاقات متعدّدة تعدّ المادة الرّئيسة لتأسيس بناءات لغويّة لا حصر لها ، وهي الحاملة موهبة الشّاعر المبدع ، وبراعة المتكلّم في التّعبير عن الأفكار والمشاعر ، وحين نتأمّل البنية التّركيبيّة للجملة ، تتراءى لنا في صورتين :

إحداهما مركّبة من اسمين أُخبر بثانيهما عن الأوّل، وقد اصطلح عليها الجملة الاسميّة . والثّانية مركّبة من فعل واسم ، أُخبر بأوّلهما عن الثّاني ، وهي الجملة الفعليّة .

وقد بيّن سيبويه هاتين الصّورتين ، فكشف عن التّلازم والتّلاحم بين ركني كلّ منهما بقوله : " وهما ما لا يغنى واحدٌ منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلّم منه بدّاً ، فمن ذلك : الاسم المبتدأ، والمبنيّ عليه ، وهو قولك : عبدُ اللهِ أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك : يذهب عبدُ اللهِ ، فلا بدّ للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌّ من الآخر في الابتداء " [1] .

وهذه البنية التّركيبيّة بصورتيها هي أبسط أنماط التّركيب اللغويّ ، وثمّة أنماط أخرى تتخلّق ممّا يتواصل مع ركنيها من لواحق ومتمّمات ، فيتخيّر المتكلّم هذا النّمط أو ذاك وفاء بالغرض الذي يرمي إليه أو يهجس به ضميره .

فعبد القاهر الجرجانيّ كان على علم ودراية بهذه الأنماط وتخلّقها ، ممّا يتواصل مع ركني أبسطها في أثناء حديثه عن النّظم ، فالنّظم عنده لا تتحقّق كينونته حتّى تتعلّق الألفاظ بعضها ببعض ، ويجعل بعضها بسبب من بعض ، ومحصول النّظر في مسألة التّعليق والرّبط قوله : " أَنْ تعمد إلى اسم فتجعله فاعلاً لفعلٍ أو مفعولاً ، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبراً عن الآخر ، أو تتبع الاسم اسماً على أن يكون الثّاني صفة للأوّل ، أو تأكيداً له أو صفة أو حالاً أو تمييزاً ... أن تتوخّى في كلام ــ أي في أصل وضعه وتركيبه ــ هو لإثبات معنى أن يصير نفياً،

---

[1] الكتاب : سيبويه ، ٢٣/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو استفهاماً ، أو تمنّياً ، فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك " [1] .

إنّ ارتباط أجزاء التّراكيب بعضها ببعض من جهة ، وارتباطها بغيرها من التّراكيب الأخرى هو الذي جعل اللغة قادرة على حمل شحنات دلاليّة لا حصر لها، تفي بمتطلبات النّاطقين بها ، وتعبّر عن مختلف أغراضهم .

يقول د. تمّام حسّان : " اللغة ــ إذن ــ منظّمة عرفيّة للرّمز إلى نشاط المجتمع ، وهذه المنظّمة تشتمل على عدد من الأنظمة يتألّف كلّ واحد منها من مجموعة من المعاني تقف بإزائها مجموعة من الوحدات التّنظيميّة ، أو المباني المعبّرة عن هذه المعاني ، ثمّ من طائفة من العلاقات التي تربط ربطاً إيجابيّاً ، والفروق التي تربط سلبيّاً بين أفراد كلّ من مجموعة المعاني أو مجموعة المباني"[2] .

فما مجموعة المعاني سوى ألفاظ اللغة بشكل عامّ التي تمّ الاصطلاح عليها في عرف النّاطقين بتلك اللغة ، وأمّا مجموعة المباني فهي الصّياغات المختلفة التي تتشكلّ فيها الألفاظ ليعبّر بها عن الدّلالات المختلفة ، وعن طريق التّزاوج بين المباني والدّلالات تتمّ صياغة التّراكيب ، بناء على مقتضيات اللغة وقواعدها ، وطبيعتها الاجتماعيّة التي تعود أساساً إلى طرائق التّفكير الذّهنيّة ، التي دأب عليها أبناء المجتمع ، انطلاقاً من نظرتهم إلى الحياة والكون ، وسائر ما يحيط بهم من محسوسات وما يختلج في نفوسهم من معانٍ وأفكار .

فالتّراكيب اللغويّة في حقيقتها تصوّر براعة المتكلّم، وقدرته على استخدامها ، وإخضاعها إخضاعاً يمكنه من التّعبير عن مختلف أغراضه عبر مستويّات عدّة ، انطلاقاً من التّعبير العادي ، وانتهاء بأرقى مستويات الإبداع .

لقد فطن سيبويه منذ وقت مبكّر إلى مقاصد العرب من عباراتها وتراكيبها ، ويمكن أن نطلق عليها البنى العميقة التي تكمن وراء الظّواهر اللسانيّة الشّكليّة ، فسعى إلى تفسير السّلوكات والعادات الكلاميّة التي تجسّدها تراكيب اللغة قائلاً : " إنّ العرب تقول : هذا أنت ، تقول كذا وكذا ، لم يرد بقوله : (هذا أنت) ، أن

---

[1] دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ ، ص٤٤-٤٥ .

[2] اللغة العربيّة معناها ومبناها ، د. تمّام حسّان ، ص٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعرّفه نفسه ، كأنه يريد أن يعلمه أنّه ليس غيره ، هذا محال ، ولكنّه أراد أن ينبّهه كأنّه قال : الحاضر عندنا أنت ، والحاضر القائل كذا وكذا أنت ، وإن شئت لم تقدّم (ها) في هذا الباب ... " [1] .

إنّ سيبويه في الحقيقة يفسّر البنية العميقة المضمرة للكلام ، والمتّصلة أساساً بالذّهن حين عدّ (هذا) في مثل (هذا) السّياق للتّنبيه، وليس لإثبات أنّ المشار إليه هو أنت لا غيره .

يمكن القول : إنّ سائر قواعد اللغة التي تعمل على تنظيم تراكيبها وضبطها ، هي في الحقيقة متعلّقة بقضايا ذهنيّة مجرّدة أساساً ، تعبّر عن دلالات متنوّعة ، متّخذة في ذلك اللغة بسائر منظوماتها : الدّلاليّة والصّرفيّة والتّركيبيّة مجالاً للتّعبير عن الأفكار ، وإيصالها إلى المخاطب ، وهذا ما جعل علماء اللغة الأوائل يرحلون إلى البوادي لجمع اللغة ، واستنباط قواعدها وضوابطها التي بها تعرف أوجه الاستعمالات لتتخذ مقاييس يقاس عليها بعدُ .

إنّ المتتبّع لما جاء في كتاب سيبويه يدرك من غير عناء أنّ صاحبه كان يسعى إلى تفسير العلاقات التي تربط أجزاء الكلام في التّركيب اللغويّ تفسيراً دلاليّاً أساسه النّحو لتبيان الوظائف التي يؤدّيها التّركيب اللغويّ ، ولإيجاد الضّوابط النّحويّة التي بها تؤدّى تلك الوظائف .

إنّ في اللغة العربيّة ما لا يحصى من التّراكيب والأساليب ، ما لا يدلّ ظاهرها على باطنها ، ولا شكلها على مضمونها ، فتحتاج لفهمها إلى الوقوف على أجزائها وتأمّل عناصرها ، وتراكيبها ، واستحضار ما حذف منها ، وما تقدّم من عناصرها أو تأخّر ، وإلاّ أخطأنا معانيها وجانبنا صوابها .

ولعلّ هذا ما جعل المشتغلين بدراسة القرآن الكريم ، يشعرون بضرورة تعلّم اللغة العربيّة وإتقانها ، والإلمام بالبلاغة والنّحو وأصولها ، إذ لا غنى عن ذلك لمعرفة أسرار القرآن الكريم ومعانيه .

كما ينبغي أن نشير أيضاً إلى أنّ بعض النّحويّين اتخذوا النّحو غاية في حدّ

---

[1] الكتاب : سيبويه ، ٣٥٥/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذاته ، وحصروا أنفسهم في شواهد وأمثلة محدودة لا تخدم النّصّ اللغويّ ، ولا تسهم في إبراز نواحيه الدّلاليّة والجماليّة ، إلى أن جاء عبد القاهر الجرجانيّ فأدرك خطورة هذا الانحراف ، وبذل جهوداً جبّارة للعودة بالنّحو إلى الغاية التي من أجلها كان ، بل اعتبره فوق ذلك أساس البلاغة ، وأقام عليه نظريّته المشهورة (نظريّة النّظم) التي بها استطاع أن يبيّن جوانب كثيرة من الإعجاز البلاغيّ في القرآن الكريم ، فالنّظر في الألفاظ ــ في رأيه ــ من حيث دلالاتها المعجميّة ، ومن غير أن يراعى فيها معنى من معاني النّحو لا يفيد شيئاً ، وأنّ الفكر لا يعمل فيها إلاّ ضمن نظام نحويّ قائم على التّنسيق فيما بينها .

وتأسيساً على ما سبق فإنّ دراسة التّركيب اللغويّ قائمة على الكشف عن أصل التّركيب في شتّى أنماطه ، وعن صور العدول عن هذا الأصل من تقديم وتأخير وحذف وغير ذلك .

فالتّقديم والتّأخير من المواضيع التي نالت اهتمام اللغويّين ، والنّحويّين ، والبلاغيّين على السّواء ، كلّ منهم تناول الموضوع من وجهة تخصّصه واهتمامه .

فاللغويّون والنّحويّون نظروا إليه انطلاقاً ممّا يطرأ على عنصري الجملة (المسند والمسند إليه) من تغيير في الرّتبة، كأن يقدّم أو يُؤخّر عنصر عن الآخر ، وما يترتّب على ذلك من اختلاف في الإعراب .

فمبحث التّقديم والتّأخير من أكثر المباحث البلاغيّة التي نالت اهتمام علمائنا القدامى ، وقد تجلّى ذلك في تتبّعهم الصّور المتعدّدة للتّقديم والتّأخير ، وما تؤدّيه كلّ صورة من قيمة دلاليّة مضافة إلى المعنى الأساسيّ للعبارة .

وقد حصر النّحويّون الرّتبة المحفوظة في ثلاثة عشر بنداً يقول ابن السّرّاج :

" الأشياء التي لا يجوز تقديمها ثلاثة عشر :

١-الصلة على الموصول .

٢-والمضمر على الظّاهر في اللفظ والمعنى ، إلاّ ما جاء على شريطة التّفسير .

٣-والصّفة وما اتّصل بها على الموصوف ، وجميع توابع الاسم حكمها كحكم الصّفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-والمضاف إليه وما اتّصل به على المضاف .

٥-وما عمل فيه حرف أو اتّصل به حرف زائد ، لا يقدّم على الحرف ، وما شبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع ، فلا يقدّم مرفوعه على منصوبه .

٦-والفاعل لا يقدّم على الفعل .

٧-والأفعال التي لا تتصرّف لا يقدّم عليها ما بعدها .

٨-والصّفات المشبّهة بأسماء الفاعلين ، والصّفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين لا يقدّم عليها ما عملت فيه .

٩-والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدّم ما بعدها على ما قبلها .

١٠-وما عمل فيه معنى الفعل فلا يقدّم المنصوب عليه .

١١-ولا يقدّم التّمييز وما عمل فيه من معنى الفعل ، وما بعد (إلاّ) .

١٢-وحروف الاستثناء لا تعمل فيما قبلها .

١٣-ولا يفرّق بين الفعل العامل والمعمول فيه بشيء لم يعمل فيه الفعل " [١] .

فهذه أمور ثلاثة عشر لا يجوز فيها التّقديم ؛ لأنّها تأتي تابعة لغيرها ومتّصلة بها اتّصالاً يجعلها كالجزء منه .

غير أنّ الرّتبة غير المحفوظة تجعل عناصر الجملة أكثر حرّية في الحركة داخل التّركيب اللغويّ ، وعليه فتحريك أيّ عنصر من عناصر الجملة تقديماً أو تأخيراً لا يتمّ بطريقة عشوائيّة ، بل يجري وفق مقتضيات النّظام اللغويّ ، وقواعده المتعارف عليها ، فتنشأ ــ بالتّقديم والتّأخير ــ علاقات تركيبيّة جديدة تسهم في إفراز دلالات متعدّدة للتّركيب اللغويّ .

وقد يلجأ بعض الشّعراء عن طريق التّقديم والتّأخير إلى التّعقيد والغموض ، فالتّعقيد في قول الفرزدق [٢] :

---

[١] الأصول في النّحو : ابن السّرّاج ، ٢/٢٢٢-٢٢٣ . وينظر : الأشباه والنّظائر ، السّيوطيّ ، ١/١٦٩ . الخصائص : ابن جنّي ، ٢/٣٨٢-٣٨٨ .

[٢] ديوان الفرزدق ، تحقيق عبد الله إسماعيل الصّاوي ، برواية (إلاّ مملكٌ) ، ١/١٠٨ . ولسان العرب : ابن منظور : (ملك) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومَـــا مِثْلُـــهُ فـــي النّـــاسِ إلا مُمَلَّكَـــاً

أبُـــو أمِّـــهِ حـــيٌّ أبـــوه يُقاربُـــه

مردّه إلى التّقديم والتّأخير ، الأصل : ما مثله في النّاس حيٌّ يقاربُه إلاّ مملَّكٌ أبو أمِّ ذلك المُملَّك أبوه ، يعني هشاماً ؛ لأنّ أبا أمّه أبو الممدوح [1] .

فقدّم الشّاعر وأخّر في عناصر التّركيب اللغويّ، دون مراعاة الرّتب النّحويّة المحفوظة ، فقد فصل بين (أبو أمّه) وهو المبتدأ و (أبوه) وهو خبره ، بـــ (حيّ) وهو أجنبيّ ، وكذا فصل بين (حيّ) و (تقاربه) وهو نعت (حيّ) بـــ (أبوه) وهو أجنبيّ ، وفصل بين البدل وهو (حيّ) ، والمبدل منه ، وهو (مثله) وقدّم المستثنى على المستثنى منه ، ممّا أدّى إلى التّعقيد في هذا البيت وبدوره أدّى إلى الغموض الدّلاليّ .

لكنّ الخفاجيّ لم يجد تفسيراً لهذا الاستعمال ، إلاّ حملُهُ على الضّرورة الشّعريّة ، في حين علّل ابن جنّي هذه الظّاهرة تعليلاً آخر ، أقرب إلى الصّحّة ، فقد وجد أنّ هذا الأسلوب على قبحه ، وخرقه لأصول اللغة ليس دليلاً على ضعف لغة الشّاعر أو قصوره عن اختيار الوجه النّاطق بفصاحته ، وإنّما يختاره الشّاعر ، وهو يسترسل واثقاً من علم سامعه بمراده ، وقد يجد الشّاعر فيه مجالاً لإظهار سموه وتغطرفه وبأوه ، وتعجرفه ولكن لا يقاس عليه [2] .

أشار سيبويه إلى موضوع التّقديم والتّأخير إشارة خفيفة ولم يبسط فيه القول ، بل عدّه راجعاً إلى العناية والاهتمام بالعنصر المقدّم، كتقديم المفعول به على الفاعل، نحو : " ضربَ زيداً عبد اللهِ " ، لأنّك إنّما أردت به مؤخّراً ما أردت به مقدّماً ، ولم ترد أن تشغل الفعل بأوّل منه ... كأنّهم يقدّمون الذي بيانه أهمّ لهم ، وهم ببيانه أعنى ، وإن كانا جميعاً يُهمانهم ويعنيانهم " [3] .

ولم يقصر سيبويه العناية والاهتمام بتقديم المفعول به على الفاعل ، بل جعله

---

[1] سرّ الفصاحة ، ابن سنان الخفاجيّ ، ص١٢٥ .

[2] الخصائص ، ابن جنّي ، ٣٩٣/٢ .

[3] الكتاب : سيبويه ، ٣٤/١ ، ٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قانوناً عامّاً في التّقديم ، فلا يقتصر على تقديم المفعول ولا شبه الجملة ، بل كلّ ما يقدّم بقوله : " التّقديم ههنا والتّأخير فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول ، وجميع ما ذكرت لك من التّقديم والتّأخير والإغناء " [١] .

وقد عقد ابن جنّي فصلاً في التّقديم والتّأخير تناول فيه معظم أبواب النّحو المعروفة من غير الإشارة إلى الدّلالات التي تفرزها هذه الظّاهرة ، محدّداً بذلك ما يجوز تقديمه ، وما لا يجوز تقديمه ما يسمّى بالرّتبة المحفوظة [٢] .

أمّا البلاغيّون فقد كانت وجهة نظرهم منصبّة على الأغراض البلاغيّة المستفادة ممّا يطرأ من تغيير على رتب عنصري الجملة الأساسيين ، فجاءت دراستهم جادّة ومفيدة ، ومن يعد إلى كتب التّراث البلاغيّة كدلائل الإعجاز ، ومفتاح العلوم ، والإيضاح في علوم البلاغة ، وكتب التّفسير كالكشّاف ، وغيرها ، يجد أنّها زاخرة بظواهر بلاغيّة مفيدة تستحقّ الإفادة منها .

إنّ أوّل من أكّد أهمّيّة الفروق في التّقديم والتّأخير الإمام عبد القاهر الجرجانيّ ، إذ يرى أنّ التّقديم والتّأخير : " باب كثير الفوائد ، جمّ المحاسن ، واسع التّصرّف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفترُّ لك عن بديعةٍ ، ويفضي بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعراً يروقك مَسمَعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثمّ تنظر فتجد سبب أَنْ راقك ، ولطف عندك أن قدِّم فيه شيء ، وحُوِّل اللفظ عن مكان إلى مكانٍ " [٣] .

إنّ الرّونق الحسن والجودة واللطف وغيرها .... صفات يعبّر بها البلاغيّون والنّقّاد عمّا يشعر به القارئ أو السّامع للآثار الأدبيّة الرّائعة من متعة فنّيّة جماليّة ، ولن يتأتّى هذا الذّوق الرّفيع إلاّ لمن وظّف نفسه على تأمّل تلك الآثار الأدبيّة وتدبّرها .

بعد ذلك يقسم الجرجانيّ التّقديم إلى قسمين أساسيين هما [٤] :

---

[١] الكتاب ، سيبويه ، ٥٦/١ .

[٢] ينظر : الخصائص : ابن جنّي ، ٣٨٢/٢-٣٨٨ .

[٣] دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ ، ص٨٣ .

[٤] ينظر : المصدر السّابق ، ص٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-التقديم على نيّة التّأخير : وذلك كلّ شيء أقررته مع التّقديم على حكمه الذي كان عليه ، فتقدّم وتؤخّر ، ومنه تقديم الخبر على المبتدأ ، والمفعول على الفاعل .

٢-التقديم لا على نيّة التّأخير : وهو نقل الشّيء من حكم إلى حكم آخر ، وتجعله باباً غير بابه ذي قبل ، وإعراباً غير إعرابه ، وذلك إذا عمدت إلى اسمين يحتمل كلّ واحد منهما أن يكون مبتدأ ، والآخر خبراً له ، فتقدّم تارّة هذا على ذاك ، كقولك مرّة : (زيدٌ المنطلق) ، ومرّة أخرى (المنطلقُ زيدٌ) .

يتّضح من كلام الجرجانيّ أنّه يريد من (التّقديم على نيّة التّأخير) ، ــ وهو موضوع بحثنا ــ تلك العناصر النّحويّة كالمبتدأ والخبر ، والمفاعيل ، وغيرها ممّا يجوز فيها أن تغيّر رتبها في التّركيب .

وأمّا النّوع الثّاني فهو تقديم عنصر على عنصر بحيث يفضي هذا التّقديم إلى صياغة جديدة يترتّب عليها إعراب جديد .

إنّ المتمعّن في ديوان بدوي الجبل يجد أنّه زخر بدلالات التّقديم والتّأخير ، التي يمكن الوقوف عليها ودراستها ، إذ إنّ كثيراً من هذه الدّلالات تغيب عن الدّارس ما لم يكن على دراية بالذّوق اللغويّ المرهف ، الذي يهدي إلى مواطن التّقديم والتّأخير والحذف وغيرها ، التي بها يتّضح المعنى وتستقيم الفكرة .

وحاولنا جاهدين استكناه هذه الدّلالات قدر الإمكان ، وقدّر مدى فهمنا للنّصّ الشّعري .

قسّمنا التّقديم والتّأخير في ديوان بدوي الجبل على الشّكل الآتي :

١-تقديم المسند (الخبر والفعل) على المسند إليه .

٢-تقديم المسند إليه (المبتدأ والفاعل) على المسند .

٣-تقديم متعلّقات الإسناد .

٤-التقديم والتّأخير في تركيب الجمل .

٥-تقديم الحروف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوّلاً : تقديم المسند (الخبر والفعل) على المسند إليه :

يرى النّحويّون أنّ الأصل أن يتقدّم المبتدأ على الخبر ، والفعل على الفاعل ، غير أنّ هذه الرّتبة ــ أعني الرّتبة الأولى ــ غير محفوظة ، فيتقدّم الخبر على المبتدأ ، بينما تبقى الرّتبة الثّانية رتبة الفعل مع الفاعل محفوظة لئلا تتساوى الجملتان في الاسميّة .

لقد حصر سيبويه ــ كما أسلفنا ــ دلالات التّقديم بالعناية والاهتمام ، على مختلف أنواع التّراكيب كتقديم المفعول به ، وجميع متعلّقات الإسناد بقوله : " والتّقديم ههنا والتّأخير فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً في العناية والاهتمام ، مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول ، وجميع ما ذكرت لك من التّقديم والتّأخير " [1] .

أ- تقديم الخبر :

تقدّم الخبر على المبتدأ في شعر بدويّ الجبل في أماكن متعدّدة ، جاءت لدلالات نحويّة ومعنويّة نحصي منها ما يأتي :

- دلالة الاختصاص :

وذلك أن يكون المسند مخصّصاً بالمسند إليه ، ومصطلح التّخصيص متداول عند البلاغيّين للتّعبير عن دلالات كثيرة ، منها أن يكون السّامع متردّداً بين شيئين أو أكثر ، أو شاكّاً في أمر من الأمور ، وهو بين الإثبات والنّفي ، فيأتي المسند إليه مخصّصاً المسند في تلك القضيّة بالإثبات أو النّفي ، وهو من أبرز الأغراض التي أشار إليها القدماء ، ومن أمثلتها قول البدوي [2] :

لَكُـــمُ نِعْمَـــةٌ عَلَـــيَّ وَمَـــا كُنْـــتُ

لِنَعْمَـــــاءِ بَيْـــــتِكُم بِـــــالجَحُودِ

قدّم الخبر (لكم) على المبتدأ (نعمة) لتوكيد اختصاص المرثي (الملك غازي) بهذه النّعم كلّها .

---

[1] الكتاب : سيبويه ، ٥٦/١ .

[2] ديوانه : ص٢١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله [1] :

وَلَـــكَ العِبَـــادَةُ لا لِغَيْـــرِكَ وَالتَّشَـــهُّدُ وَالأَذَانُ

فهو هنا يخاطب كافور الإخشيديّ مستهزئاً ، فالاختصاص هنا خرج إلى الإنقاص من قيمة كافور والسّخرية منه .

- **لزوم الصّدارة :**

لأدوات الاستفهام الصّدارة في الجملة ، ومن الألفاظ التي لها صدر الكلام أسماء الاستفهام وأسماء الشّرط ، وكم الخبرية ، كقوله [2] :

أَيْـــنَ القَصَـــائِدُ تَزْدَهِـــي مُتَبَاهِيـــاتٍ كَالضَّـــرَائِرْ

أَيْـــنَ المُغَنّـــي والنَّـــدِيمُ وَأَيـــنَ ذو الغُـــرَرِ السّـــوَائِرْ

فقدّم الشّاعر اسم الاستفهام (أينَ) الذي هو في محلّ رفع خبر مقدّم ، والدّال على عموم المكان ، إذ يعكس الشّاعر في تقديمه الظّرف (أين) وتكراره مدى عمق الحالة النّفسيّة الرّافضة المستهجنة بذاك الفراغ الوجودي الذي يعيشه في غياب هؤلاء الشّعراء والمغنين والقصائد ، وغيرهم ممّن يعكس صدى هذه الواقعة ، فالتّكرار ــ إذن ــ هو تأكيد الرّفض والاستنكار لوقوع السّلب والتّقديم للعناية والاهتمام بالمكان .

وقوله [3] :

وَكَيْـــفَ وُثُـــوبِي لِلزَّمَـــانِ وَأَهْلِـــهِ

وَلِلشَّـــيبِ أَصْـــفَادٌ يَعُقْـــنَ وُثُـــوبِي

فقدّم الخبر (كيفَ) في سياق الاستنكار ، إذ بتقديمه اسم الاستفهام (كيف) يستنكر الحالة التي آل إليها بفعل الآتي من الزّمن ، وإيراده فعل (الوثوب) مرّتين يؤكّد لنا حالة انقلاب الوثوب (الشّباب والعنفوان والقوّة) بفعل الأصفاد أغلال

---

[1] ديوانه : ص١٤٧ .

[2] ديوانه : ص٤٣٥ .

[3] ديوانه : ص٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزّمن وقيوده الشّيب والعجز .

وقوله [1] :

مَــنْ أنــتَ ... ؟ إنْ ذُكِــرَ العِظَــامُ ورَنَّــحَ الــدُّنْيَا افْتِنَــانُ

مَــنْ أنــتَ ... ؟ لَــوْلاْ صَــوْلَةُ الطُّغْيَــانِ ، أَنْــتَ إِذَنْ فُــلاَنُ

قدّم الخبر (مَنْ) التي تدلّ على العاقل ويقصد بها هنا (كافور) ، فعمّم الشاعر ههنا بتقديم اسم الاستفهام (مَنْ) ومن ثمّ خصّص بتأخير المبتدأ (أنت) أي (كافور الإخشيديّ) : وهذا نوع من التّصغير والتّحقير ، وتقليل الشّأن ، فهو ــ أي كافور ــ بعيد كلّ البعد عن المجد والعلى والخصال التي يتحلّى بها الأبطال ، وليس هو سوى عبدٍ رخيصٍ حقيرٍ وضيعٍ .

فالتّكرار الزّائد (مَنْ أنت ؟ مَنْ أنت ؟) ، تأكيد على تثبيت قلّة الشّأن لدى كافور ، ولأنّ من يُقلّل شأنه يشكّل هاجساً كبيراً يقضُّ مضجع الشّاعر ويقلقه ، ونظراً للتّكرار الزّائد يتأكّد لنا أنّ ذاك المقلّ شأنه ــ وهو كافور ــ كان ذا شأنٍ في ذلك العصر .

- **المحافظة على التّواصل السّياقي للتّركيب :**

يتقدّم الخبر على المبتدأ إذا كان شبه جملة ، متضمّناً ضميراً يعود على محور الكلام الذي يأتي عادة قبله ، فيمرّ السّامع بالجملة الاسميّة مروراً دون أن يحسّ بانقطاع السّياق الذّهنيّ والوجدانيّ لديه ، فيبقى المعنى متواصلاً لربطه بالضّمير ، ومنه قول بدوي الجبل [2] :

وَمُشَــــيَّعانِ إلـــــى الثَّـــــرى بمواكِـــــبٍ

يَرْتَـــــدُّ عنهـــــا الطَّـــــرْفُ وَهُـــــوَ كَلِيـــــلُ

---

[1] ديوانه ، ص١٥٠ .

[2] ديوانه : ص٥٠٧ . العُصبة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . اللسان (عصب) . الرَّعيل : اسم كلّ قطعة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك . لسان العرب ، ابن منظور : (رعل) . والكليم: إشارة إلى النّبيّ موسى عليه السّلام كليم الله من قوله تعالى : ﴿ **وكلَّم اللهُ موسى تكليماً** ﴾ النساء : ١٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فِيهـــا رَعِيـــلٌ مِـــنْ مَلائِكَـــةِ العُلـــى

ومِـــنَ الجُـــدودِ الأَكْـــرَمينَ رَعيـــلُ

عِيْسَـــى وأَحْمَـــدُ والكَلِـــيمُ وعُصْـــبَةٌ

فيهـــا الأَمِـــينُ المُنتقـــى جِبريـــلُ

فقد قدّم الخبر (فيها) على المبتدأ (رعيلُ) ، و (فيها) على المبتدأ (الأمينُ) ، وذلك لأنّ وجود الضّمير في (فيها) العائد على (المواكب والعصبة) الجماعات المقدّسة من وفود الملائكة والأنبياء التي شاركت في تأبين العالمين العربيّين المنفلوطي في مصر ، والألوسي في بغداد ، ضمن استمراريّة التّواصل السّياقي للدّلالة على مكانة هذين العلمين في الفكر العربيّ .

ولذلك لم يكتفِ الشّاعر ببيتٍ واحدٍ ليصف مكانة هذين المرثيين ، إنّما قاده الحديث إلى تعدّد الأبيات ، ضمن التّواصل السّياقيّ ليصف لنا مكانتهما وأهمّيتهما .

- **مراعاة التّوازن المقطعيّ :**

ومن ذلك قوله [1] :

عَلَـــى كُـــلِّ نَجْـــدٍ مِنْـــهُ نَفْـــحُ مَلائِـــكٍ

وَفِـــي كُـــلِّ وادٍ مِنْـــهُ سِـــرٌّ غُيُـــوبِ

فقد قدّم الخبر في قوله : (في كلّ وادٍ) على مبتدئه (سرٌّ غيوب) ، ليقرنه بشبه الجملة المقدّمة على الخبر (على كلّ نجدٍ) ليقيم بذلك توازناً إيقاعيّاً ممّا يوجد نوعاً من التّقابل ينسجم الموقف المتزن الذي يقفه الشّاعر من مدح النّبيّ (ص) ، ويكشف عمّا فيه من قداسة وطهارة .

---

[1] ديوانه : ص٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **عادة لغويّة :**

ورد الخبر مقدّماً في ديوان بدوي الجبل كثيراً في سياق الاستفهام الذي لزم الصّدارة ، وكأنّه أصبح عادة لغويّة لديه ، ومنه قوله [1] :

أَيْـــنَ قَبْـــرُ الحُسَـــينِ ؟ قَبْـــرٌ غَريـــبُ !

مَـــنْ يَضُـــمُّ الغَريـــب أو مَـــنْ يـــزورُ

أيـــنَ آيُ القُـــرآنِ تُتْلَـــى علـــى الجَمْـــعِ

وأَيْـــــنَ التَّهْليـــــلُ والتَّكْبيـــــرُ ؟

أيـــنَ آيُ الإنجيـــلِ ؟ فـــاحَ مـــن الإنجيـــلِ

عطـــرٌ وضَـــوَّأَ الكـــوْنَ نُـــورُ

أيـــنَ رومـــا ؟ وجَـــلَّ حَبْـــرٌ برومـــا

مَهْـــدُ عيســـى يشـــكو ويشـــكو البَخـــورُ

فقد قدّم اسم الاستفهام (أين) على المبتدأ [2] .

ويجب علينا ألاّ نسلّم بأنّ التّكرار مجرّد عادة لغويّة عند الشّاعر " فلا يجوز أن يُنظر إلى التّكرار على أنّه تكرار ألفاظ بصورة مبعثرة غير متّصلة بالمعنى ، أو بالجوّ العامّ للنّصّ الشّعريّ ، بل ينبغي أن يُنظر إليه على أنه وثيق الصّلة بالمعنى العامّ " [3] .

فالتّكرار عنصر فعّال في تكوين القصيدة عند بدوي الجبل ، فعندما يركّز على الظّرف (أين) اسم الاستفهام الدّال على المكان يجعله النّقطة المركزيّة التي

---

[1] ديوانه : ص١٩٦ .

[2] ينظر على سبيل المثال هذه العادة اللغويّة ، ديوانه : ص٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦، ٢٨٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٨٥، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٧ ، ٥٠٧ ، ٥٣١ .

[3] التكرار في الشّعر الجاهليّ، دراسة أسلوبيّة ، موسى ربابعة، جامعة اليرموك ، الأردن ، مؤتمر النّقد الأدبيّ ، ١٠-١٣ تمّوز ، ١٩٨٨ ، ص١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتمحور حولها القصيدة، ويمكن أن نطلق على هذا التّكرار (التّكرار الاستهلاليّ) ، أي : تكرار كلمة واحدة في أوّل كلّ بيت من مجموعة أبيات متتالية ، ووظيفة هذا التّكرار التّأكيد والتّنبيه ، وإثارة التوقّع لدى السّامع للموقف الشّعريّ [١] .

فالتّكرار الاستهلاليّ السّابق كان بتكرار صيغة السّؤال (الاستفهام) ، إذ يُسهم هذا التّركيب في فتح المجال الدّلاليّ ، وشحنه بقوّة إيحائيّة تستدرج القارئ إلى إكمال النّصّ ، وتدفعه إلى البحث عن عناصر الغياب من نواقص وإجابات ، وبذلك فهي تستثير الجدل والقلق ، مجسّدة ضغوطات وانفعالات نفسيّة متتالية ، وقد جاء هذا التّكرار مقترناً بالحكمة والعظة ، فتكرّر الأسئلة : " أين مسرى البراق ؟ ، أين قبرُ الحسين ؟ ، أين آي القرآن؟ ، أين التّهليلُ ؟ ، أين آيُ الإنجيل؟ ، أين روما؟ " ، دليل على الصّراعات النّفسيّة التي يعاني منها الشّاعر في تلك المرحلة العاصفة بالانفعالات والأحزان إثر هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، إذ تكرّر اسم الاستفهام (أين) ستّ مرّات فاتحاً المجال الدّلاليّ أوّلاً بالسّؤال عن الأماكن المقدّسة التي كان لها شأن كبير في الإسلام ، ثمّ قام باستحضار الشّخصيّات التّاريخيّة المشرقة كشخصيّة الحسين بن عليّ ، وغير ذلك من ذكر الكتب المقدّسة وغيرها .

فالدّور الذي تؤدّيه صيغة السّؤال ههنا هو شحن الدّفقة الشّعريّة بفيض دلاليّ عارم ... لذلك نجد أنّ صيغة السّؤال عند بدوي الجبل مؤشّر بنيويّ على فاعليّة نصوصه الشّعريّة [٢] .

تقديم خبر الأحرف المشبّهة :

الأصل في ترتيب معموليها أن يتقدّم الاسم على الخبر مراعاة لما كان عليه قبل دخولها : إذ أصلها : مبتدأ وخبر ، أمّا إذا كان الخبر غير مفرد وغير جملة ، بأن يكون شبه جملة ، فيجوز أن يتقدّم على الاسم فيتوسّط بينه وبين الحرف النّاسخ

---

[١] ينظر: ظواهر أسلوبيّة في شعر بدوي الجبل ، عصام شرتح، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٨ .

[٢] ينظر : المرجع السّابق ، ص١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عند عدم وجود مانع [1] .

ومنه قوله [2] :

ولَـــــو أنّ عِنْـــــدي للشَّـــــبَابِ بَقِيَّـــــةً

خَفَفْـــتُ إِلَيهـــا فَـــوْقَ ظَهْـــرِ نَجيـــبِ

قدّم الخبر (عندي) الظّرف المتعلّق بمحذوف خبر مقدّم ليحافظ على سياق المشهد الشّعريّ ، ليبدأ بنفسه ، ويؤكّد حاجته إلى زمن الشّباب الذي افتقده ، وهذا تحسّر وتوجع .

وقوله [3] :

أَشَـــمُّ الأَنْـــفِ أَبْلَـــجُ سَـــمْهَرِيٌّ

كَـــأَنَّ عَلَـــى مُحيَّـــاهُ صَـــبَاحَا

فقدّم الشّاعر الخبر (على محيّاه) على اسم (كأنّ) (صباحاً) للمحافظة على التّواصل السّياقيّ للتّركيب اللغويّ ، ضمن استمراريّة التّواصل السّياقيّ ، لأنّ وجود الضّمير (الهاء) في (محيّاه) العائد على الزّعيم شكري القوّتلي المكنّى في البيت السّابق ، أبا حسّان جعل الكلام مستمرّاً دونما انقطاع ، فيمرّ السّامع بالجملة الاسميّة دون أن يحسّ بانقطاع السّياق الذّهنيّ والوجدانيّ لديه .

تقديم خبر (كان) عليها وعلى اسمها :

يتقدّم خبر (كان) عليها تشبيهاً لها ، بتقديم المفعول على الفعل، فجملة (زيداً ضربْتُ) تساوي جملة (قائماً كان زيدٌ) .

والتّقديم يكون للعناية والاهتمام كما في قوله [4] :

---

[1] ينظر : شرح الرّضي على الكافية ، ٣٧٥/٤ . ارتشاف الضّرب : لأبـــي حيّـــان الأندلســـيّ ، ١٣٢/٢ .

[2] ديوانه : ص٦٢ .

[3] ديوانه : ص١١٦ .

[4] ديوانه : ص٤٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شَـــاعِراً كُنْـــتُ عِنْـــدَمَا كـــانَ فـــي مُقْلَتِـــي دُمُـــوعْ

ففي هذا البيت تقديمان :

الأوّل : تقديم خبر (كان) عليها ، وهو (شاعراً) للعناية والاهتمام بأهمّيّة هذه المهنة ، لكون مهنة الشّعر من المهن الحسّاسة ، فالشّاعر أكثر حساسيّة واستشعاراً لمعطيات الحياة ، يقول السّكّاكي : " أن تكون العناية بتقديمه ، والاعتناء بشأنه لكونه في نفسه نُصْبَ عينيك ، والتفات خاطرك إليه في التّزايد " [١] .

وقد أكّد سيبويه أنّ التّقديم في مثل هذا الأمر للعناية والاهتمام بقوله: " قولك : زيداً ضربْتُ ، والاهتمام والعناية هنا في التّقديم والتّأخير سواء " [٢] .

وفي البيت تقديم آخر ، وهو تقديم خبر (كان) على اسمها (دموع) ؛ لأنّ الشّاعر واقع تحت تأثير عاطفة حزنٍ عميقٍ ، فهو شاعر حسّاس ، يحمل الهموم والآلام والمعاناة ، أفعم قلبه الحزن والبكاء ، وجعله يعتصر ألماً ، فانعكس هذا الحزن على تراكيبه ، فبدت كئيبة كحال الشّاعر .

ويتقدّم الفعل على الفاعل في الجملة الفعليّة ، وهو الأصل ، ويحمل التّقدّم في طيّاته دلالات ، كقوله [٣] :

عَفَـــتِ الـــدِّيَارُ وَأَنْكَـــرَتْ قُصَّـــادَهَا

حَيَّـــا الحَيَـــا تِلْـــكَ الـــدّيارَ وَجَادَهَـــا

فقدّم الشّاعر فعل العفاء والخلاء والخواء والدّمار ، للدّلالة على التّشاؤم لما يحمل الزّمن في طيّاته من مظاهر تخريب وتدمير وترحيل ، غير أنّه لم يكتفِ بفعل العفاء بل قابله بثنائيّة ضدّيّة ، وهي فعل (الحياة) بالفعل (حَيَّا) للدّلالة على التّفاؤل ، لما يحمل هذا الفعل من صور الخصوبة ورموزها والتّجدّد المستمرّ ، وقدّم الشّاعر ههنا الفعل (عفتِ) ، (حَيّا) : لما لهما من فعاليّة كبيرة في مسيرة

---

[١] مفتاح العلوم : السّكاكيّ ، ص١٩٤-١٩٥ .

[٢] الكتاب : سيبويه ، ٣٤/١ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٨٠-٨١ .

[٣] ديوانه : ص٥١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإنسان .

وقد يتأخّر الفعل لمانع صناعيّ نحويّ ، وهو اقتضاء بعض الأدوات صدارة التّركيب ، كقوله [1] :

وَرُبَّ حَضَـــــارَةٍ طَهُـــــرَتْ وطَابَـــــتْ

ورُبَّ حَضَـــــارةٍ وُلِـــــدَتْ سِـــــفاحا

تقدّمت (رُبّ) مع مجرورها على الفعل (طهرت – وُلِدت) لاقتضائها الصّدارة : " فهي توصل الفعل إلى ما بعدها إيصال غيرها من حروف الجرّ ، فتقول : (رُبَّ رَجلٍ عالمٍ أدركت) ، أوصلت معنى الإدراك إلى الرّجل ، كما أوصلت الباء الزّائدة معنى المرور إلى (زيد) في قولك : (مررْتُ بزيدٍ) " [2] .

فتأخير الفعل (طهرت) وتقديم (رُبّ) عليه لاقتضائها الصّدارة والموضع ههنا موضع فخر ومباهاة ، ويقصد بذلك الأصليّة التي طهرت من ملوّثات الحضارة الغربيّة التي كادت تثقلها بأعباء كثيرة .

بينما قصد في الشّطر الثّاني تلك الحضارة التي تلد من سفك الدّماء ، والقتل فتصبح هجيناً عالةً على الحضارات العريقة ، فالموضع ههنا موضع تحقير وتصغير ، على عكس المعنى الأوّل . وكقوله [3] :

كَيـــــفَ تَشـــــدُو بَلابِـــــلُ الـــــدَّوْحِ

لِلفَجْـــرِ وَفِـــي الـــدَّوْحِ عَاصِـــفٌ مِرْنَـــانُ

قدّم الأداة (كيف) على الفعل (تشدو) لاقتضائها الصّدارة ، وكقوله [4] :

مَـــاذا يُرِيـــدُ الأُلَـــى أَصْـــفَوْهُ وُدَّهُـــمُ

---

[1] ديوانه : ص١١٨ . يقال : بينهم سِفَاحٌ ، أي : سفك للدّماء. وتقول : سافحته مُسَافحةً وسِفاحاً : وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ، ويقال لابن البغي : ابـــن المُسَافِحة . والمُسافِحة : الفاجرة . لسان العرب ، ابن منظور : (سفح) .

[2] شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٢٧/٨ .

[3] ديوانه : ص١٠٦ .

[4] ديوانه : ص١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسَـــــخَّرُوا لِهَـــــوَاهُ المَـــــالَ والعُـــــدَدَا

قدّم اسم الاستفهام (ماذا) على الفعل (يريد) لاقتضائه الصّدارة ، غير أنّه من أصل التّركيب ، فهو مفعول به مقدّم مبنيّ على السّكون .

وكقوله [1] :

يـــا مِشْـــعَلَ النُّـــورِ كَـــمْ حُرِّيَّـــةٍ ذُبِحَـــتْ

عَلَـــى يَـــدَيْكَ ونُـــورٍ مَـــاتَ بَـــلْ وُئِـــدَا

فقدّم (كم) الخبريّة على الفعل (ذُبحت) لاقتضائها صدارة التّركيب .

التقديم والتّأخير في سياق الاستفهام :

١-الاستفهام الحقيقيّ :

هو الاستفهام الذي ينحصر في طلب الاستفهام عن شأن المُستَفهم منه (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) سواء أكان الاستفهام تصديقي أم تصويري وهو يختلف عن الاستفهام المجازي الذي يخرج إلى التعجب أو .....

في هذه الحالة يجب أن يلي الفعل همزة الاستفهام ، وحينئذ يكون الشّكّ في الفعل نفسه من جهة ثبوته للفاعل أو انتفائه عنه ، وتكون الهمزة حينئذ للتّصديق ، كقولنا : (أبنيتَ الدّارَ التي كنت على أنْ تبنيها) ، فبدأت بالفعل ، لأنّ السّؤال عن الفعل نفسه ، والشّكّ قد وقع فيه ، والتّردّد في وجود هذا الفعل وانتفائه ، قد يكون ، قد لا يكون [2] ، كقول بدوي الجبل [3] :

أَعَلِمْـــتِ أَنِّـــي شَـــاعِرٌ حُـــرٌّ البَيَـــانِ طَلِيقُـــهُ .....

نجد في البيت أنّ الاستفهام قد وقع على الفعل (علمت) ؛ لأنّه ولي الهمزة ، فالشّكّ في معرفتها كونه شاعراً واقع على العلم بهذا الشّيء، ولو قدّم الفاعل على الفعل فقال: أأنت علمتَ ، فأصبح الشّكّ في الفاعل مَنْ هو الذي علم كونه شاعراً ،

---

[1] ديوانه : ص١٧٥ .

[2] ينظر : دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ ، ص٨٧ .

[3] ديوانه : ص٤٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا فعل العلم فيكون ثابتاً موجوداً .

ويتقدّم الخبر مع همزة الاستفهام لطلب تصوّر المسند نحو : (أفي الخابية دبسُكَ أم في الزّق) فأنت عالم بكون (الدّبس) ، موجوداً في واحدٍ من الخابية والزّقّ ، طالباً تعيين ذلك [١] .

ومنه قول بدوي الجبل [٢] :

يَتَلـــــوَّى عَلَـــــى الحِبَـــــالِ فُنُونَـــــاً

أَوَزِيـــــرٌ فِـــــي الدَّسْـــــتِ أَمْ بَهْلَـــــوانُ ؟

يخاطب الشّاعر ههنا الشّهيد إبراهيم هنانو ، ويرى أنّ نضاله ومقارعته الفرنسيّين بذكائه جعله كالوزير الذي يلقى عليه عاتق تدابير أمر الثّورة ، أو كالبهلوان الذي يدير الأمور بحركاته الخفيّة ، فالدّست معلوم وموجود ، غير أنّ طلب التّعيين محصور بين الوزير والبهلوان أيّهما في الدّست .

٢-التقديم والتّأخير في الاستفهام الاستنكاري :

يعدّ الاستفهام الإنكاريّ كالاستفهام الحقيقيّ ، والتّقريريّ في إيلاء المنكر الهمزة سواء أكان فعلاً أم اسماً أم غيرهما ، ويقتضي أنّ ما بعده غير واقع ، وأنّ مدّعيه كاذب ، لأنّ الغرض من ذلك إنكار الشّيء وإحالته على عكسه وضدّه ، ويقدّر حينئذ بـــ (لا يكون) ، أي أنّ المخاطب إذا ادّعى أو نزل منزلة من ادّعى أنّ أمراً من الأمور يقع في المستقبل ، أو في الحال ، أتى الشّاعر بالاستفهام الإنكاري تكذيباً له ، فيما ادّعى وقوعه في الاستقبال أو في الحال [٣] ، ومنه قول بدوي الجبل [٤] :

---

[١] ينظر : شروح التّلخيص ، التّفتازانيّ ، ٢٤٩/٢ .

[٢] ديوانه : ص١٠٩ . لسان العرب ، ابن منظور ، (وَزر) .

[٣] بنظر: دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ ، ص٩١ . مفتاح العلوم : السّـكاكيّ ، ص٣١٦ . الإيضاح في علوم البلاغة : القزوينيّ ، ١٣٩/١ . لسانات تقابليّة الاستفهام بين العربيّـة والانكليزيّة ، د. أسماء أحمد رشيد المومني ، ص١٧٢ .

[٤] ديوانه : ص١١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَتُنْكِرُنـــــي الشَّـــــآم وَفِـــــي فُـــــؤَادِي

تَلَقَّيْـــــتُ الصَّـــــوَارِمَ وَالرِّمَاحَـــــا

قدّم الشّاعر المسند الذي ولي همزة الإنكار لأهمّيّته وللعلم به ، وبذلك وجّه الإنكار إلى الفعل نفسه ، أي : أتتبرّأ منّي الشّام ، وتنكرني ، والحال أنّي تربّيت وترعرعت في أحضانها ، وقد علمتني الشّجاعة والقوّة ، وهذا يعني : لا يكون الأمر كذلك .

وعندما يفصل حرف النّفيّ بين أداة الاستفهام والفعل يكون الغرض الأساس هو إثبات الفعل وتقريره لا نفيه ، كقوله [1] :

كَيْـــفَ تَغْفُـــو ؟ أَلَـــمْ تَـــرَ الشَّـــامَ فـــي

النَّـــزْعِ وتَشْـــهَدْ لِواءَهـــا المَخْنُوقَـــا

فاستخدم الشّاعر أسلوب الاستفهام (ألم ترَ) ليحرّك النّفوس لتحسّ بالواقع الأليم إثر وفاة الزّعيم سعد الله الجابريّ ، وما آلت إليه الشّام من التّفكّك والنّزاع ، فإلحاق فعل الرّؤية بالاستفهام والنّفي بعده محاولة لتحريك المشاعر ، يجعل صورة سعد الله الجابري والشّام ماثلة في عيون النّاس ليصبح بهما الإحساس أكبر ، والمشاركة الوجدانيّة لوعي الواقع أعمق .

ثانياً : تقديم المسند إليه على المسند :

درسنا فيما سبق تقديم المسند وتأخيره ، وههنا نقف على بعض جوانب تقديم المسند إليه على المسند .

إنّ تقديم أيّ عنصر من عناصر التّركيب أو تأخيره ، ليس محض مصادفة " وإنّما الغرض في تقديمه هو الاهتمام به في نفسك ، وعظم موقعه في قلبك ، وكثرة جريه على ذهنك ، فهذه الأسباب الموجبة لتقديمه " [2] .

---

[1] ديوانه : ص١٢٥ .

[2] الإيجاز لأسرار كتاب الطّراز في علوم حقائق الإعجاز (مـــن العلـــوم البيانيّـــة والأســـاليب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-تقديم الفاعل على فعله :

عندما صنّف النّحويّون الجملة إلى اسميّة وفعليّة ، وأخذوا في دراسة كلّ تركيب على حدة رأوا أنّ الجملة الاسميّة المركّبة من اسمين غير محفوظة الرّتبة ، أمّا الفعليّة فهي محفوظة الرّتبة ، ولا يجوز بحال من الأحوال تقديم الفاعل على الفعل نحويّاً ، هذا هو الرّأي السّائد والرّاجح لأنّ " من الأصول المعروفة عدم تقديم الفاعل على الفعل لأنّه لو جوز تقديم الفاعل لخرج عن حقيقته، ولكان بالتقديم مبتدأ، وقد فرضناه فاعلاً على هذا خُلفٌ ، بخلاف المبتدأ ، فإنّ تقديمه هو الأصل لكونه طريقاً إلى معرفة خبره " [١] .

وقد منع سيبويه والبصريّون تقديم الفاعل على فعله ، ومن جهة أخرى أجاز الكوفيّون تقديم الفاعل على فعله في أسلوب الشّرط [٢] ، ومنه قول بدوي الجبل [٣] :

إذا المَغَـــــانِمُ لاحَـــــتْ وَهْـــــي آمِنَـــــةٌ

هَبُّــوا فَــإِنْ حَمِيَــتْ نَــارُ الــوَغَى هَمَــدُوا

فـــ (المغانم) على الرّأي السّائد فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور بعده (لاحت) ، لأنّ أدوات الشّرط باستثناء ـــ لولا ـــ مختصّة بالدّخول على الجملة الفعليّة ، وحذف الفعل ههنا للاختصار ، والعناية والاهتمام بالفاعل [٤] .

القرآنيّة) ، يحيى بن حمزة العلويّ ، تح. د. عيسى باطاهر ، دار المدار الإســلاميّ ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ١٤٢/١ .

[١] ينظر : الإيجاز لأسرار كتاب الطّراز : يحيى بن حمزة العلويّ ، ١٤١/١ .

[٢] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٣١/١ . المقتضب : المبرّد ، ٨٤/١ . الخصائص : ابــن جنّــي ، ٣٨٥/٢ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٩/٩-١٠ . شرح الرّضي على الكافية : ٣٢٩/٤ . مغني اللبيب : ابن هشام ،/ ٤٠٣-٤٠٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٨ . ارتشاف الضّرب : أبــو حيّــان الأندلسيّ ، ٢٧٩/٢-٢٨٠ .

[٣] ديوانه : ص٢٨٧ .

[٤] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٩٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-تقديم المبتدأ على الخبر :

حصر النّحويّون مفهوم التّقديم في العناية والاهتمام بالعنصر المقدّم ، فجعلوا العناية والاهتمام صفة عامّة على التّقديم ، غير أنّ تقديم المبتدأ على الخبر يأتي لدلالات منها :

أ- العناية والاهتمام لأنّ تقديمه الأصل :

يتقدّم المبتدأ على الخبر إذا كان من الأسماء التي لها الصّدارة في الكلام ، ومنه قول بدوي الجبل [١] :

مَـــــالِي أُكَـــــافِحُ بالبَيـــــانِ وإنَّـــــهُ

جُهْـــــدُ المُقِـــــلِّ عَزيمـــــةً وكِفَاحَـــــا

فـــ (ما) اسم استفهام مبنيّ على السّكون (مبتدأ) ، وهو اسم دالّ على العموم .

فلزوم التّصدير ضرورة لأنّ التّأخير يحدث تناقضاً في الكلام فإذا قلنا : جلس محمّدٌ أين ؟، وخرج عليّ متى ؟ ، كان أوّل الكلام جملة خبريّة ثمّ نقضه الاستفهام ، فمن هنا وجب التّقديم لأنّ رتبة أسماء الاستفهام ثابتة لا تتغيّر أينما وقعت ، فليس هناك مقاصد بلاغيّة يمكن الحصول عليها من وراء هذا التّقديم ؛ لأنّه ليس له في المقابل تأخير [٢] .

وعليه فتقديم المسند إليه " لكون ذكره أهمّ ، إمّا لأنّه الأصل ، ولا مقتضى للعدول عنه ، وإنّما وجب من أجل تصدير الاستفهام فلا يكون متأخّراً بحالٍ " [٣] .

---

[١] ديوانه : ص٩٢ .

[٢] ينظر : لسانيّات تقابليّة ، د. أسماء المومني ، ص١٣٩ .

[٣] ينظر : مفتاح العلوم : السّكاكيّ ، ص١٩٤ . الإيضاح في علوم البلاغة : القزوينيّ ، ٥٢/١ ، ٥٠/٢ . الإيجاز لأسرار كتاب الطّراز : يحيى بن حمزة العلويّ ، ١٣٩/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- الدلالة على الإبهام المقصود به تعظيم الأمر وتفخيم الشّأن :

تتقدّم (ما) وجوباً في تركيب التّعجّب ، فتكون دالّة على الإبهام والتّفخيم والتّشويق ، لأنّ التّعجّب لا يكون إلاّ من شيء خارج عن المألوف لذلك قدّرها اللغويّون بـــ (شيء) ومنه قول بدوي الجبل [1] :

ومَـــا أَكْـــرَمَ الصَّـــحْرَاءَ تَصَـــدَى ... ونَمْنَمَـــتْ

لَنَـــا بُـــرْدَ ظِـــلٍّ كَـــالنَّعِيمِ رَطِيْـــبِ

والتّقدير : شيء عظيم جعل الصّحراء كريمة ، وهذا الشّيء العظيم الذي جعل الصّحراء تنبض بالحياة والحركة ، هو وجود النّبيّ (ص) فيها آنذاك ، فوجوده عمّ أصداء الصّحراء بالمحبّة والتّسامح والإسلام ؛ لأنّ الحياة قبل النّبيّ (ص) لا قيمة لها ، أمّا بعد بَعْثِ النّبيّ (ص) أصبحت الحياة في الصّحراء لوحة فنيّة رائعة نقشت وزخرفت على يدي أبدع الفنّانين ، وهذا هو تفسير الإبهام في (ما) .

فـــ " (ما) اسم مبتدأ في موضع رفع بمعنى (شيء) كأنّك قلت : شيءٌ أكرمَ ، ولم ترد شيئاً بعينه ، إنّما هي مبهمة لما أريد بها الإسهام بغير صلة ولا صفة ، إذ لو وصفت أو وُصِلت لكان الأمر معلوماً ، فإنْ قيل : لِمَ خصّوا التّعجّب بـــ (ما) دون غيرها من الأسماء ؟ ، قيل : لإبهامها والشّيء إذا أبهم كان أفخم لمعناه ، وكانت النّفوس متشوّقة إليه لاحتماله أموراً " [2] .

ج- الدلالة على القسم :

كقوله [3] :

---

[1] ديوانه : ص٦٥ . الصَّدى : شدّة العطش ، نمنم الشّيء : رقّشه وزخرفه . لسان العرب ، ابن منظور : (صدي ، نمم) .

[2] شرح المفصّل : ابن يعيش ، ١٤٢/٧-١٤٣ .

[3] ديوانه : ص٤٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مَـــا فِـــي اتّحادِهِمَـــا تَـــاللهِ مِـــنْ عَجَـــبٍ

هَـــذا الفِـــرَاقُ لَعَمْـــرِي مُنْتَهَـــى العَجَـــبِ

فـ (لعمري) : اللام لام الابتداء ، وعمري : كلمة دالّة على القسم ، مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسمي، وقدّم المبتدأ وجوباً على الخبر في التّركيب[1]، ويكون تقديم القسم به (عمري) للعناية والاهتمام بمكانة المقسم به ، لأنّ معناه : الحلف ببقائه ووجوده ، أي : بإقراره بالنّقاء .

د- لإصلاح اللفظ :

يتقدّم المبتدأ المركّب مع (أمّا) إذا كان خبره جملة فعليّة كقوله [2] :

أمَّـــا الشَّـــآمُ فَلَـــم تُبْـــقِ الخُطُـــوبُ بهـــا

رَوْحَـــاً أَحَـــبَّ مِـــنَ النُّعْمَـــى وَرَيْحَانَـــا

والتّقدير : مهما يكن من شيء فالشّام لم تبق ....

وذكر التّفتازانيّ أنّ التّقديم في مثل هذا التّركيب مفيد لتقوّي الحكم بتكرار الإسناد ، ويتأكّد بما في (أمّا) من الدّلالة على اللزوم والتّحقيق [3] .

ثالثاً : تقديم متعلّقات الإسناد :

ذكر اللغويّون العرب مجموعة من الدّلالات التي تتعلّق بتقديم متعلّقات الفعل من منصوبات وشبه جملة .

ووجدنا أنّ سيبويه جعل العناية والاهتمام قانوناً عامّاً للتّقديم في التّركيب اللغويّ ، بقوله : " والتّقديم والتّأخير فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت في باب الفاعل والمفعول به ، وجمع ما ذكرت لك من

---

[1] بناء الجملة الاسميّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، ص٩٩-١٠٠ .

[2] ديوانه : ص٨١ .

[3] ينظر : شروح التّلخيص : التّفتازانيّ ، ١٤٩/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التّقديم والتّأخير " [1] .

ومن متعلّقات الإسناد :

١-تقديم المفعول به :

ذكر سيبويه واللغويّون أنّ تقديم المفعول به على فعله يفيد شيئين : العناية والاهتمام ، أو التّخصيص . وهذا هو الرّأي السّائد [2] .

ورأى الرّضي أنّ تقديم المنصوب على الفعل دليل في ظاهر الأمر على أنّ الفعل غير مهتمّ ، وإلاّ لم يؤخّر عن مرتبته ، أي : الصّدر [3] .

ومن ذلك قول البدوي [4] :

شَـــــــيْبَةَ الحَمْـــــــدِ أَرَى أَمْ هَاشِـــــــمَاً

أم عَلِـــــيَّ الطُّهْـــــرِ زَيْـــــنَ العَابِـــــدِينْ

قدّم الشّاعر المفعول به شيبةَ الحمد مقروناً باستفهام محذوف ، على الفعل (أرى) ، وكذلك حذف الأفعال الباقية الدّال عليها فعل الرّؤية ، والتّقدير : أم هاشماً أرى أم عليّ الطّهر أرى ، وذلك للعناية والاهتمام بهذه الأسماء لما لها من وقع كبير في ذاكرة المسلمين ولمكانتها الدّينيّة ... نذكرها في التّقديم، أهمّ من الفعل (أرى) .

ويحاول الشّاعر ههنا أن يرتقي بالمرثي ــ وهو الملك الحسين بن عليّ إثر زيارته عمان سنة ١٩٢٣ ــ إلى مصاف قديسي المسلمين حتّى ليكاد يخيّل إلينا أنّه محتار في أمره : أيّ لقبٍ من هذه الألقاب المقدّسة يطلقها عليه ، والاستفهام هنا

---

[1] الكتاب : سيبويه ، ٥٦/١ .

[2] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٣٤/١ ، ٥٦ ، ٨١ . المحتسب : ابن جنّي ، ٦٥/١-٦٦ . الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ١٣١/٢-١٣٢ . شروح التّلخيص : ابن جنّي ، ١٤٦/٢-١٤٩ .

[3] ينظر شرح الرّضي على الكافية : ٣٣٧/١ .

[4] ديوانه : ص٤٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكون لطلب التّعيين ، على معنى (أيّهم) .

وقد يتقدّم المفعول على الفعل لمانع نحويّ ، وهو اقتضاء الصّدارة ، ومنه قوله [1] :

بُلْبُلِـــــي اليَـــــوْمَ حَـــــزِينٌ صَـــــامِتٌ

لَيْـــتَ شِـــعرِي أَيَّ إلْـــفٍ قَـــدْ ذَكَـــرْ

فقدّم المفعول به (أي) اسم الاستفهام لأنّه من الأسماء التي لها الصّدارة في الكلام .

٢-تقديم المفعول على الفاعل :

رتبة المفعول به كما رأينا غير محفوظة ، إذ يمكن أن يتقدّم على الفاعل ، وكما مرّ معنا على الفعل [2] . ومنه قول بدوي الجبل [3] :

ظَلَـــــمَ الكَنْـــــزَ أَهْلُـــــهُ فَتَمَنَّـــــى

أَنْ يَكُـــــونَ المُبَـــــدَّدَ المَسْـــــرُوقَا

يقصد الشّاعر ههنا بالكنز (الفقيد فارس الخوري) ، فتعمّد الشّاعر في هذا البيت أن يقرن الفعل بمفعوله ، ويؤخّر الفاعل لتعميق الإحساس بالمعنى ، وليحقّق الاندماج الكامل بين المشبّه والمشبّه به ، ممّا يتيح للسّامع أن ينتقل بإحساسه ليعيش لحظات الألم والمعاناة بفقدِ هذا المرثي ، وفي الفاعل المؤخّر ضمير يعود على المفعول ، فلو قال : (ظلم أهلُهُ الكنز) لعاد الضّمير على متأخّر لفظاً ورتبة ، وأبقى حدوداً فاصلة بين المشبّه والمشبّه به ، ممّا سيقلّل من فاعلية الصّورة ، وهذا لا يجوز [4] ، وقوله [1] :

---

[1] ديوانه : ص٥٤٨ . وينظر على سبيل المثال : ص٢٢٤ .

[2] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٨٥/١ ، ٩٠ ، ١٢٨ . المقتضب : المبرّد ، ١٠٣/٤ . الخصـــائص : ابن جنّي ، ٣٨٢/٢ .

[3] ديوانه : ص٢٥٣ .

[4] ينظر : شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك: الأشمونيّ ، ٣١٧/١ . والنّحو الوافي: عبّاس حسن ، ٧٤/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وَأَكْـــــرَمَ عَهْـــــدَكَ الميمـــــونَ شِـــــعْرِي

فَقَلَّـــــــــدهُ جَـــــــــوَاهِرِي الصِّـــــــــحَاحَا

قدّم الشّاعر المفعول به (عهدك) على الفاعل (شعري) لينبّه على أنّه محور الكلام ؛ لأنّ المقصود بالمفعول به (عهدك) عهد الزّعيم شكري القوّتلي ، فالشّاعر في هذه القصيدة مشغول بالزّعيم شكري القوّتلي ، لذلك وجدناه يقدّم (عهدك) المفعول به على الفاعل (شعري) ليدلّ على العناية والاهتمام بالزّعيم وعهده ، وهو محور حديثه ، وقوله [٢] :

إنَّ الأُلَـــــى أَنْكَـــــرَ الأَحـــــزَانَ سَـــــامِرُهُمْ

لَغْـــوٌ مِـــنَ النَّـــاسِ لا ذُمُّـــوا ولا حُمِـــدُوا

قدّم المفعول به (الأحزان) على الفاعل (سامرهم) ليجعل التّركيب اللغويّ متماسكاً ، ويحقّق الاندماج الكامل بين المشبّه (سامرهم) والمشبّه به (الأحزان) ، فهم بعيدون كلّ البعد عن الأحزان ، لا يعرفون إلاّ التّسامر والتّسالي .

٢- تقديم شبه الجملة :

يراد بشبه الجملة الظّرف والجار والمجرور إذ لا بدّ لها من متعلّق ، تتعلّق به ، كالفعل وما يشبهه ، أو ما أوّل بما يشبهه [٣] ، ورتبة شبه الجملة غير محفوظة ، وقد تتقدّم على الفعل أو تتأخّر عنه باستثناء الأفعال الجامدة ، أو مانع لفظيّ كالاستفهام وغيره .

يرى سيبويه أنّ تقديم شبه الجملة على عاملها هو للعناية والاهتمام بقوله : " والتّقديم ههنا والتّأخير فيما يكون ظرفاً ، أو يكون اسماً في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول ، وجميع ما ذكرت لك من التّقديم

---

[١] ديوانه : ص١١٩ .

[٢] ديوانه : ص٢١٧ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٥٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتّأخير " [1] .

إذ إنّهم يتّسعون في الظّرف والمجرور في الاستعمال اللغويّ ، إذ يجوز تقديمها في مواضع لا تجوز لغيرها [2] .

فهي عناصر حرّة غير مقيّدة تتساق بمرونة في التّركيب اللغويّ ، فتعطي طاقة دلاليّة كغيرها من عناصر التّركيب .

وقد استعمل بدوي الجبل شبه الجملة بكثرة في ديوانه ، واستطاع أن يطوّعها لأغراض دلاليّة ، ومنها قول بدوي الجبل [3] :

وَذَلَّ لِعِـــــزِّ اللهِ كُـــــلُّ مُســـــوَدٍ

ورَقَّ لِخَـــــوْفِ اللهِ كُـــــلُّ صَـــــلِيبِ

قدّم الشّاعر شبه الجملة (لعزّ الله ، لخوف الله) على الفاعل : (كلّ مسود ، صليب)؛ لأنّ شبه الجملة تتّصل بما له أهمّيّة وأولويّة في ضمير الشّاعر ووجدانه ، فشبه الجملة (لعزّ الله) تشكّل محوراً رئيساً في تركيب البيت ، وقد ساعد تقدّم شبه الجملة على الفاعل على تقوية حضورها في ذهن الشّاعر والسّامع معاً ، عن طريق التّأكيد على عزّة الله وقوّته ، وانقياد كلّ أمر إلى الله خالق السّموات والأرض ، وزاد الأمر عناية واهتماماً تكرار شبه الجملة ، وهذا التّقديم للعناية والاهتمام به .

وقوله [4] :

نَـــمْ بِعَيْنِـــي فَقَـــد فَرَشْـــتُ لَـــكَ الأَحْـــلامَ

مُخْضَـــــــلَّةَ الـــــــوُرُودِ طَرِيقَـــــــا

---

[1] الكتاب : سيبويه ، ٥٦/١ . الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ١٣١/٢ .

[2] ينظر : الكتاب: سيبويه ، ١٢٧/٣ . المقتضب : المبرّد ، ٦٨/٢ ، ٦٢/٣ . الخصائص : ابـــن جنّي ، ٢٩٨/١ . المغني : ابن هشام ، ص٩٠٩-٩١٠ .

[3] ديوانه : ص٦٢ .

[4] ديوانه : ص١٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدّم شبه الجملة (لك) على المفعول به (الأحلام) ليخصّ ضمير المخاطب بالحدث دون غيره ، على نحو تبرز معه نبرة المحبّة والاهتمام ، ويقصد هنا الزّعيم سعد الله الجابري .

فالتّقديم في شبه الجملة (لك) للاختصاص ، أي : لك لا لغيرك لتنبئ عن انفعال الشّاعر ، لما أصابه من ألم وحسرة ولوعة ، لفقد سعد الله الجابري ، ولو أنّه قدّم المفعول به على شبه الجملة ، فقال: (فرشت الأحلام لك) لبدا التّركيب عاديّاً .

وقوله [1] :

وُرُوْدُ الرُّبَـــى بَعْـــدَ الرّبِيْـــعِ بَعِيْـــدةٌ

ويُـــدْنِيكَ مِنْهَـــا فِـــي قَـــوَارِيْرِهِ العِطْـــرُ

قدّم شبه الجملة (منها) على الفاعل (العطر) ليبقى ذكر الورود في ذهن السّامع ، فتكون صلة تربط الجملة الجديدة بالكلام السّابق ؛ لأنّ الضّمير الغائب في (منها) عائد على (ورود الرّبى) .

وتقديم شبه الجملة (منها) على الفاعل (العطرُ) وفيها ضمير متّصل يعود على الورود في بداية البيت ، ليبقي على المحافظة على التّرابط السّياقي بين جمل البيت .

وقد تتقدّم شبه الجملة (الظّرف) للصّدارة ، كقول بدوي الجبل [2] :

لَهِيـــبٌ مِـــنَ الـــذِّكْرَى وَحَقِّـــكَ لا يَخْبُـــو

مَتَـــى يَتَلاقَـــى بَعْـــدَ نَـــأيهِمُ الصّـــحْبُ

فـــ (متى) اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة ، متعلّق بالفعل (يتلاقى) ، وتقدّم عليه للصّدارة ، أو للعناية والاهتمام بعموم الزّمان .

وقوله [3] :

---

[1] ديوانه : ص٤٢٩ .

[2] ديوانه : ص٢٨٠ .

[3] ديوانه : ص٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفـــي الكَعْبَـــةِ الزَّهْـــرَاءِ زَيَّنْـــتُ لَـــوعَتِي

وعَطَّـــرَ أَبْـــوَابَ السَّـــمَاءِ نَحِيْبِـــي

قدّم شبه الجملة (في الكعبة الزّهراء) على الفعل (زينت) للدّلالة على الحصر والعناية والاهتمام بأهمّيّة المكان ، أي : فيها لا في غيرها زينت لوعتي ، لقداستها ومكانتها الدّينيّة لدى المسلمين .

٣-تقديم التّمييز والحال على الفاعل :

يقوم التّمييز في الجملة بوظيفة التّفسير والإيضاح والتّبيين لإبهام الإسناد ، أمّا الحال فهي تصف هيئة صاحبها ، وهي تخصّص عموم الإسناد كلّه [١] .

ويجوز تقديم التّمييز على الفاعل ، كقول بدوي الجبل [٢] :

ولَـــمْ يَـــدْرِ نَعْمَـــاءَ الكَـــرَى جَفْـــنُ حَاقِـــدٍ

وهَـــلْ قَـــرَّ عَيْنَـــاً بالرُّقَـــادِ سَـــليمُ

فقدّم التّمييز (عيناً) على الفاعل (سليم) وهو تمييز محوّل عن الفاعل ، والتّقدير : هل قرّت عينُ سليمٍ .

وتقديم التّمييز ههنا على الفاعل؛ لأنّ العامل هو الفعل (قرَّ) ، وهو يشبهه ، وإذا كان الفعل والتّمييز متشابهين أو من حقلٍ دلاليّ واحد جاز تقديم التّمييز [٣] .

ويتأخّر التّمييز إذا كان مفسّراً للضّمير ، نحو : يا له رجلاً ، وما أحسنها مقلةً، ولله درّه فارساً، وهنا يجب أن يتأخّر التّمييز لأنّه عن المفرد ، وهو الضّمير ، فالضّمير مبهم لا يُعرف المقصود منه ، فيكون الغرض منه المبالغة والتّفخيم [٤] ، ومنه قول بدوي الجبل [٥] :

---

[١] ينظر : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليّين ، د. موسى بن مصطفى العبيدان ، الأوائل للنّشر والتّوزيع والخدمات الطّباعيّة ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٨-١٨٩ .

[٢] ديوانه : ص١٨١ .

[٣] النحو الوافي : عبّاس حسن ، ٣٣١/٢ .

[٤] شرح الرّضيّ على الكافية : ٥٩/٢-٦٠ .

[٥] ديوانه : ص١٠٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يَـــا لَهَـــا دَوْلَـــةً تُعَاقَـــبُ فِيهـــا

كَالجُنَـــــاةِ العُقُـــــولُ وَالأَذْهَـــــانُ

وقوله [1] :

يَـــا لَهَـــا مِيْتَـــةً ومِـــنْ صُـــوَرِ المَـــوتِ

هُمُـــــودُ الإِبَـــــاءِ وَالإِذْعَـــــانُ

فمهمّة الضّمير في الكلام إحالة الدّلالة إلى مرجعه ، ومن هنا اقتضى النّظام اللغويّ في العربيّة وجود مرجع للضّمير ، يتمكّن من الإحالة عليه ، ويقوم المرجع بدور المفسّر الذي يحدّد متعلّق الضّمير ، وليست الضّمائر على حدٍّ سواء في المرجع المفسّر ، فضمير المتكلّم والمخاطب تفسّرهما المشاهدة ، أمّا ضمير الغائب فهو عارٍ منها ، فاحتيج إلى مفسّر مقدّم في السّياق ، ليقوم الضّمير في الوقت نفسه بالإحالة إليه ، ويكون هذا المفسّر مذكوراً [2] .

والغرض الدّلاليّ من تقديم ضمير الغائب على مفسّره الإبهام والتّفخيم ، وخاصّة في أسلوب التّعجّب الخارج على القياس ، كما في قول الشّاعر بدوي الجبل السّابق (يا لها ميتة ، يا لها دولة) ، فالضّمير في (لها) تقدّم على مفسّره (ميتة ، دولة) ، للدّلالة على الإبهام والتّفخيم ، في أسلوب النّداء الذي خرج إلى معنى التّعجّب .

فالتّفخيم مردّه إلى أنّ الغائب غير مشاهد على عكس المتكلّم والمخاطب ، ولو قال الشّاعر : مات الشّهيد المجاهد إبراهيم هنانو فيا لها ميتة ، فلا إبهام ولا تفخيم في هذا التّركيب ، لأنّ مرجع الضّمير أصبح معلوماً ومتقدّماً عليه ، وكذا في البيت الآخر : قامت الدّولةُ فيا لها دولةً ، فلا إبهام ولا تفخيم .

غير أنّ تقدّم ضمير الغائب وتأخّر مفسّره ، أي : عودة الضّمير على متأخّر لفظاً ورتبة (التّمييز) فيه دلالة على المبالغة والتّفخيم [3] .

---

[1] ديوانه : ص١٠٧ .

[2] ينظر : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليّين : د. موسى بن مصطفى العبيدان ، ص٢٣١ .

[3] ينظر : شرح الرّضيّ على الكافية : ٢/٥٩-٦٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتقدّم الحال على عاملها وجوباً ، إذا كانت من أسماء الصّدارة وهذا مخصوص بـــ (كيف) ، وحينئذ يكون السؤال عن هيئة الفاعل ، كقوله [1] :

كَيْـــفَ أَنْسَـــى يَـــا زَعِيمِـــي لَيلَـــةً

عَصَـــــفَتْ نِيْرَانُهـــــا بِالأَبْرِيَـــــاءْ

قدّم الأداة (كيف) الدّالة على حالة الشّاعر للصّدارة ؛ لأنّ الحال هي أهمّ ما يُسأل عنه ، فابتدأ بتصوير الحالة الحزينة لما حلّ بالنّاس الأبرياء من قتل وتدمير .

رابعاً : التّقديم والتّأخير في تركيب الجمل :

إنّ الجملة هي الوحدة اللفظيّة الصّغرى للكلام المفيد في أيّة لغة من اللغات[2] .

١- تقديم جواب الشّرط مع الأداة وفعل الشّرط :

وهذه مسألة خلافيّة إذ ذهب البصريّون إلى أنّ لأداة الشّرط صدارة التركيب، وإذا تقدّم شيء من ذلك بما يشبه الجواب على الأداة فجواب الشّرط محذوف ، دلّ عليه هذا المتقدّم، نحو : (أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ) ، وذهب الكوفيّون والأخفش والمبرّد إلى أنّ المتقدّم على الشّرط ليس دليلاً على حذف الجواب بل هو الجواب[3] .

بينما ذهب د. تمّام حسّان إلى أنّ تركيب الشّرط من الرّتب المحفوظة [4] .

وقد جاء في الشّعر تقدّم جواب الشّرط في قول زهير بن مسعود [5] :

فَلَـــمْ أَرْقِـــهِ إنْ يـــنجُ مِنْهَـــا وَإِنْ يَمُـــتْ

فَطَعْنَـــــةٌ لا غُـــــسٍّ وَلا بِمُغَمَّـــــرِ

---

[1] ديوانه : ص١٠٠ .

[2] النحو العربيّ نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزوميّ ، ص٣١ .

[3] ينظر : المقتضب : المبرّد ، ٦٨/٢ . الخصائص : ابن جنّي ، ٣٨٧/٢-٣٨٨ . شرح الرّضيّ على الكافية : ١٠٠/٤ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٥٥٨/٢ . همع الهوامع : السّيوطيّ ، ٦١/٢-٦٢ .

[4] اللغة العربيّة معناها ومبناها : د. تمّام حسّان ، ص٢٠٧ .

[5] ينظر : النّوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاريّ ، ص٧٠ . الخصائص : ابن جنّـــي ، ٣٨٨/٢ . لسان العرب ، ابن منظور ، (غسس) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نقل ابن جنّي عن أبي زيد الأنصاريّ [1] أنّه أراد : (إنْ ينج منها فلم أرقه) ، فقدّم الجواب ، وردّه بأنّه غير جائز ، لأنّ القياس يأباه ، ولأنّ جواب الشّرط مجزوم بنفس الشّرط ، ومحال أن يتقدّم المجزوم على جازمه ، والفاء في (فلم) لا يخلو أن تكون معلّقة بما قبلها ، أو زائدة [2] .

وعليه قول بدوي الجبل [3] :

فَـــدَعْ لَوْمَـــهُ إنْ لَـــمْ يَلُـــحْ لَـــكَ سِـــحْرُهُ

خَيالُـــــكَ لا سِـــــحْرُ الخَفَـــــاءِ مَلُـــــوْمُ

فقدّم جواب الشّرط على الأداة ، وفعل الشّرط مقترن بالفاء لأنّه جملة طلبيّة ، والأصحّ حذف الجواب ، ودلالة ما قبل الشّرط عليه .

٢- تقدّم القسم على الشرط :

إذا تقدّم القسم على الشّرط فالجواب للسّابق ، أعني (للقسم) ، مثل : (واللهِ لا أفعل إنْ أتيتني) فتقدّم ههنا القسم على الشّرط والجواب للقسم ، وجواب الشّرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه [4] .

وزعم الفرّاء وتبعه ابن مالك أنّه يجوز أن يكون الجواب للشّرط مع تقدّم القسم عليه ، نحو : (واللهِ إنْ قامَ زيدٌ يقمْ عمروٌ) ، فيستغنى عن جواب القسم بجواب الشّرط ، ويكون جواب القسم محذوفاً لدلالة جواب الشّرط عليه [5] .

---

[1] النوادر في اللغة : ص٧٠ .

[2] الخصائص : ابن جنّي ، ٢/٣٨٧-٣٨٨ .

[3] ديوانه : ص١٨٩ .

[4] ينظر : شذور الذّهب ، ابن هشام ، ص٣٥٠ . معاني القرآن ، الفرّاء ، ٢/٣٧٠ .

[5] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٣/٨٤ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٤/٤٥٩-٤٦٠ . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، ص١٥٣ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢/٤٨٩-٤٩٠ . معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ، تح. فائز فارس ، الشّركة الكويتيّة ، الصّفاة ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٨١ ، ١/١٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن شاهد الأصل قول بدوي الجبل [1] :

فَلَـــــئِنْ سَـــــلِمْتُ لأَهْـــــتِفَنَّ بِغَـــــارةٍ

شَـــــعوَاءَ أُحْكِمُهـــــا ظُبَـــــىً ورِمَاحَـــــا

تقدّم القسم على الشّرط بقوله : (لئن) والجواب (لأهتفن) .

أمّا قوله [2] :

لَـــــئِنْ نَضُـــــرَتْ خَمَائِلُهـــــا فَـــــإنّي

خَلَعْـــــتُ عَلَـــــى خَمَائِلِهَـــــا شَـــــبَابِي

فسبق القسم ههنا الشّرط ، غير أنّ الجواب (فإنّي خلعت) للشّرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشّرط عليه .

وقوله [3] :

لَـــئِنْ أُطْفِئَـــتْ يَـــا مَـــيُّ نِيـــرَانُ يَعْـــرُبٍ

هَوَانَـــاً فَإِنَّـــا سَـــوْفَ نُضْـــرِمُهَا إِنَّـــا

قدّم القسم والجواب للشّرط (فإنّا سوف نضرمها) ، وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشّرط عليه .

خامساً : تقديم الحروف :

تتصدّر بعض حروف المعاني الجملة ، والحرف يقدّم لقوّة العناية به ، وهذا ما ذكره ابن جنّي بقوله : " ويدلّك على تمكّن المعنى في أنفسهم ، وتقدّمه للفظ عندهم ، تقديمهم لحرف المعنى في أوّل الكلمة ، وذلك لقوّة العناية به ، فقدّموا دليله ليكون ذلك أمارة لتمكّنه عندهم " [4] .

---

[1] ديوانه : ص٩٢ .

[2] ديوانه : ص٤١٩ .

[3] ديوانه : ص٤٤٨ .

[4] الخصائص : ابن جنّي ، ٢٢٤/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فصدر الجملة هو محطّ العناية والاهتمام ، فشأن الكلمة المقدّمة في التّركيب من العناية والاهتمام ليس كشأنها مؤخّرة ، فلا يستوي آخر الكلام وأوّله ، كما قرّر الرّضيّ في شرحه [١] .

وذكر الرّضي أنّ قوّة الحرف جعلت له الصّدارة ؛ لأنّه يؤثّر في المعنى ويحيل الجملة من حال إلى حال ، خلافاً لرتبة الأفعال التي لم تلزم الصّدارة ، فتقع مقدّمة ومؤخّرة ووسطاً ، فـ " كلّ ما يغيّر معنى الكلام ، ويؤثّر في مضمونه ، وكان حرفاً ، فمرتبته الصّدر كحروف النّفي وكحروف التّنبيه والاستفهام والتّشبيه والتّحضيض والعرض وغير ذلك " [٢] .

فالسّامع أوّل ما يركّز انتباهه إلى بداية الكلام ليعرف قصد المتكلّم ، فإذا بدأ بالحرف ركّز اهتمامه على مقصد المتكلّم من هذا الحرف ، ولو أُخّر لحدث تشويش على السّامع في فهم الجملة " وإنّما لزم تصدير المغيّر الدّال على قسم من أقسام الكلام ليبني السّامع ذلك الكلام من أوّل الأمر على ما قصد المتكلّم ، إذ لو جوّزنا تأخير ذلك المغيّر فأخّر ، والواجب على السّامع حمل الكلام الخالي عن المغيّر من أوّل الأمر على كون مضمونه خالياً عن جميع المغيّرات لتردّد ذهنه في أنّ هذا التّغيير راجع إلى الكلام المتقدّم ، أو أنّ المتكلّم يذكر بعد ذلك المُغيّر كلاماً آخر يؤثّر فيه ذلك المغيّر فيبقى في حيرة " [٣] .

فإذا كانت الجملة موجبة ، ودخلها النّفي أحالها إلى عكس المقصود ، ومن تصدّر النّفي قول بدوي الجبل [٤] :

لا إِخَـــالُ الأَرْوَاحَ تَكْسِـــرُ قَيْـــدَ الأَسْـــرِ

إنْ لَـــــمْ تُعَـــــذِّبُوا الأَجْسَـــــامَا

فقد تصدّر هذا البيت بأداة النّفي (لا) للدّلالة على التّأكيد والمبالغة في

---

[١] ينظر : شرح الرّضيّ على الكافية ، ٣٤٧/٢ .

[٢] المصدر نفسه : ٣٦٣/٤ .

[٣] المصدر نفسه : ٣٦٣/٤ .

[٤] ديوانه : ص٥١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استبعاد الحدث، فدخلت (لا) النّافية على المضارع ، لتؤكّد نفي الحدث واستبعاده ، فالحصول على الحرّية يقابله الألم والتّعذيب والمعاناة .

وقوله [1] :

لا يُبْعِـــدِ اللهُ أَحْبَابَـــاً فُجِعْـــتُ بِهِـــمْ

وَمَـــا عُلاَلَـــةُ قَلْبِـــي بَعْـــدَمَا بَعُـــدُوا

فدخلت (لا) على المضارع للدّلالة على الدّعاء ، وقوله [2] :

لا يَقُـــوْدُ الشُّـــعُوبَ ظُلْـــمٌ وقَفْـــرٌ

وسِـــــبَابٌ مُكَـــــرَّرٌ مَسْـــــعُورُ

فمعنى النّفي ههنا التّهديد والتّحذير ، تحذير الشّعب والظّالم بأنّ ممارسة القهر والظّلم على الشّعب لا تخيفه ، ولا تعيقه من متابعة مسيرة نضاله .

وقوله [3] :

هَـــلِ الشِّـــعْرُ إلاَّ بَسْـــمَةٌ تَمـــنَحُ الفَتَـــى

هَنَـــاءَ المُنَـــى أَوْ دَمْعَـــةٌ تَبْعَـــثُ الحُزنَـــا

وقد خرج الاستفهام ههنا إلى معنى النّفي ، أي : ما الشّعر إلاّ بسمةٌ .

وقد تتركّب همزة الاستفهام مع النّفي ، فيصبح معناه التّقرير بالشّيء والإيجاب ، فتحيل النّفي إلى ضدّه ، كقوله [4] :

كَيْـــفَ تَغفُـــو أَلَـــمْ تَـــرَ الشَّـــامَ فِـــي

النَّـــزْعِ وَتَشْـــهَدْ لِواءَهَـــا المَخْنُوقَـــا

---

[1] ديوانه : ص٢١٨ .

[2] ديوانه : ص٢٠٦ .

[3] ديوانه : ص٤٤٣ .

[4] ديوانه : ص١٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالاستفهام في قوله : (ألم ترَ) للتّقرير ، لأنّ الكلام مع التّقرير موجب ، وحقيقة استفهام التّقرير أنّه استفهام إنكار ، والإنكار نفي ، ودخل على (لم) وهي أيضاً حرف نفي ، ونفي النّفي إثبات [1] .

[1] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ١٧٦/٣ . معاني القرآن للأخفش : ٢١٩/١ . المقتضب : المبـرّد ، ٢٩٢/٣ . الخصائص : ابن جنّي ، ٤٦٣/٢-٤٦٤ ، ٢٦٩/٣ . أمالي ابن الشّجريّ : ابـن الشّجريّ ، ٤٠٤/١-٤٠٥ .الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ٢١٣/٢-٢١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ظواهر الحذف في شعر بدوي الجبل

إنّ الجملة في أصل تركيبها مذكورة العناصر ، غير أنّ المتكلّم في بعض الأحيان يعمد إلى حذف بعض عناصر الجملة ؛ لحضورها في ذهنه ، ويعرف هذا الحذف من خلال القرائن الحاليّة والمقاليّة التي تصاحب القول ، فتساعد على فهم المقصود من الكلام ، ممّا يجعل التّركيب اللغويّ موجزاً في بنائه قويّاً في دلالته .

فحذف أيّ عنصر من عناصر التّركيب اللغويّ ، يضفي رونقاً وجمالاً وفصاحة على التّركيب اللغويّ ، فالحذف " باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسّحر ، فإنّك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذّكر ، والصّمت عن الإفادة أزْيَد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تَبنِ " [١] .

هذا ما رآه الجرجانيّ في جماليّات الحذف ، أمّا ابن جنّي فقد ذكر أنّ الحذف والتّقديم والتّأخير وغيرها من شجاعة العربيّة [٢] .

ورأى ابن هشام أنّ دراسة ظاهرة الحذف من المهمّات ، ويجب توجيه القول إليه ، وتسليط الضّوء إليه [٣] .

ولا يقف أمر الحذف عند هؤلاء اللغويّين بل تعدّاه إلى غيرهم من اللغويّين قدماء ومحدثين [٤] .

وتتعدّد صور الحذف في التّركيب اللغويّ من حذف علامات الإعراب ، وحذف أجزاء الكلمة ، وحذف الأدوات ، وحذف أجزاء التّركيب اللغويّ ، مثل : حذف المبتدأ ، أو الخبر أو الفعل ، وحذف الجمل ، وغير ذلك من أنواع الحذف .

---

[١] دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجانيّ ، ص١١٢ .

[٢] ينظر : الخصائص ، ابن جنّي ، ٣٦٠/٢ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٧٨٦ .

[٤] للاطلاع على ظاهرة الحذف ينظر: مفتاح العلوم : السّكاكيّ ، ص١٧٦ . الإيضاح في علوم البلاغة : القزوينيّ ، ٨٠/١ . الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ١٤٦/٢ . البلاغة فنونها وأفنانها : د. فضل حسن عبّاس ، ص٢٦٦ . في البلاغة العربيّة (علم المعاني) : د. محمود أحمد نخلة ، دار العلوم العربيّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص١٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول ابن هشام : " فالحذف الذي يلزم النّحويّ النّظر فيه ، هو ما اقتضته الصّناعة، وذلك بأن يجد خبراً بدون مبتدأ ، أو بالعكس ، أو شرطاً من دون جزاء ، أو بالعكس ، أو معطوفاً من دون معطوف عليه ، أو معمولاً بدون عامل ... " [1] .

وقد استطعنا تقسيم الحذف في ديوان بدوي الجبل إلى ما يأتي :

١-حذف المسند (الخبر أو الفعل) .

٢-حذف المسند إليه (المبتدأ أو الفاعل) .

٣-حذف متعلّقات الإسناد .

٤-الحذف في تركيب الجمل .

٥-حذف الحروف .

أوّلاً : حذف المسند :

١-حذف الخبر :

لقد أحصينا حالات عدّة لحذف الخبر عند بدوي الجبل ، منها :

أ- للعلم به :

يحذف الخبر في بعض الأساليب النّحويّة حذفاً جائزاً أو واجباً ، فأمّا الحذف الواجب ففي أسلوب القسم ، ولولا الامتناعيّة . ويحذف الخبر مع (لولا) وجوباً للعلم به ، ولطول الكلام بالجواب ، ويقدّر بـــ (كائن) أو (موجود) [2] .

وذلك قولك : (لولا عبد الله لكان كذا وكذا .... ، وكأنّ المبنيّ عليه الذي في الإضمار كان : كذا وكذا) [3] ، وقوله أيضاً : (الحاضرون) ، وكذلك في أسلوب القسم ، في مثل قولك : (لعمر الله لأفعلنّ) ، قال ابن يعيش : " فقولك : لعمرِ الله : مبتدأ ، واللام لام الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : قسمي ، أو حلفي ، حذفوه

---

[1] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٨٥٣ .

[2] شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٩٢/٩ . وينظر : شرح الرّضيّ على الكافية ، ٣٠٥/٤ .

[3] الكتاب ، سيبويه ، ١٢٩/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لطول الكلام بالمقسم عليه " [1] .

ومنه قول بدوي الجبل [2] :

لَعَمْـــــرُكَ للضَّـــــعْفِ الخَفَـــــاءُ وكَيْـــــدُهُ

وللقُـــــوَّةِ الكُبـــــرى الصَّـــــراحَةُ والجَهْـــــرُ

فحذف الخبر وجوباً للعلم به ، والتّقدير : لعمرك قسمي ، وكقوله [3] :

الحاصِـــــدُونَ مـــــنَ الـــــدُّنيا شَـــــماتتها

لَولا الـــذي زَرَعُـــوا بـــالأَمْسِ مَـــا حَصَـــدوا

والتّقدير : لولا الذي .... موجود أو كائن ، فحذف خبر المبتدأ (الذي) .

ومنه حذف خبر (ليت) في تركيب (ليت شعري) ، كقوله [4] :

لَيْـــــتَ شِـــــعْرِي وللسِّياسَـــــةِ دِيْـــــنٌ

يُرْسِـــــلُ النَّـــــارَ حُجَّـــــةً والحُسَـــــامَا

أي : ليت علمي حاصلٌ ... وحذف الخبر لكثرة الاستعمال وللعلم به [5] .

ب- حذف الخبر للإيجاز :

يحذف الخبر إيجازاً لذكر سابق يدلّ عليه ، كقول بدوي الجبل [6] :

لا الأَيـــكُ بَعْـــدَ غِيابِنـــا غَـــرِدُ الطُّيـــوبِ ولا الرَّبـــابُ

فـــ (الرّباب) مبتدأ محذوف الخبر والتّقدير : ولا الرّباب كذلك ، وحذف الخبر للإيجاز ولتقدّم ما يدلّ عليه ، وكقوله [7] :

---

[1] شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ٩٢/٩ .

[2] ديوانه : ص٢٦٠ .

[3] ديوانه : ص٢٨٦ .

[4] ديوانه : ص٥١٧ .

[5] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ١٧٧/٣ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٣٧٨/٤ .

[6] ديوانه : ص٧٨ .

[7] ديوانه : ص١٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا الفِكْــرُ مُؤْتَنِــفُ العُطُــورِ ولا البَيَــانُ ولا الجِنَــانُ

فحذف خبر (البيان والجنان) إيجازاً ولتقدّم ما يدلّ عليه .

ج- التحقير والسّخرية وتصغير الشّأن :

كقوله يهجو كافور الإخشيدي [1] :

لا العَبْقَرِيَّــةُ فِيْــكَ مُشْــرِقَةٌ ولا الخُلُــقُ الحُسَــانُ

حذف خبر (الخلق الحسان) ، ولم يقل : ولا الخلق الحسانُ فيك مشرقة ، وذلك للحطّ من منزلة كافور وتصغيره وتقليل شأنه .

٢-حذف الفعل :

جاء الحذف في شعر بدوي الجبل للدّلالة على المعاني الآتية :

أ- الحذف للدّلالة على الاختصار :

يحذف فعل الشّرط بعد أدوات الشّرط ، ولا سيّما بعد (إنْ ، لو ، إذا) ، لأنّ هذه الأدوات مختصّة بالدّخول على الأفعال ، فإن جاء بعدها اسم مرفوع كان فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده .

وقد بيّن سيبويه أنّه لا ينتصب شيء بعد (إنْ) ، ولا يرتفع إلاّ بفعل لأنّ (إنْ) من الحروف التي يبنى عليها الفعل ، وهي (إنْ) المجازاة ، وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء ، وكذلك (لو) بمنزلة (إنْ) لا يكون بعدها إلاّ الأفعال ، فإن سقط بعدها اسم ، ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء [2] .

---

[1] ديوانه : ص١٥٠ .

[2] الكتاب: سيبويه ، ٢٦٣/١ ، ٢٦٩ . وينظر : شرح المفصّل : ابن يعيش ، ١١/٩ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٤٥٢/٢ . مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٣٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذكر الزّمخشريّ أنّ حذف الفعل ههنا فيه دلالة على التّأكيد لقصد اختصاره [١] .

ومنه قول بدوي الجبل [٢] :

أحبَّـــايَ لـــو غَيْـــرُ الـــرَّدَى حَـــالَ بَيْنَنـــا

دَنَـــا البَـــرُّ فـــي عَيْنَـــيَّ وانْكَشَـــفَ البَحْـــرُ

فحذف الفعل بعد (لو) اختصاراً ، والتّقدير : لو حال غيرُ ....

وقد تكون دلالة الحذف ههنا الاختصار وتسليط العناية والاهتمام بالفاعل ، لأنّه لو قال : لو حال غيرُ ، لكان هناك تكرار ، أو ربّما سُلّطت العناية والاهتمام على الفعل .

وإذا جاء بعد (لو) (أنّ) المشدّدة فالمصدر المؤّول في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت) لاختصاص (لو) بالدّخول على الجملة الفعليّة ، ومذهب سيبويه أنّ (أنّ ومعموليها) في موضع رفع على الابتداء ، ولا يحتاج إلى خبر لانتظام المخبر عنه [٣] .

وفي مكان آخر ذكر سيبويه اختصاص دخول (لو) على الأفعال ، بقوله : " و (لو) بمنزلة (إنْ) لا تكون بعدها إلاّ الأفعال ، فإن سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء " [٤] .

---

[١] ينظر : الكشّاف : الزّمخشريّ ، ٤٧/٢ . الإيضاح في علوم البلاغة : القزوينيّ ، ٨٢/١ . شروح التّلخيص : التّفتازانيّ ، ٩/٢ .

[٢] ديوانه : ص٢٦٦ .

[٣] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ١٢١/٣ ، ١٤٠ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ١١/٩ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٤٥٢/٢-٤٥٣ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٥٧٣/٤ . مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٣٥٥-٣٥٦ .

[٤] الكتاب : سيبويه ، ٢٦٩/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنه قول بدوي الجبل [1] :

تِلـــكَ القُبـــورُ فَلَـــو أَنّـــي ألِـــمُّ بهـــا

لَـــمْ تَعْـــدُ عَيْنَـــايَ أَحْبَابـــاً وإِخوانَـــا

فالمصدر المؤّول في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف إيجازاً واختصاراً ، تقديره : ثبت ، ومثال الحذف بعد إذا الشّرطيّة الظّرفيّة ، قول بدوي الجبل [2] :

إذا العـــــدوُّ تحـــــدَّاها بِصَـــــوْلَتِه ....

نَهَـــدْتُ أُرْخِـــصُ رُوْحِـــي كُلَّمَـــا نَهَـــدَا

فـــ (العدو) : فاعل لفعل محذوف تقديره : إذا تحدّاها العدو تحدّاها ، وحذف للاختصار والإيجاز .

وقوله [3] :

مَـــــنْ كَسَـــــعْدٍ إذا المَلاحِـــــمُ جُنّـــــتْ

وَتَلقَّـــــى حَـــــدٌّ مِـــــنَ الهَـــــوْلِ حَـــــدَّا

فالملاحم : نائب فاعل لفعل محذوف تقديره : إذا جُنّتِ الملاحمُ جُنَّتِ ...

فالحذف في الشّواهد المار ذكرها للإيجاز والاختصار إيذاناً بالعناية والاهتمام العنصر المرفوع بعد هذه الأدوات .

ب- حذف الفعل للاختصار للعناية بالمفعول به ، كقوله [4] :

أَدُمُوعـــــاً تُرِيْـــــدُها أَمْ رَحِيقـــــا

لا ونُعْمَـــــاكَ مَـــــا عَرَفْـــــتُ العُقُوقَـــــا

فـــ (دموعاً) مشغول عنه، وهو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أتريد

---

[1] ديوانه : ص٨٢ .

[2] ديوانه : ص١٧٤ .

[3] ديوانه : ص٢٢٦ .

[4] ديوانه : ص١٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دموعاً تريدها .

إذا كان الفعل مكرّراً مرّتين فهو للتّأكيد وعكسه الحذف للاختصار ، فطلباً للاختصار عدلوا عن ذكر الفعل مرّتين مع الحذف المناسب للاختصار [١] .

ورأى ابن جنّي أنّ حذف الفعل ههنا للعناية والاهتمام بالمفعول به، أي: العنصر المقدّم ، فإنْ زادت عنايتهم بهم قدّموه على الفعل النّاصب له ، فقالوا : زيداً ضربته ، وهذه صورة انتصاب الفضلة، مقدّمة لتدلّ على قوّة العناية به ولا سيّما والنّاصب له لا يظهر أبداً مع تفسيره [٢] .

وسبب الحذف عند ابن يعيش هو الاختصار لعدم الجمع بين الفعلين المحذوف والمذكور، لأنّ أحدهما كافٍ ومغنٍ عن ذكر الآخر ، فلزم الإضمار [٣] .

ج- الحذف للاختزال :

يحذف الفعل هنا وينوب المصدر عنه لئلا يجتمع العِوض والمعوض عنه [٤] ، ومن دلالاته التّوكيد ، كقول بدوي الجبل [٥] :

سَـــمْعَاً حَكـــيمَ الـــدَّهْرِ فهـــي قَصـــيدَةٌ

وَأَبيْـــكَ بِـــدْعُ مُغَـــرِّدٍ صـــدَّاحِ

فـ (سمعاً) مفعول مطلق ناب عن فعله (اسمع) ، دالاً على التّوكيد ، وذكر ابن عقيل أنّ قولك : (ضرباً زيداً) ليس دالاً على التّوكيد ؛ لأنّه بمنزلة (اضرب زيداً) ، وواقع موقعه ، وهذا لا تأكيد فيه [٦] .

---

[١] ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة : القزويني ، ٨٢/١ . الكشاف : الزمخشري ، ٤٧/٢ .

[٢] ينظر : المحتسب : ابن جنّي ، ٦٥/١-٦٦ .

[٣] ينظر : شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٣٠/٢ .

[٤] النحو والصّرف ، د. عاصم بيطار ، ص١٤٥ .

[٥] ديوانه : ص٣١٧ .

[٦] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : ابن عقيل ، ١٧٦/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذكر السّكاكيّ وابن الأثير أنّ هذا الحذف للاختصار ، مع دلالته على التّوكيد [١] .

وقال صاحب التّصريح : " والحقّ أنّ المصدر النّائب عن فعله من قسم المصدر المؤكّد " [٢] .

ورأى د. تمّام حسّان أنّ المصدر دالّ على الحث ، والحضّ على العجلة والخفّة [٣] .

وقد يدلّ المصدر على الدّعاء كقوله [٤] :

هَنيئـــاً مَـــا أصَـــابَكَ مِـــنْ خُطُـــوبٍ

وَمَـــا لاقَيْـــتَ مِـــنْ مِحَـــنٍ صِـــعَابِ

فقد اختلف في تقدير الفعل المحذوف النّاصب لــ (هنيئاً) ، فقدّره سيبويه تارّة بــ (ثبت لك هنيئاً) ، وتارّة بــ (هنّأه ذلك هنيئاً) فاختزل الفعل لأنّه صار بدلاً من اللفظ بقولك: هنأه[٥] ، وقدره أبو علي بــ: (ليهنئك) أو (هنأك، أو هنُؤَ) ، ، وابن جنّي بــ(ثبت هنيئاً) ، وقيل : هو اسم فاعل وضع موضع المصدر ، كأنّه قال : هنّأك هناءً ، وقال الزّجّاج نصب على المصدر .

فــ (هنيئاً) نُصب نصبَ المصادر المدعو بها بالفعل غير المستعمل إظهاره اختزالاً للدّلالة التي في الكلام عليه ، كأنّه قال : ثبت ذلك هنيئاً ، على الحال ، أو :

---

[١] ينظر : مفتاح العلوم : السّكاكيّ ، ص٢٤٠ . المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ضياء الدّين بن الأثير ، تح. محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٩ م ، ٩٥/٢ .

[٢] شرح التّصريح على التّوضيح : خالد الأزهريّ ، ٢٣٠/١ .

[٣] ينظر : اللغة العربيّة معناها ومبناها : د. تمّام حسّان ، ص٢٥٥ .

[٤] ديوانه : ص٤١٧ .

[٥] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٣١٦/١-٣١٨ . وكذلك : المقتضب: المبرّد، ٣١٢/٤ . أمالي ابن الشّجريّ : ابن الشّجريّ، ٢٤٨/١-٢٤٩ ، ٢٥٢-٢٥٣ ، ١٠٤/٢-١٠٥ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ١٢٢/١-١٢٣. تسهيل الفوائد: ابن مالك، ص١٨٩ . ارتشاف الضّرب: أبو حيّان الأندلسيّ، ٢١٨/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هنّأه هنيئاً على المصدر أو الحال المؤكّدة [١] .

ومن دلالات المفعول المطلق الدّعاء له ، كقول بدوي الجبل [٢] :

وَأَهـــــلاً بِـــــالأمير فَكُـــــلُّ قَلـــــبٍ

إِلَـــــى لُقْيَـــــاكَ خَفَّـــــاقٌ نَـــــزُوعُ

فحذف عامل (أهلاً) وجوباً ، وهو يستعمل في الدّعاء للإنسان ، ويقدّر له فعل من معناه ، أي : أهلْتَ أهلاً [٣] ، وقوله [٤] :

سُـــبْحَانَ مَـــنْ أَبْـــدَعَ الـــدُّنْيَا فَكَـــان لَنَـــا

أَشْـــهَى القَـــوَارِيرِ مِـــنْ أَطْيَـــابِ سُـــبْحَانَا

في الكتاب " هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وُضعت موضعاً واحداً لا تتصرف في الكلام تصرُّف ما ذكره سيبويه سابقاً ، وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع وتدخلها الألف واللام وذلك في قولك : سبحان الله ، فنصب هذا على أسبّح لله تسبيحاً ، فهذا بمنزلة سبحان الله وخُزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ أُسبِّحك " .

والتّقدير : أسبّح الله تسبيحاً ، فهذا بمنزلة سبحان الله ، والمعنى : براءته من السّوء تنزيهاً له ، واستعمل ههنا (سبحان) مضافاً إلى الاسم الموصول ، وهو اسم وضع موضع المصدر الذي هو : التّسبيح وأصله الإضافة [٥] . وقوله [٦] :

وَيـــلَ الجِيَـــادِ فَقَـــدْ نَـــأَتْ بِـــأَحِبّتِي تِلْـــكَ الجِيَـــادْ

فأصل الويل في اللغة : العذاب والهلاك ، والويل : الهلاك ، يدعى به لمن

---

[١] الكتاب ، سيبويه ، ٣١٦/١ .

[٢] ديوانه : ص٤٢٣ .

[٣] ينظر : المقتضب : المبرّد ، ٢١٨/٣ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢٠٦/٢ .

[٤] ينظر : المقتضب: المبرّد ، ٢١٧/٣-٢١٩ . ارتشاف الضّرب: أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢١٠/٢ . لسان العرب : ابن منظور ، (سبح) .

[٥] ديوانه ، ص١٣٢ .

[٦] ديوانه ، ص٤٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقع في هلكة يستحقّها ، تقول : ويْلَكَ ، معناه : ألزمك الله ويلاً ، نُصب نصبَ المصادر [١] .

والتّقدير في بيت بدوي الجبل : ألزم الله الجيادَ ويلاً طويلاً ... لأنّها بَعُدت بالأحبّة ، وهي جملة دعائيّة ، ونصب (ويل) ههنا لأنّه أضيف ، ولو أفرد بلا إضافة لوجب الرّفع ، وأصبح مبتدأ ، وبهذا تدلّ على ثبات الويل ودوامه للمدعو عليه وهو الجياد . وقول البدوي [٢] :

لَـــمْ يَبْـــقَ فِيْـــهِ وَيْحَـــهُ مِـــنْ قِـــرىً

يُرضِـــي صُـــرُوفَ الـــدَّهْرِ وَالعَادِيَـــات

فـ (ويحه) كلمة تقال رحمةً لمن تنزل به بلية [٣] .

والفرق بين (ويح وويل) : أنّ ويلاً تقال لمن وقع في هلكة ، أو بليّة لا يترحّم عليه ، و (ويح) تقال لكلّ من وضع في بليّة يُرحَم ويدعى بالتخلّص منها ، ولم يأت (الويل) في القرآن الكريم إلاّ لمستحقّي العذاب بجرائمهم [٤] .

وحذف الشّاعر ههنا عامل المصدر (ويحه) ، ولزم نصبه للإضافة لكونه بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو دعاء له ، ورحمة للتّخلّص من النّوائب والصّروف التي حلّت به . وقد يحذف عامل المفعول المطلق للدّلالة على الإنكار ، ويكون الاستفهام موجّهاً إلى المخاطب تحسّراً ، كقوله [٥] :

أَلْـــفُ هَيْجَـــاءَ خُضْـــتَها لَـــمْ تُجَـــدِّلْكَ

أَحَقّـــاً أنـــتَ الصَّـــرِيْعُ الجَـــدِيلُ

فحذف عامل المصدر (حقّاً) والتّقدير : (أَحُقَّ حقّاً) وهو يوجّه خطابه إلى (رياض الصّلح) وكأنّه ينكر موته .

---

[١] لسان العرب : ابن منظور ، (ويل) .

[٢] ديوانه : ص٤٩٥ .

[٣] لسان العرب : ابن منظور ، (ويح) .

[٤] المصدر السّابق ، ويح .

[٥] ديوانه : ص٢٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : حذف المسند إليه (المبتدأ) :

وقد يحذف المسند إليه في الجملة لقرينة تدلّ عليه ، ولولا هذه القرينة لما عرف سبب الحذف ، فـ " الحذف الذي يلزم النّحويّ النّظر فيه هو ما اقتضته الصّناعة ، وذلك بأن يجد خبراً من دون مبتدأ ، أو بالعكس، أو شرطاً بدون جزاء ، أو بالعكس ... " [١] .

وقد أخذ الحذف في ديوان بدوي الجبل الدّلالات الآتية :

١-لمجرّد الاختصار إذا تقدّم ذكره أو للإيجاز :

وذلك إذ لا فائدة من ذكره ثانية ، فقد ذكر ابن يعيش أنّ الأصل في تركيب المدح والذمّ أن يذكر المخصوص للبيان ، غير أنّه قد يجوز إسقاطه ، وحذفه إذا تقدّم ذكره ، أو كان في اللفظ ما يدلّ عليه [٢] .

كقول بدوي الجبل [٣] :

أَهِيَ العُقودُ علـى الرِّقَـابِ بـل المَعاصِـمُ والرِّقَـابُ

فحذف المبتدأ ههنا في قوله (بل المعاصم) إيجازاً واختصاراً ، والتّقدير : بل هي المعاصِمُ والرّقابُ .

وكقوله [٤] :

هِـيَ فِـي غَسَّـانَ بَـأْسٌ وَنَـدىً

وَهْـيَ فِـي الإِسْـلامِ فَـتحٌ وَبَـلاءْ

جَمْـرَةُ الحَـقِّ فَسُـبْحَانَ الـذي

صَاغَ هَـذَا ــ الجَمْـرَ ــ مِـنْ ظِـلٍّ وَمَـاءْ

ذكر المبتدأ مرّتين ، وهو الضّمير المنفصل (هي) ، ثمّ حذفه في بداية

---

[١] مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٨٥٣ .

[٢] شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٧/١٣٥-١٣٦ .

[٣] ديوانه : ص٧٤ .

[٤] ديوانه : ص٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البيت الثّاني لتقدّم ذكره ، ولدلالة السّياق عليه ، والتّقدير : هي جمرة الحقّ .

ومنه قول بدوي الجبل [1] :

وَتَبْعَثُهَـــــا بَعْـــــدَ ذَاكَ رَسُـــــولاً

يُـــؤَدّي رِسَـــالةَ صَـــبٍّ مَشـــوْقْ

فَـــنِعْمَ الرِّسَـــالةُ بَـــيْنَ العَشـــيقةِ

ذاتُ الـــدَّلالِ وبَـــيْنَ العَشِـــيقْ

فحذف المخصوص لتقدّم ذكره ، والتّقدير : فنعم الرّسالة هي .

وكقوله [2] :

نِعْـــمَ العَطَـــاءُ وحَسْـــبِي أنّهـــا انْغَمَسَـــتْ

تُمَـــزِّقُ العِطْـــرَ مِـــنْ جُرْحِـــي يَـــدٌ ويَـــدُ

والتّقدير : نعم العطاءُ عطاوك ، فحذف المبتدأ لدلالة السّياق عليه .

٢-الدلالة على تفخيم الأمر وتعظيم الشّأن :

قد تخفّف (كأنّ) فيكون اسمها ضمير شأن محذوف ، وحينئذ تليها الجملة الفعليّة المصدَّرة بـــ (لم) ، وقد خُصّ حذفه منصوباً بالضّرورة الشعريّة ، ولا يكون إلاّ لغائب ، والمراد بهذا الضّمير الشّأن والقصّة، فيلزمه الإفراد والغيبة، إمّا مذكّراً أو متّصلاً ، وإمّا مؤنّثاً ، والقصد من هذا الضّمير المبهم تعظيم الأمر ، وتفخيم الشّأن ، فعليه يجب أن يكون مضمون الجملة المفسّرة شيئاً عظيماً يُعنى به ، ولم يجز الكوفيّون إعمال (كأنّ) مخفّفة ، وأجازه البصريّون فخصّه بعضهم بضمير الشّأن مقدّراً فيها ، وأجاز بعضهم عملها في المضمر وهو ظاهر كلام سيبويه ، وخصّه بعضهم بالشّعر [3] .

---

[1] ديوانه : ص٤٧٥ .

[2] ديوانه : ص٢٨٦ .

[3] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ١٣٥/٢ . أمالي ابن الشّجريّ : ابن الشّجريّ ، ١٨/٢ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٤٦٤/٢-٤٦٥ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ١٣٤/٢ ، ١٥٢-١٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه قول بدوي الجبل [1] :

وَيَضْـــحَكُ لِـــي وَجـــهٌ نَـــدِيّ مُنـــوَّرٌ

كَـــأنْ لَـــمْ يُغيِّـــبْ مِـــنْ طَلاقَتِـــهِ القَبْـــرُ

وَحَتَّـــى كَـــأنْ لـــمْ يَطـــوِهِ عنّـــي الـــرّدَى

فَهَـــل بُعِـــثَ الأمـــواتُ أمْ رَدّهُ السِّـــحْرُ

فـ (كأنّ) لا تباشر الأفعال لذا وجب تقدير : الأمر والشّأن ، أو كأنّه ...

وذكر يحيى بن حمزة العلويّ : أنّ الغرض من هذا الإبهام المبالغة في الحديث والتّشويق إلى معرفة ما أُبهم ، وإنّما وجب ذلك في ضمير الشّأن لما كان الغرض منه هو المبالغة في الحديث من جهة أنّ الجملة إذا صُدّرت بالضّمير ، وفسّرتها كانت النّفوس متطلّعة إلى تفسيرها ما أُبهم وبيان ما أُجمل أكثر منها إذا كان من أوّل وهلة ، واضحاً جليّاً ، فلا يكون لها توقان إليه ، ولا تحظى بمزيد اشتياق [2] .

ثالثاً : حذف متعلّقات الإسناد :

لم يقتصر أسلوب الحذف على المسند إليه والمسند ، وإنّما امتدّ إلى الفضلة والأدوات، فالحذف يقع في أسلوب القسم والشّرط والنّفي ، وفي المضاف والمضاف إليه ، وفي الصّلة والموصول، وفي الصّفة والموصوف ، وفي الحروف ، كحروف الجواب ، ولام الابتداء .... وغير ذلك ممّا وقف عنده اللغويّون والنّحويّون أكثر ممّا وقف عنده البلاغيّون [3] .

---

[1] ديوانه : ص٢٦٣ .

[2] الإيجاز لأسرار كتاب الطّراز : يحيى بن حمزة العلويّ ، ١٣٩/١ .

[3] ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٨١١ ، ٨٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن حذف متعلّقات الإسناد عند بدوي الجبل :

١-حذف المفعول به :

يحذف المفعول به من الأفعال المتعدّية بغرض إثبات المعاني للفاعلين ، فكأنّ الفعل يصبح غير متعدٍّ ، كقول النّاس : فلانٌ يحلُّ ويعقدُ ، ويأمر وينهي ، ويضرّ وينفع ، فالمعنى في ذلك كلّه على إثبات المعنى في نفسه للشّيء على الإطلاق من غير أن يتعرّض لحديث المفعول ، حتّى كأنّك قلت : صار إليه الحلّ والعقد ، وصار بحيث يكون منه حلٌّ وعقدٌ ، وأمر ونهي ، وضرٌّ ونفع [١] .

وقد أشار عبد القاهر الجرجانيّ إلى أنّ المفعول به هو أكثر المحذوفات دوراناً في الجملة ، وأنّ الحاجة إليه أمس ، وما نحن بصدده أخصّ ، واللطائف كأنّها فيه أكثر ، وما يظهر بسببه من الحسن والرّونق أعجب وأظهر [٢] .

وقد حذف المفعول به في شعر بدوي الجبل لدلالات منها :

أ- حذفه اختصاراً أو اقتصاراً :

ويقصد بحذف المفعول اختصاراً الحذف لدليل، ويقصد بالاقتصار الحذف لغير دليل [٣] ، ومن حذفه عند بدوي الجبل قوله [٤] :

فَيَـــا وَارِدِي مَـــاءَ الشّـــآمِ رَوِيـــتُمُ
فَلِلّـــهِ مَـــا أَصْـــفَى وَللهِ مَـــا أَهنَـــى
وَيَـــا نَـــاظِرِي غِيْـــدَ الشَّـــامِ نَعِمْـــتُمُ
فَلِلّـــهِ مَـــا أَبْهَـــى وَللهِ مَـــا أَسْـــنَى

حذف المفعول به من فعل التّعجّب، أي : ما أصفاه وما أهناه! ، وما أبهاه ! ،

---

[١] ينظر : دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ ، ص١١٨-١١٩ .

[٢] ينظر : المصدر السّابق، ص١١٨ .

[٣] ينظر : مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٧٩٧ . الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ١٤٩/٢ .

[٤] ديوانه : ص٤٤٥ . الأغيد: الوسنان المائل العنق. لسان العرب : ابن منظور ، (غيد) . وسَنَى: يَسْنَى: سناءً : ارتفع . وسنا البرق: أضاءَ . لسان العرب : ابن منظور ، (سنا) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما أسناه ! ، وذلك لتقدّم ذكر المتعجّب منه : ماء الشّام ، وغير الشّام ، فحذفه اختصاراً وإيجازاً ، ويجوز أن يكون حذف المفعول به (المتعجّب منه) للوزن والقافية .

ويحذف مفعول اسم الفعل المتعدّي اختصاراً وإيجازاً لأنّه من البليغ ، بوصفه نوعاً من المبالغة ، ولولا ذلك ــ كما ذكر ابن يعيش ــ لكانت الأفعال التي هذه الألفاظ أسماء لها أولى بموضعها [1] ، ومنه قول بدوي الجبل [2] :

رُوَيْــدَكِ تَهْفُــو بــي إلــى الكَــأسِ خَطْــرَةٌ

مِــنَ الــذِّكرِ مَــرَّتْ فِــي خَيــالاتِ هَــاجِسِ

فــ (رويدك) : اسم فعل أمر بمعنى (دعي) أو (تمهلي) والكاف حرف خطاب لا محلّ له من الإعراب [3] .

واسم الفعل (رويد) بمعنى : (دَعْ وأمهل) متعدٍّ ، وفيه ضمير الفاعل مستتر وجوباً، على حسب المخاطبين ، وتلحقه كاف الخطاب، تقول : رويدَك زيداً ، رويدَكِ للمؤنّث ، ورويدَكما ورويدَكُم [4] .

وحذف مفعول (رويد) والتّقدير : دعي رسالتكِ تهفو بي .... والحذف ههنا للاختصار والإيجاز .

---

[1] ينظر : شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٢٥/٤ .

[2] ديوانه : ص٣٧١ .

[3] ينظر : ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢٠٥/٣ . شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك : الأشمونيّ ، ٢٠٣/٢ . النّحو الوافي : د. عبّاس حسن ، ١٢٤/٤ .

[4] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٢٤١/١-٢٤٥ . المقتضب : المبرّد ، ٢٠٨/٣-٢١٠ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٢٩/٤ ، ٣٩-٤١ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٨٤/٣-٨٦ . ارتشاف الضّرب: أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢٠٦/٣ . شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك : الأشمونيّ ، ٢٠٣/٢ . النّحو الوافي : د. عبّاس حسن ، ١٢٤/٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- حذف المفعول به لقصد البيان بعد الإبهام :

وأطلق عليه الجرجانيّ (الإضمار على شريطة التّفسير) [١] . من البلاغة هنا ألا ينطق بالمحذوف وإلا لصرنا إلى كلام غث وإلى شيء يمجه السمع وتعافه النفس مثال : أكرمني وأكرمت عبد الله ، أراد : أكرمني عبد الله وأكرمت عبد الله ، ترك ذكره في الأول استغناء بذكره في الثاني .

يحذف فعل المشيئة والإرادة ونحوهما إذا وقع شرطاً ، ويكون الجواب حينئذ دالاً عليه ، بشرط ألاّ يكون غريباً أو عظيماً، فإنّه لا يذكر[٢] ، كقوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[٣] ، فالجواب (لهداكم) دالٌ على المفعول المحذوف ، ويقدّر من جنسه ، أي : لو شاء الله هدايتكم لهداكم ، لأنّه إذا سمع السّامع : (فلو شاء) تعلّقت نفسه بمشاء ابنهم عليه لا يدري ما هو ؟ ، فلمّا ذكر الجواب بان بعد إبهامه ، وعليه قول بدوي الجبل [٤] :

وَلَـــو شِـــئْنَا جزيْنَـــاهُ ونُرْضِـــي

شَـــــمَائِلَنا فنُوسِـــــعُهُ سَـــــمَاحَا

فحذف مفعول المشيئة في قوله (ولو شئنا) لأنّ المشيئة واقعة على الجزاء ، فالجواب هو الذي يدلّ على المفعول المحذوف، والتّقدير : ولو شئنا جزاءَه جزيناهُ ، ومثله كثير ، كقوله [٥] :

لَـــوْ شَـــاءَ عطّـــرَ هَـــذَا اللَّيـــلَ غَالِيَـــةً

وَنَضَّـــرَ الرَّمْـــلَ أَشْـــوَاقاً وَرَيْحَانَـــا

---

[١] دلائل الإعجاز ، الجرجانيّ ، ص١٦٣ .

[٢] ينظر: معاني القرآن للفرّاء : ٢٠٥/١ . الإتقان في علوم القرآن: السّيوطيّ ، ١٤٨/٢ . شرح التّلخيص : التّفتازانيّ ، ١٣١/٢-١٣٢ .

[٣] سورة النّحل ، الآية ٩ .

[٤] ديوانه : ص١١٩ .

[٥] ديوانه : ص١٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لَـــوْ شَـــاءَ نَمْـــنَمَ هَـــذَا الـــنَّجْمَ قَافِيَـــةً

وَنَغَّـــمَ الفَجْـــرَ أَحْلامَـــاً وَأَوْزَانَـــا

لَـــوْ شَـــاءَ أَنْـــزَلَ بَـــدْرَ الـــتِمِّ فاحْتَفَلَـــتْ

بِـــهِ النُّـــدَامَى سِـــرَاجَاً فِـــيْ زَوَايَانَـــا

وغير ذلك من الشّواهد التي حذف المفعول من فعل المشيئة والإرادة فإنّ حذف المفاعيل فيها كثيرة الجريان والورود وأصبحت من العادات اللغويّة الشّائعة .

ج- حذف المفعول به لدلالة قرينة لفظيّة :

- المنادى نوع من أنواع المفعول به ، وله أحكام تخصّه ، وبيان كونه مفعولاً به قولك : (يا عبدَ الله) ، أصله : يا أدعو عبد الله ، و (يا) حرف تنبيه ، وأدعو فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله ضمير مستتر ، و (عبدَ) مفعول به [1] .
- ومن دواعي حذف المفعول به التّعبير عن الخلفيّات الوجدانيّة لمواقف الشّاعر ، وهذه الخلفيّات هي التي تحرّك مقالته وتوجّهها ومن ذلك قوله [2] :

وَعَلّمَـــــتِ الحَضَـــــارَةَ فَهْـــــيَ فَجْـــــرٌ

عَلَـــــى الأَكْـــــوَانِ يَنْسَـــــاحُ انْسِـــــيَاحَا

وَعَلّمَـــــتِ المُـــــرُوءَةَ فَهْـــــيَ عِطْـــــرٌ

مِـــــنَ الفِـــــرْدَوْسِ يُسْـــــكِرُنا نِفَاحَـــــا

وَعَلَّمَـــــتِ العُرُوْبَـــــةَ فَهْـــــيَ عِـــــرْضٌ

لِربِّـــــكِ لَـــــنْ يُهَـــــانَ وَلَـــــنْ يُبَاحَـــــا

وفي هذه الوقفة مع (بني أميّة) إذ غرس في قلبه الخصال الحميدة ، فإذا هي نبض الحياة الوحيد الذي يملأ قلبه بنبض العروبة ، وتمثّل له الحياة بكلّ حيويّتها

---

[1] شذور الذّهب ، ابن هشام ، ص٢١٥ .

[2] ديوانه : ص١١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجريانها ، فإذا أميّة مرجع العرب في الشّهامة والمروءة والعروبة وحضارتها راسخة ، وضاربة في عمق التّاريخ ، وقد جاء حذف المفعول به الثّاني في قوله (علمتِ) ليوحّد الصّورة بين تاريخ أميّة العريق ، وما قدّمته للعرب من إنجازات لا تقدّر بثمن ، والتّقدير في الحذف : وعلّمت النّاسَ أو العالمَ الحضارةَ ... المروءة + العروبة .

- ومن دلالات حذف المفعول به التّركيز على الحدث كقوله [1] :

أَمْطِــرِي حَيْــثُ شِــئْتِ فَــالكَونُ مُلْكِــي

وبَنُــــــوهُ قَبَــــــائِلِي وَجُنُــــــوُدِي

وقوله [2] :

دَمُ غَــازِي يَــا حُمْــرَةَ الفَجْــرِ فَاسْــقِي

وَارْشُــــفِي مِــــنْ ضِــــيَائِه وَاسْــــتَزِيدِي

فهذه القصيدة قيلت في تأبين الملك غازي عام ١٩٣٩ ، وكان هَمّ الشّاعر التّركيز على الحدث المهمّ وهو (رثاء الميت) ، فركّز بذلك على إبراز الحدث ذاته دون مفعوله لإثبات صدق عاطفته تجاه المرثيّ ، فهو يركّز على أفعال (السّقيا) والدّعاء للمرثيّ بالسّقيا، ويجعلها الحدث الرّئيس من خلال حذف مفاعيل: (أمطري ، فاسقي ، ارشفي ، استزيدي) ، والتّقدير : اسقي قبرَ الشّهيد ، وارشفي النّور من ضيائه ، وأمطري الغيث ، فالمهمّ الدّعاء لقبر المرثيّ بالسّقيا والخير ، وهذا هو الحدث الرّئيس .

- وقد يحذف المفعول به للإيجاز ، كقول بدوي الجبل [3] :

تُرِيْــــدُ وَلا يُرِيْــــدُ وكُــــلُّ نَفْــــسٍ

يُجَارِيْهَــــا الشَّــــبَابُ عَلَــــى هَوَاهَــــا

---

[1] ديوانه : ص٢١٤ .

[2] ديوانه : ص٢٠٩ .

[3] ديوانه : ص٣٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فحذف مفعولي فعل الإرادة والتّقدير: تريد النّفسَ الشّبابَ ولا يريدها الشّباب ، فحذف المفعولين إيجازاً لأنّ في ذكرهما تطويلاً للتّركيب لا فائدة منه ، لا سيّما أنّ أكثر الأبيات المارّ ذكرها قبل هذا البيت ، ورد فيها كلمة (النّفس والشّباب) .

- ومن حذف المفعول به لضرورة الوزن والقافية ، قوله [1] :

أَكْبَــرتُ عَــنْ أَدْمُعِــي مَــنْ كَــانَ مُضْــطَهدَاً

ورُحْــتُ أَبْكِــي لِمَــن يَطْغَــى ويَضْــطَهِدُ

الحَاصِــــدُونَ مِــــنَ الــــدُّنيَا شَــــمَاتَتَهَا

لَوْلا الــذي زَرَعُــوا بِــالأَمْسِ مَــا حَصَــدُوا

سَــــقَيْتُ أَحْــــزَانَ قَلْبِــــي مِــــنْ عَقِيْدَتِــــهِ

فَأَسْــكَرَ الحُــزْنَ مَــا أُغْلِــي وأَعْتَقِــدُ

فحذف مفاعيل الأفعال : (يضطهد ، زرعوا ، حصدوا ، أعتقد) للمحافظة على وحدة الوزن والقافية ، والتّقدير : (يضطهد النّاس ، وزرعوه) ، حذف عائد الصّلة ، وحصدوا الشّماتة ، ومثله كثير في شعر بدوي الجبل .

٢-حذف التّمييز :

يحذف التّمييز ، ولا سيّما في العدد إذا رمى المتكلّم إلى الإلغاز والإبهام ، كقولك : اشتريتُ ثلاثين ، وملكت خمسة وأربعين ، لم توجب على نفسك ذكر التّمييز ، وهذا إنّما يصلحه ويفسده غرض المتكلّم في الإفصاح والإلغاز [2] ، ومنه قول بدوي الجبل [3] :

لا أَرَى مِــــنْ بَعْــــدِ عِشْــــرِينَ مَضَــــتْ

عَجَبَــــاً إِنْ عَــــاوَدَ القَلْــــبُ غَرامَــــهْ

---

[1] ديوانه : ص٢٨٦ .

[2] ينظر : الخصائص ، ابن جنّي ، ٣٧٨/٢ .

[3] ديوانه : ص٤٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فحذف التّمييز بعد العدد (عشرين) والتّقدير : عشرين سنة مضت .

٣-حذف المضاف إليه :

يحذف المضاف إليه لضرب من التّخفيف وكثرة الاستعمال ، كما في المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم ، لا سيّما في تركيب (يا ربِّ) وهذا الحذف ضرب من التّخفيف ، لأنّ النّداء ممّا يكثر فيه الحذف والتّغيير ، ولكثرة استعماله كثر التّغيير فيه بالحذف تخفيفاً [١] .

وذكر ابن جنّي وابن الأثير أنّ دلالة هذا الحذف هي ضرب من الاتّساع [٢] ، كقول بدوي الجبل [٣] :

رَبِّ ! نُعْمَـــــاكَ أنْ تُنَضِّـــــرَ قَلْبِـــــيَ

بِمُحيَّـــــاكَ فَهْـــــوَ صَـــــادٍ مَحِيْـــــلُ

رَبِّ ! قَلْبِـــــي زَيَّنْتُـــــهُ لِحُمَيَّـــــاك

فَمُـــــرْ تَنْسَـــــكِبْ بِقَلْبِـــــيَ الشَّـــــمُولُ

وقوله [٤] :

فَيَـــــا رَبِّ لا رَاعَ الطُّفُولَـــــةَ رَائِـــــعٌ

وَيَـــــا رَبِّ لا أَلْـــــوَى بِنَعْمَائِهَـــــا كَـــــرْبُ

وَيَـــــا رَبِّ لِلأَطْيَـــــارِ والفَجْـــــرِ وَالنّـــــدَى

إِذَا شِـــئْتَ لا لِلعَاصِـــفِ الغُصُـــنُ الرَّطْـــبُ

فحذف (الياء) المضاف إليه من كلمة (رَبِّ) لدلالة الكسرة عليها ، وذلك

---

[١] ينظر : أمالي ابن الشّجريّ : ابن الشّجريّ ، ٧٣/٢ .

[٢] الخصائص : ابن جنّي ، ٣٦٢/٢ . المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ابن الأثير ، ٩٩/٢ .

[٣] ديوانه : ص٢٤٢ .

[٤] ديوانه : ص٢٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تخفيفاً لكثرة الاستعمال .

٤-حذف الموصوف :

رأى بعض النّحويّين قبحاً في حذف الموصوف [١] ، وهناك بعض صور حذف الموصوف عند بدوي الجبل كقوله [٢] :

نَغَـــمُ الخَفَـــاءِ تجاوَبَـــتْ أَصْـــدَاؤُهُ

فِـــي مُـــوْحِشٍ غَمْـــرِ الرّمَـــالِ يَبَـــابِ

فقوله (موحشٍ) صفة لموصوف محذوف ، فلم يقل : في مكانٍ موحشٍ ، أو في (طللٍ موحشٍ) ، كي يركّز على الصّفة للعناية والاهتمام بها ، لأنّ ذكر الموصوف (مكان أو طللٍ) يجعل التّركيب بسيطاً واضحاً ، فحذف ههنا الموصوف ليركّز انتباه السّامع على هذه الصّفة (موحشٍ) التي كانت أساساً في نفاذ (نغم الخفاء) إلى الخفاء الموحش ، فإيحاءات هذه الكلمة لا تقف عند حذف الموصوف ، بل تتعدّاه لتشيع جوّاً من الزّهد والخشوع والتّصوّف ، لأنّ النّغم ــ كما هو معلوم ــ يوجد في مجالس الأنس والأفراح وامتداده لاختراق المكان الموحش الذي لا حياةَ فيه ، ولا حركة يضفي على المكان جوّاً من الحركة .

وقد يحذف الموصوف بكثرة بعد النّداء بـــ (يا أيّها) [٣] كقوله [٤] :

أيُّهَـــا المُسْـــتَعِيرُ ألْـــفَ عَتَـــادٍ

لأَعَادِيْـــكَ كُـــلُّ مَـــا تَسْـــتَعِيرُ

فحذف الموصوف وهو (العدو) للعلم به اختصاراً وإيجازاً ، لأنّ أبيات القصيدة تتحدّث عن حرب تشرين التّحريريّة التي هزمت العدوّ الصّهيونيّ .

---

[١] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٢١/١ . المقتضب : المبرّد ، ٢٩٣/٤ . الخصائص : ابن جنّي ، ٣٦٦/٢ .

[٢] ديوانه : ص٣٣٤ .

[٣] ينظر : المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ابن الأثير : ١٠٢/٢ .

[٤] ديوانه : ص١٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويحذف الموصوف للإيجاز ، وذلك للعلم به أو لذكر سابقٍ ، ومنه قول بدوي الجبل [1] :

كُـــلُّ حُكْـــمٍ لَـــهُ ـــــ وإنْ طالَـــتِ

الأَيَّـــامُ ــ يَومَـــانِ : أَوَّلٌ وَأَخِيْـــرُ

فحذف الموصوف في قوله : (أوّل وأخير) وذلك لذكر سابق هو : (الأيّام: يومان) ، فحدّد بالحذف جنس المعدود ، والتّقدير : يوم أوّل ، ويوم أخير .

ويحذف الموصوف للتّركيز على الصّفة وإبرازها وتسليط الأضواء عليها لتكوّن أساساً من أسس تكوين المعنى العامّ للبيت ، كقوله [2] :

كُـــلُّ طـــاغٍ – مَهْمَـــا اســـتَبَدَّ – ضَـــعِيفٌ

كُـــلُّ شَـــعْبٍ – مَهْمَـــا اســـتَكَانَ – قَـــدِيْرُ

فحذف الموصوف في قوله (كُلُّ طاغٍ) والتّقدير : كُلّ طاغٍ ضعيف مهما استبدَّ ، وذكر الموصوف في الشّطر الثّاني (كُلّ شعبٍ) كي يركّز على الصّفة ويجعلها مركز الحدث الرّئيس ، فيصوّر بها الأفعال التي يقوم بها المستبد من الطّغيان والاستبداد ، فذكر الصّفة جعلها عنصراً مهمّاً من عناصر تركيب البيت ، والمعنى الذي يحتمله ، وقد ساعد حذف الموصوف على إبراز أهمّيّة الصّفة وفاعليّتها في تقديم المعنى .

وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته لذكر سابق ، كقوله [3] :

فِيْـــــهِ هَنَـــــاتٌ لا أَقُـــــولُ ذَمِيْمَـــــةٌ

بَعْـــضُ المَلاحَـــةِ فِـــي الجَمَـــالِ هَنَاتُـــهُ

فحذف الموصوف في قوله (ذميمة) ، وذلك لذكر سابقٍ ، والتّقدير: هي هناتٌ ذميمةٌ .

---

[1] ديوانه : ص٢٠٦ .

[2] ديوانه : ص٢٠٦ .

[3] ديوانه : ص٥٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً : الحذف في تركيب الجمل :

١-حذف جملة القسم لدلالة المعنى عليها :

كثر جدّاً ، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم ، وحيث قيل (لأفعلن) أو (لقد فعل)، أو (لئن فعل) ولم يتقدّم جملة قسم ، فثمة جملة قسم مقدّرة ، نحو : ﴿ **لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيْدَاً** ﴾ [١] ، و ﴿ **لَئن أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُم** ﴾ [٢] ، واختلف في نحو : (لزيد قائم) ، ونحو : (إنّ زيداً قائم أو لقائم) [٣] .

تقول : لأفعلنّ ، أو لقد فعلتُ ، أو لئن فعل ، لم يتقدّم جملة قسم ، فثمّة جملة مقدّرة محذوفة ، كقول بدوي الجبل [٤] :

دَعَــوْا يَــا أَبَــا الزَّهْــرَاءِ والحَتْــفُ زَاحِــفٌ

عَلَــــيْهِمْ : لَقَــــدْ وُفِّقْــــتُمُ بمُجيــــبِ

فحذف جملة القسم (الفعل والفاعل) من قوله (لقد ونقسم) والتّقدير (أقسم لقد) ، قال أبو حيّان : " ويستغني الدّليل كثيراً بالجواب عن القسم ، لوقوعه بعد (لقد أو بعد لئن) " [٥] ، والحذف ههنا لدلالة قرينة لفظيّة عليه وهي (لقد) ، وكقوله [٦] :

لَــئِنْ خَــانَ عَهْــدَ الغُــوطَتَينِ عِصَــابةٌ

رَأَوا بَــيْعَهُمُ رِبْحَــاً وأَلْفَيْتُــهُ غَبْنَــا

فحذف جملة القسم قبل قوله (لئن) وأبقى قرينة لفظيّة دالّة عليها ، وهي اللام الموطّئة للقسم مع (إنْ) الشّرطيّة ، وكقوله [٧] :

---

[١] سورة النّحل ، ٢١ .

[٢] سورة الحشر ، الآية ١٢ .

[٣] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٧١٨ .

[٤] ديوانه : ص٧١ .

[٥] ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٤٩٣/٢ .

[٦] ديوانه : ص٤٤٦ .

[٧] ديوانه : ص٤٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأَرْحَلَـــنَّ فَلِـــي فِـــي الأَرْضِ مُتَّسَـــعٌ

إنْ ضَـــاقَ بِـــي صَـــدْرُ هَـــذَا المَـــوطِنِ الرَّحِـــبِ

فحذف جملة القسم والتّقدير : أقسم لأرحلنّ ...

وقد تدخل لام القسم على (رُبّ) فيكون ما بعدها في اللفظ مستقبل المعنى[1] ، كقوله [2] :

ولَـــرُبَّ نَعْـــشٍ غَـــابَ فِـــي طَيَّاتِـــهِ

فَـــتْحٌ أَغَـــرُّ ومَـــوْطِنٌ وَقَبِيـــلُ

فجاء بعدها جملة اسميّة والتّقدير : أقسم لربّ نعشٍ .

٢-حذف جملتي جواب الشّرط والقسم :

تحذف جملتا الشّرط والقسم إذا دلّ عليهما دليل اختصاراً ، وهذا الدّليل إمّا أن يتقدّم على فعل الشّرط أو يكتنفه أو لدلالة فعل الشّرط ، قولهم : (أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ) ، فجواب الشّرط محذوف لدلالة جملة (أنت ظالم) المقدّمة عليه [3] .

ومنه قول بدوي الجبل [4] :

يَـــا رَبِّ عَفْـــوَكَ إِنْ سَـــأَلْتُ وَأَنْـــتَ تَعلَـــمُ مَـــنْ أُرِيـــدُ

فحذف جواب الشّرط لتقدّم ما يدلّ عليه ، وهو جملة (يا ربّ عفوك) ، ومجيء فعل الشّرط ماضٍ ، والتّقدير : إنْ سألت فيا ربِّ عفوك ...

أمّا إذا اكتنفه ما يدلّ على الجواب، نحو: (أنت ــ إنْ فعلت ــ ظالمٌ) فجملة الشّرط معترضة بين المبتدأ والخبر وجواب الشّرط محذوف لدلالة المعنى عليه[5]،

---

[1] ينظر : ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٤٨٥/٢ .

[2] ديوانه : ص٥٠٦ .

[3] ينظر : ارتشاف الضّرب: أبو حيّان الأندلسيّ ، ٥٦٠/٢ . شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك: ابن عقيل ، ٣٤٨/٢ .

[4] ديوانه : ص١٥٥ .

[5] مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص٧٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كقوله [1] :

أيُّهـــا البَحْـــرُ! أنـــتَ – مَهْمَـــا افترَقْنَـــا –

مُلْـــــكُ آبَائِنَـــــا ومُلْـــــكُ الجُـــــدُودِ

فاعترض الشّرط ههنا (مهما افترقنا) بين المبتدأ (أنت) وخبره (ملك) ، وجواب الشّرط محذوف لدلالة جملة المبتدأ والخبر عليه ، والتّقدير : مهما افترقنا فأنت ملك آبائنا ...

وكقول بدوي الجبل [2] :

وأنْـــــتَ – إذَا تَحَـــــدَّتْكَ الرَّزَايَـــــا –

ضِـــيَاءُ الشَّـــمْسِ يَسْـــخَرُ بِالسَّـــحَابِ

حذف جواب الشّرط المعترض بين المبتدأ (أنت) وخبره (ضياء) ، والتّقدير : إذا تحدّتك الرّزايا فأنت ضياءُ ....

ويحذف جواب الشّرط إذا اجتمع مع القسم وكان القسم سابقاً عليه ، قال سيبويه : " فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلاّ أن يكون عليه . ألا ترى أنّك تقول : لَئِن أتيتني لا أفعلُ ذاك، لأنّها لام القسم، ولا يحسن في الكلام : (لئن تأتِني لا أفعل) ، لأنّ الآخر لا يكون جزماً " [3] .

ومنه قول بدوي الجبل [4] :

فَلَـــئِنْ سَـــلِمْتُ لأَهْـــتِفَنَّ بِغَـــارةٍ

شَـــعْواءَ أُحْكِمُهَـــا ظُبَـــىً ورِمَاحَـــا

فجملة (لأهتفنّ) جواب القسم ، لأنّه سبق في الرّتبة ، ومقدّم على الشّرط ، وجملة جواب الشّرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها .

---

[1] ديوانه : ص٢١٢ .

[2] ديوانه ، ص٤٢٧ .

[3] الكتاب : سيبويه ، ٨٤/٣ .

[4] ديوانه : ص٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزعم الفرّاء وتبعه ابن مالك : أنّه يجوز أن يكون الجواب للشّرط مع تقدّم القسم عليه ، فتقول : (واللهِ إنْ قام زيدٌ يقمْ عمروُ) فيستغنى بجواب الشّرط عن جواب القسم ، ويكون جواب القسم محذوفاً لدلالة جواب الشّرط عليه [1] .

وهذا إنّما هو مختصّ بالضّرورة الشّعريّة ، كقول بدوي الجبل [2] :

لَـــئِنْ أُطْفِئَـــتْ يَـــا مَـــيُّ نيـــرانُ يَعْـــرُبٍ

هَوَانَـــاً فَإِنّـــا سَـــوْفَ نُضْـــرِمُها إِنَّـــا

نلاحظ أنّ القسم قد تقدّم على الشّرط في كلمة (لئن)، المؤلّفة من اللام الموطّئة للقسم ، و (إنْ) حرف شرط جازم ، وحسب القاعدة الأساسيّة يجب أن يكون الجواب للقسم ، غير أنّ الشّاعر ههنا جعل الجواب للشّرط وهو : (فإنّا سوف ...) ، وهذا للضّرورة الشّعريّة، وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشّرط عليه .

ومنه قوله [3] :

ولَـــئِنْ عثَـــرْتُ فَرُبَّمَـــا عثَـــرَتْ مُجَلِّيَـــةٌ عِـــرَابُ

حذف جواب القسم وأجاب بالشّرط لضرورة الشّعر على الرّغم من تقدّم القسم على الشّرط . وقد يحذف جواب القسم كقوله [4] :

وتُطيـــــعُ القَـــــوْمَ فِيمَـــــا أَمَـــــرُوا

وَهُـــــمُ – تَـــــاللهِ – شَـــــرُّ الآمِـــــرِينْ

حذف جملة جواب القسم (تالله) لوقوعه معترضاً بين المبتدأ والخبر .

---

[1] ينظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، ص١٥٣ . شرح الرّضيّ على الكافية ، ٤/٤٥٩-٤٦٠ . ارتشاف الضّرب : أبو حيّان الأندلسيّ ، ٢/٤٨٩-٤٩٠ .

[2] ديوانه : ص٤٤٨ .

[3] ديوانه : ص٧٧ .

[4] ديوانه : ص٤٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله [1] :

لسْـــــتُ – تَـــــاللهِ – مُحِبَّـــــاً غَـــــادِرَاً .....

لا تَكُـــــونِي بَعْـــــدَ مَـــــوْتِي غَـــــادِرَهْ

حذف جواب القسم لاكتنافه بين ليس واسمها وخبرها مُحبّاً ...

[1] ديوانه : ص٥٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً : حذف الحروف :

١-حذف همزة الاستفهام :

تحذف همزة الاستفهام في التّركيب اللغويّ لدلالة قرينة لفظيّة عليها ، وهي (أم) المعادلة [١] ، كقوله [٢] :

شَـــــيْبَةَ الحَمْـــــدِ أَرَى أَمْ هاشـــــماً

أَمْ عَلِـــــيَّ الطُّهـــــرِ زَيْـــــنَ العَابِـــــدِينْ

والتّقدير : أشيبة الحمد أرى أم هاشماً ، وذلك لدلالة (أم) المعادلة على الحذف ، وقد خصّ سيبويه هذا الحذف بالضّرورة الشّعريّة ، وأجازه الأخفش عند أمن اللبس في الاختيار ، وسعة الكلام ، وإن لم تقع بعدهما (أم) وعند جمهور النّحويّين جائز مطّرد لأمن اللبس [٣] .

٢-حذف فاء الجواب ضرورة :

اختلف في حذف الفاء الواقعة في جواب الشّرط ، فذهب سيبويه وجمهور النّحويّين إلى جواز الحذف ضرورة ، وامتناعه في السّعة ، وذهب الفرّاء والأخفش وبعض البغداديّين وابن مالك في بعض كتبه إلى جوازه ضرورة واختياراً ، وذهب المبرّد إلى عدم جوازه حتّى في الشّعر ، وذكر أنّ الرّواية الصّحيحة للبيت المشهور الذي يحتجّ به على حذف الفاء في كتب اللغة .

---

[١] ينظر: الكتاب: سيبويه، ٣/٦٤-٦٥ ، ١١٤ . معاني القرآن للفرّاء : ١/٤٧٦ . معاني القرآن ، الأخفش ، ١/٣٥٠ . المقتضب : المبرّد ، ٢/٧٢-٧٣ . الخصائص : ابن جنّي ، ٢/٢٨١ .

[٢] ديوانه : ص٤٨٦ .

[٣] ينظر : الكتاب : سيبويه ، ٣/١٧٤-١٧٥ . معاني القرآن للأخفش : ٢/٦٤٦ . الخصائص : ابن جنّي ، ٢/٢٨١ . أمالي ابن الشّجريّ: ابن الشّجريّ ، ١/٤٠٦-٤٠٧ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٨/١٥٤-١٥٥ . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، ١٧٦ . رصف المباني : المالقي ، ص٤٥ . الجنى الدّاني : المرادي ، ص٣٤-٣٥ . مغني اللبيب : ابن هشام ، ص١٩-٢٠ . سرّ صناعة الإعراب : ابن جنّي ، ١/٢٦٤-٢٦٥ . شرح المفصّل : ابن يعيش ، ٩/٢-٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها ...

هي : من يفعلِ الحسناتِ فاللهُ يشكره .... وعلى هذه الرّواية لا حجّة على حذف الفاء ، وذكر ابن جنّي أنّ الفاء حذفت ههنا اختصاراً وتخفيفاً [١] .

ومنه قول بدوي الجبل [٢] :

فَـــــإذا مِـــــتُّ غَرِيْبَـــــاً نَائِيَـــــاً

وَأَنَـــا فِـــي التِّسْـــعِ بَعْـــدَ العَاشِـــرَهْ

أُذكُرينـــــي وَاحْفَظِـــي عَهَـــدَ الهَـــوَى

وَانْـــدُبِي شُـــؤمَ الجُـــدُودِ العَـــاثِرهْ

حيث حذف الفاء من جواب الشّرط (اذكريني) ضرورة ، وهو فعل أمر طلبيّ ، فيجب أن يقترن بالفاء وجوباً ، والتّقدير : فاذكريني .

٣-حذف لام الجواب :

تحذف لام جواب (لو) و (لولا) كقوله [٣] :

لَـــوْ شَـــاءَ عَطّـــرَ هَـــذَا اللَّيـــلَ غَالِيَـــةً

وَنَضَّـــرَ الرَّمْـــلَ أشَـــوَاقاً وَرَيْحَانَـــا

والتّقدير : لو شاء لعطَّرَ ....

فحذف اللام ههنا لضرورة الشّعر ، وذكر الشّيخ خالد الأزهريّ أنّ إسقاط اللام من جواب (لو) يدلّ على التّعجيل ، أي : إنّ الجواب يقع عقب الشّرط بلا مهلة [٤] .

---

[١] نُسب في الكتاب: سيبويه ، ٣/٦٤-٦٥ إلى عبد الرّحمن بن حسّان بن ثابت ، ورواه جماعة لكعب بن مالك الأنصاريّ . وفي المقتضب : المبرّد ، ٢/٧٢ . وأمالي ابن الشّجريّ : ابن الشّجريّ ، ١/١٥٤ ، ٢/٩ ، ١٤٤ . ومغني اللبيب : ابن هشام ، ص٨٠ .

[٢] ديوانه : ص٥٤٦ .

[٣] ديوانه : ص١٢٨ .

[٤] شرح التّصريح على التّوضيح : خالد الأزهريّ ، ٢/٢٦٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-حذف حرف النّداء :

يحذف حرف النّداء لكثرة الاستعمال [١] كقوله [٢] :

أيُّهَـــــا الكَـــــافِرُونَ هَـــــذِي دُمُـــــوْعِي

مِـــــنْ رِســـــالاتِ وَحْيِهَـــــا الإِيمَـــــانُ

أيُّهَـــــا المُـــــذْنِبُونَ هَـــــذَا فُـــــؤَادِي

مِـــــنْ مَعَـــــانِي جِراحِـــــهِ الغُفْـــــرَانُ

والأصل : يا أيّها ، فحذف حرف النّداء لكثرة الاستعمال ، ويحذف حرف النّداء مع المنادى المضاف ، كقوله [٣] :

أَبَـــــا حَسَّـــــانَ رَفَّ كَـــــرِيمُ وُدِّي

عَلَـــــى نُعْمَـــــاكَ فَخْـــــراً وَامْتِـــــدَاحَاً

حذف حرف النّداء مع المنادى المضاف ، والتّقدير : يا أبا حسّانَ ...

---

[١] ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي ، ص٤٥٣ . الجنى الدّاني في حروف المعاني : المرادي ، ص٣٥٥ . مغني اللبيب : ابن هشام ، ص٨٤٠-٨٤١ . الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، ١٦٦/٢ .

[٢] ديوانه : ص١٠٤ .

[٣] ديوانه : ص١١٨ . وأبو حسّان : شكري القوّتلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترتيب المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدّين السّيوطيّ ، حقّقه وعلّق عليه وعمل فهارسه عصام فارس الحرستانيّ ، خرّج أحاديثه محمّد أبو صعيليك ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ .

٢-ارتشاف الضّرب من لسان العرب ، لأبي حيّان الأندلسيّ ، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النّحّاس ، ط١ ، ١٩٨٤ .

٣-الأساليب الإنشائيّة في النّحو العربيّ، د. عبد السّلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٧٨ .

٤-أسرار العربيّة ، د. إبراهيم أنيس ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصريّة بالقاهرة ، ١٩٩٦ .

٥-أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجانيّ ، دار المدني ، جدّة .

٦-الأشباه والنّظائر في النّحو للسّيوطيّ ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسّسة الرّسالة ، ط١ ، د.ت .

٧-الأصول في النّحو، ابن السّرّاج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة ، ط١ ، ١٩٨٥ .

٨-إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدّين قباوة ، دار القلم ، حلب ، ط٢ ، ١٩٨٩ .

٩-أمالي ابن الشّجريّ ، لابن الشّجريّ ، تحقيق ودراسة د. محمود الطّناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢ .

١٠-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين والبصريّين والكوفيّين ، كمال الدّين أبي البركات الأنباريّ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، دار الفكر ، د.ت .

١١-أوضح المسالك ، ابن هشام ، تح. محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، دار إحياء التّراث العربيّ ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٦٦ .

١٢-الإيجاز لأسرار كتاب الطّراز في علوم حقائق الإعجاز (من العلوم البيانيّة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأساليب القرآنيّة) ، يحيى بن حمزة العلويّ ، تح. د. بن عيسى باطاهر ، دار المدار الإسلاميّ ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
١٣-الإيضاح العضديّ ، أبو عليّ الفارسيّ ، تح. د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٦ .
١٤-الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزوينيّ ، تحقيق وتعليق لجنة من أساتذة كلّيّة اللغة العربيّة بالجامع الأزهر ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنّى ببغداد ، مطبعة السُّنَّة المُحمَّديّة ، القاهرة ، د.ت .
١٥-البسيط في شرح جُمل الزّجّاجيّ ، البستيّ الإشبيليّ ، تح. عيّاد بن السَّبتيّ ، دار العرب الإسلاميّ ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١٦-البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، د. فضل حسن عبّاس ، دار الفرقان للنّشر والتّوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط١٠ ، ٢٠٠٥ .
١٧-بلاغة الخطاب وعلم النّصّ، صلاح فضل، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر ، لونجمان ، ١٩٩٦ .
١٨-البلاغة العربيّة المعاني والبيان والبديع ، د. أحمد مطلوب ، ط١ ، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، ١٩٨٨ .
١٩-البلاغة والتّحليل الأدبيّ ، د. أحمد أبو حاقة ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٢٠-البلاغة العربيّة قراءة أخرى ، د. محمّد عبد المطّلب ، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر ، لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧ .
٢١-البلاغة والأسلوبيّة، د. محمّد عبد المطّلب، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر ، لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٤ .
٢٢-البلاغة والأسلوبيّة مقدّمات عامّة ، د. يوسف أبو العدوس ، ط١ ، الأهليّة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٦ .
٢٣-البناء الصّرفيّ والتّركيب النّحويّ في النّقائض، د. فاروق مهني ، جامعة المني ، د.ت .
٢٤-بناء الأسلوب في شعر الحداثة ، التّكوين البديعي ، د. محمّد عبد المطّلب ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٣ .
٢٥-بناء الجملة الاسميّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، د. أحمد عفيفي ، مكتبة الشّباب ، ١٩٨٨ .
٢٦-بناء الجملة العربيّة ، د. محمّد حماسة عبد اللطيف ، دار الشّروق ، القاهرة ، د.ت .
٢٧-بناء الجملة في الحديث الشّريف ، خليل أبو عودة ، دار البشير ، دمشق ، ١٩٨١ .
٢٨-بنية الجملة العربيّة بين التّحليل والنّظريّة ، المنصف عاشور ، منشورات كلّيّة الآداب بمنوبة ، جامعة تونس ، ١٩٩١ .
٢٩-تحديث النّحو العربيّ موضة أم ضرورة ، د. خالد أحمد ، الشّركة التّونسيّة ، ٢٠٠٠ .
٣٠-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، حقّقه وقدّم له محمّد كامل بركات ، دار الكاتب العربيّ للطّباعة والنّشر بالقاهرة ، ١٩٦٧ .
٣١-التّعريفات ، عليّ بن محمّد الجرجانيّ ، تح. إبراهيم الأبياريّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٨ .
٣٢-التكرار في الشّعر الجاهليّ، دراسة أسلوبيّة، موسى ربابعة، جامعة اليرموك، الأردن ، مؤتمر النّقد الأدبيّ ، ١٠-١٣ تموز ، ١٩٨٨ .
٣٣-الجمل في النّحو ، عبد القاهر الجرجانيّ ، تح. يسرى عبد الغنيّ عبد الله ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ .
٣٤-الجمل في النّحو ، الزّجّاجيّ ، تح. علي توفيق الحمد ، مؤسّسة الرّسالة ، بيروت ، دار الأمل ، إربد ، ط٣ ، ١٩٨٦ .
٣٥-الجملة العربيّة ، أبو البركات إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، مصر ، (د.ت) .
٣٦-الجملة الإفصاحيّة في ديوان الشّابي ، دراسة منهجيّة تطبيقيّة ، عبد القادر مرعي العلي الخليل، (رسالة ماجستير) ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن ، ط١ ، ١٩٨٢ .
٣٧-الجملة عند النّحاة القدماء والمحدثين، د. سلمان القضاة، مجلة المنارة ، ط١ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد٢ ، ١٩٩٦ .
٣٨-الجملة في تصوّر غير النّحويّين ، د. سلمان القضاة ، مجلّة مؤتة للبحوث والدّراسات ، م١٢ ، عدد١ ، ١٩٩٧ .
٣٩-الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة ، رابح بومعزة ، دار رسلان ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ .
٤٠-الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها ، د. فاضل صالح السّامرّائيّ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢ م .
٤١-الجنى الدّاني في حروف المعاني ، صنعة الحسن بن قاسم المرادي ، تح. فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ .
٤٢-حاشية الخضريّ على شرح ابن عقيل ، ضبط وتصحيح يوسف البقاعيّ ، دار الفكر ، ١٤١٩ هـ .
٤٣-الحجّة ، الفارسيّ ، تح. بدر الدّين قهوجي ، مراجعة أحمد يوسف الدّقّاق ، دار المأمون للتّراث ، دمشق ، ١٩٨٤ .
٤٤-الحلل، السّيّد البطليوسيّ، تح. سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرّشيد للنّشر ، العراق ، ١٩٨٠ .
٤٥-الخصائص ، ابن جنّي ، تح. محمّد عليّ النّجّار ، دار الكتب المصريّة ، (د.ط) ، ١٩٥٢ .
٤٦-دراسات في علم المعاني ، د. عبد الفتّاح عثمان ، مكتبة الشّباب ، المنيرة ، ١٩٨٣ .
٤٧-دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الإمام عبد القاهر الجرجانيّ ، صحّح أصله علاّمتا المعقول والمنقول ، الأستاذ الإمام الشّيخ محمّد عبده ، مفتي الدّيار المصريّة ، والأستاذ اللغويّ المحدّث الشّيخ محمّد محمود الرّكزي الشّنقيطيّ ، ووقف على تصحيح طبعه وعلّق حواشيه السّيّد محمّد رشيد رضا ، منشئ المنار ، مطابع الرّوضة النّموذجيّة ، مديريّة الكتب والمطبوعات ، ط٢ ، ١٩٨٨-١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٨-دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليّين ، د. موسى بن مصطفى العبيدان ، الأوائل للنّشر والتّوزيع والخدمات الطّباعيّة ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٢ .
٤٩-ديوان بدوي الجبل ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ ، قم المقدّسة ، إيران ، ط٢ ، ٢٠٠٠ م .
٥٠-ديوان حسّان بن ثابت ، حقّقه وعلّق عليه د. وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ .
٥١-ديوان الفرزدق، تحقيق عبد الله إسماعيل الصّاوي ، ط١ ، مطبعة الصّاوي ، مصر ، ١٩٣٦ .
٥٢-رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تح. أحمد محمّد الخرّاط ، ١٩٧٥ .
٥٣-الزمن واللغة ، د. مالك المطلبي ، الهيئة المصريّة للكتاب ، ١٩٨٦ م .
٥٤-سرّ صناعة الإعراب، ابن جنّي، دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٣ .
٥٥-سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجيّ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، (د.ط) ، ١٩٨٢ .
٥٦-شذور الذّهب في معرفة كلام العرب ، ومعه كتاب منتهى الأرب ، بتحقيق شرح شذور الذّهب، ابن هشام الأنصاريّ المصريّ، تأليف محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، (د.ت) ، (د.ط) .
٥٧-شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، علّق حواشيه وشرح شواهده محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السّعادة ، مصر ، ط٢ .
٥٨-شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، (د.ت) .
٥٩-شرح التّسهيل ، ابن مالك ، تح. د. عبد الرّحمن السّيّد ، ود. محمّد بدوي المختون ، هجر للطّباعة ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .
٦٠-شرح التّصريح على التّوضيح ، خالد الأزهريّ ، وبهامشه حاشية للعلامة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشّيخ يس، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، (د.ت) .
٦١-شروح التّلخيص ، وهي مختصر للعلاّمة سعد الدّين التّفتازانيّ على تلخيص المفتاح ، للخطيب القزوينيّ ، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، لابن يعقوب المغربيّ ، دار السّرور ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
٦٢-شرح الرّضيّ على الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، كلّيّة اللغة العربيّة والدّراسات الإسلاميّة ، جامعة قار يونس ، ١٩٧٨ .
٦٣-شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى ، ابن هشام ، تح. محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السّعادة ، مصر ، ١٩٦٦ .
٦٤-شرح الكافية في النّحو ، الرّضيّ الأستراباذيّ ، الشّركة الصّحافيّة العثمانيّة ، ١٣١٠ هـ .
٦٥-شرح المفصّل، ابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة ، ١٩٣٠-١٩٣١ .
٦٦-ظواهر أسلوبيّة في شعر بدوي الجبل ، دراسة عصام شرتح ، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ .
٦٧-علم الدّلالة ، أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة للنّشر والتّوزيع ، ط١ ، ١٩٨٢ .
٦٨-علم المعاني ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٦٩-علوم البلاغة ، أحمد مصطفى المراغي ، دار القلم ، بيروت ، (د.ت) .
٧٠-في النّحو العربيّ نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزوميّ ، منشورات المكتبة العصريّة ، صيدا ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٤ .
٧١-في البلاغة العربيّة (علم المعاني)، د. محمود أحمد نخلة، دار العلوم العربيّة، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠ .
٧٢-في نحو اللغة وتراكيبها ، خليل عمايرة ، مؤسسة علوم القرآن ، عمّان ، ١٩٦٩ .
٧٣-الكتاب ، سيبويه ، تح. عبد السّلام محمّد هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٤-كتاب الشّعر وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ، أبو عليّ الفارسيّ ، تح. د. محمود محمّد الطّناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨ .
٧٥-الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل ، للإمام محمود ابن عمر الزّمخشري، رتّبه وضبطه وصحّحه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ .
٧٦-كتاب الصّناعتين في الكتابة والشّعر ، أبو هلال العسكريّ ، علّق عليه وفسّر ألفاظه محمّد أمين الخانجي ، ط٢ ، (د.ت) .
٧٧-كتاب ما يجوز للشّاعر في الضّرورة، القزّاز القيروانيّ ، تحقيق وتقديم المنجي الكعبيّ ، الدّار التّونسيّة للنّشر ، ١٩٧١ .
٧٨-لسان العرب ، ابن منظور ، الدّار المصريّة للتّأليف والنّشر ، طبعة بولاق ، د.ت .
٧٩-لسانات تقابليّة ، الاستفهام بين العربيّة والانكليزيّة ، د. أسماء أحمد رشيد المومني ، دار الكنديّ للنّشر والتّوزيع ، إربد ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
٨٠-اللغة العربيّة معناها ومبناها ، د. تمّام حسّان ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٩٩٨ .
٨١-اللغة ، فندريس ، تعريب عبد الحميد الدّواخلي ، ود. محمّد القصّاص ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، ١٩٥٠ .
٨٢-اللمع ، ابن جنّي ، تح. د. محمّد حسن شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٩ .
٨٣-مبادئ اللسانيّات ، أحمد قدّور ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٦ .
٨٤-المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ضياء الدّين بن الأثير ، تح. محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٩ .
٨٥-مدخل إلى نظام الجملة ، د. محمود نخلة ، دار النّهضة العربيّة ، بيروت ، ١٩٩١ .
٨٦-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنّي ، تح. عليّ النّجديّ ناصف ، د. عبد الفتّاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ، (د.ت) ، ١٩٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٧-المسائل الخلافيّة في النّحو، العكبريّ، تح.د. محمّد خير حلواني، دار المأمون للتّراث ، دمشق ، (د.ت) .
٨٨-المسائل العسكريّات ، أبو عليّ الفارسيّ ، تح. محمّد الشّاطر أحمد محمّد أحمد ، مطبعة المدنيّ ، المؤسّسة السّعوديّة بمصر ، ط١ ، ١٩٨٢ .
٨٩-معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ، تح. د. فائز فارس ، الشّركة الكويتيّة ، الصّفاة ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٨١ .
٩٠-معاني القرآن ، الفرّاء ، ج١ ، تح. أحمد يوسف نجاتي ومحّمد عليّ النّجّار وآخرين ، ج٣ ، تح. الأستاذ عليّ النّجديّ ناصف ود. عبد الفتّاح شلبي ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١٩٧٢ .
٩١-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تح. د. مازن المبارك ، ومحمّد عليّ حمد الله ، راجعه سعيد الأفغانيّ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ .
٩٢-مفتاح العلوم ، السّكاكيّ ، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٧ .
٩٣-المفصّل في علم العربيّة ، الزّمخشريّ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، (د.ت) .
٩٤-المفصّل في علميّ النّحو والصّرف ، د. سامي عوض ، مديريّة الكتب والمطبوعات ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، ١٩٨٩ .
٩٥-مفهوم المعنى بين الأدب والبلاغة ، د. محمّد بركات حمدي أبو عليّ ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٨ .
٩٦-المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجانيّ ، تح. د. كاظم بحر المرجان ، (د.ت) .
٩٧-المقتضب ، المبرّد ، تح. محمّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
٩٨-من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ط٧ ، ١٩٨٥ .
٩٩-النّحو والدّلالة ، مدخل لدراسة المعنى النّحويّ الدّلاليّ ، د. محمّد حماسة عبد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللطيف ، دار الشّروق ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٠ .
١٠٠- النحو الوافي ، عبّاس حسن ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، (د.ت) .
١٠١- النحو والصّرف، د. عاصم بيطار ، كلّيّة الآداب، مطبعة جامعة دمشق ، ط٦ ، ١٩٩٩ .
١٠٢- نظرة في أثر اللغويّين في علم الدّلالة ، د. علي الحمد ، مجلّة أبحاث اليرموك ، م٢ ، عدد١ .
١٠٣- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاريّ، صحّحه سعيد الخوري الشّرتونيّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤ .
١٠٤- النواسخ الفعليّة والحرفيّة ، أحمد سليمان ياقوت ، دار المعارف بمصر ، (د.ط) ، ١٩٨٤ .
١٠٥- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، الفخر الرّازي ، مطبعة المؤيّد ، مصر ، القاهرة ، ١٣١٧ هـ .
١٠٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسّيوطيّ، تحقيق أحمد شمس الدّين ، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجملة الاسميّة

المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٦٣ ، ٨٥ ، ٩٢
٢	٤٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ١١٢
٣	٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥
٥	٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢
٦	٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠٢
٨	٦ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥
٩	٢٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٤
١٠	٣ ، ١٣ ، ٢٧
١١	٨ ، ١٨
١٢	١١ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٦
١٣	٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩١
١٤	٥١ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٨٩
١٥	٣١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٦
١٦	١١ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥
١٧	٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٤
١٨	٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣١
١٩	٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ٥٠
٢٠	٣٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٧
٢١	١ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٨
٢٢	٣٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣
٢٣	٥ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٠
٢٤	٩
٢٥	١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١
٢٦	٢٩ ، ٣٨
٢٧	٤ ، ٤٦
٢٨	١٩ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩	٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠
٣٠	٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧
٣١	٢ ، ٦ ، ٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٠
٣٢	٢٥ ، ٧٢
٣٣	٩ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٩
٣٤	٦
٣٥	٢ ، ١٠
٣٦	١٧ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ١٠٦
٣٨	٥ ، ٢٥
٤٠	٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١
٤٢	١٠ ، ١٥ ، ٢٥
٤٥	٧
٤٧	٣ ، ١٧ ، ٢٧
٤٨	١٣
٤٩	٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨
٥٠	١ ، ٥ ، ٢١
٥١	٨ ، ٢١ ، ٢٧
٥٢	٦
٥٣	٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩
٥٤	٢
٥٥	٨ ، ١٧ ، ٢٧
٥٦	١٤
٥٧	٤ ، ١٠ ، ١٧
٦٠	١
٦٢	١
٦٣	٢

البواكير

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤
٢	١
٣	١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٣
٤	٧ ، ١٣ ، ١٨
٥	٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٧
٦	١٤ ، ٢١ ، ٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧	٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤
٨	٣٠
١٠	٦ ، ٧ ، ٣٨
١١	١٩
١٢	٨ ، ١٠ ، ١٧
١٣	٧
١٤	١٠ ، ٢٠ ، ٢١
١٥	١٢ ، ١٣
١٦	٤ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤
١٧	٤٦
١٨	٩
١٩	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٤٢ ، ٤٣
٢٠	١٠ ، ٢٢
٢١	٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤
٢٢	١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣
٢٣	٤ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٣٩
٢٤	٣ ، ١٠ ، ٢٠
٢٥	١٧
٢٦	٥ ، ١٠ ، ١٦
٢٧	٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١
٢٨	٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣
٢٩	٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٣
٣٠	١ ، ١١ ، ٢٠
٣١	٤٠

المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤
٢	٢٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٣
٣	٢٣
٥	٤٠ ، ٤٥
٦	١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١
٨	١٧
٩	٨٨ ، ٩٩ ، ١٠١
١٠	١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢	١٣ ، ١٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٨
١٣	٢ ، ٤ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩
١٤	٥٠
١٥	٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٨٩
١٦	٢١ ، ٤٧ ، ٨١ ، ١١٤
١٧	١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٤٦ ، ١٥٥
١٨	١٤ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٥٤
١٩	٦ ، ١٣ ، ٣١ ، ٦٢
٢٠	٦١ ، ٧٣ ، ٨١
٢١	٣ ، ٥ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٥
٢٢	١٢
٢٣	٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٦
٢٤	٩ ، ١٣
٢٥	٢٢
٢٦	٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
٢٨	١ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٦ / ٩٢
٢٩	٢ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٥
٣٠	١ ، ٤ ، ٢٧ ، ٦٨
٣١	٨٣ ، ٨٥ ، ٩٧
٣٢	١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٧٦
٣٤	١٢
٣٥	٢ ، ٤ ، ٩
٣٦	٤٧ ، ٦٢ ، ١٠٠
٣٧	٦
٣٨	٣ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٤١
٤٠	٨
٤٢	١٦ ، ٢٧
٤٥	١٦
٤٧	٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٣٢
٤٨	١٠
٤٩	٤ ، ٢٥
٥٠	٣ ، ١٤ ، ٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥١	٣٠ ، ٣١
٥٢	١٠ ، ١٧، ٢٠
٥٣	٣ ، ٩ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٥٦
٥٤	٣ ، ٧
٥٦	٥ ، ٣١
٥٧	١٣
٥٨	١٠
٦٠	٢
٦١	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣٣ ، ٤٢
٤	٣٤
٦	١٩ ، ٣٥
٩	٧
١٠	٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥
١١	١٥
١٣	١٤
١٤	١٦ ، ٣٧
١٥	١٦ ، ٢٩
١٦	٢٥
١٧	٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨
١٨	٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٦ ، ٢٩
١٩	٣١
٢٠	٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩
٢٢	٥ ، ١٨
٢٣	٤٨ ، ٥٠
٢٥	٧ ، ٢٥ ، ٢٧
٢٦	٨ ، ٢٥ ، ٣٣
٢٧	٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣
٢٨	١ ، ١٣ ، ١٩
٢٩	٣ ، ٢٩ ، ٤٠
٣٠	١٧ ، ١٩ ، ٢٨
٣١	٣٦
٣٢	١٢

المبتدأ (معرفة) + الخبر (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢٦
٢	٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١١٤
٣	٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٧
٤	٥ ، ١٥ ، ٢١ ، ٥٢ ، ٥٣
٥	٣ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٧٥ ، ٩٠
٧	٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٥٢
٨	١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤
٩	١٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠١
١٠	٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣
١١	٧ ، ١٣
١٢	٤ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٨
١٣	٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠١
١٤	١٠ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٧١ ، ١١٠
١٥	١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤
١٦	٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٨٧
١٧	٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٥١
١٨	١ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦
١٩	٢١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣
٢٠	٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٨٦
٢١	٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٣
٢٢	٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٥، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤
٢٣	١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠
٢	١ ، ٤
٣	١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١
٤	١ ، ٤ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣
٦	٢ ، ١٥ ، ٣٢
٧	٢ ، ١٠ ، ١٦
٨	٤ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٥
١٠	٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨
١١	١
١٢	٤ ، ٧ ، ١١
١٣	٣ ، ٦
١٤	٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥	١ ، ٦ ، ٩ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨
١٦	١٢ ، ٢٥
١٧	١١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢
١٨	٨ ، ١٣ ، ٢٨
١٩	٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٤٠
٢٠	١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥
٢١	٩ ، ١٥ ، ١٦
٢٢	١٢ ، ١٨
٢٣	١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٩
٢٤	١٢ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩
٢٥	٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦
٢٦	٢ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٢
٢٧	١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤
٢٨	٢٤
٢٩	٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢
٣٠	١٣ ، ١٤ ، ١٥
٣١	٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٦
٣٢	١٦

المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢١ ، ٢٢ ، ٣٩
٢	٣١ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ٩٣
٣	٨ ، ٤٣ ، ٥١
٤	٤٣
٥	٤٢ ، ٤٤
٦	٣٦ ، ٨٦ ، ٨٨
٧	١٤ ، ٣٢
٨	٥ ، ٢٦ ، ٣٠
٩	١٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٢
١١	٨
١٣	١٨ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٥
١٤	٤٢ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٨
١٦	٥٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٣
١٧	٣ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨	٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٤
١٩	٣
٢٠	٥ ، ٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٦
٢١	٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٩١ ، ٩٥
٢٢	٣٤ ، ٣٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩١
٢٣	٨ ، ٤٥
٢٦	٣ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩
٢٧	٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٥٧
٢٨	٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٠
٢٩	٧ ، ١١ ، ١٩ ، ٦٢ ، ٦٩
٣١	٦١
٣٢	٤٦
٣٣	١٠ ، ١٦ ، ٢٢
٣٥	٦
٣٦	٢٦ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٨٢
٤٢	١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٧
٥٠	٣
٥١	١٤
٥٣	١٤ ، ٣٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٦
٣	٢٦
٤	٣
١٠	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١
١٣	٤ ، ٨
١٨	٤
٢٠	٢ ، ٨ ، ٩
٢٢	٣٥
٢٣	١٣
٢٤	١٣
٢٥	١٦
٢٩	٣٠ ، ٣١
٣٠	٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١	٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
٣٢	٦

(ربَّ) + المبتدأ (نكرة) + الخبر (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٦	٣٤ ، ٧٤
٧	٤٠
١٥	٤٣
١٨	٢٠
٢١	٩٦
٢٢	٥٩
٢٤	١٤
٢٧	٥٧
٢٩	١٣
٣٦	٣٩
٤٥	٢٠
٥٧	٩
٦٠	٣

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	١٥
١٠	٣٧
١٦	١١
٢٢	٣
٢٧	١٦
٣٠	٧

المبتدأ (معرفة) + الخبر محذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤٥ ، ٦٧
٢	٢٦ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١١٣
٦	٤ ، ٥ ، ٦٩
٧	٢٤
٨	٤ ، ٤٧
٩	٣ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢	٧١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠
١٣	٧٧
١٤	٢١ ، ٤٧
١٦	٦٤
١٧	٦٣ ، ١١٥
١٩	١٢
٢٢	٨
٢٣	١٦
٢٧	١٢
٢٨	٩ ، ١٨
٢٩	٧ ، ٨
٣٢	٥٦
٤٧	٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢٩	٢٦ ، ٢٩

المبتدأ (محذوف) + الخبر (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٥ ، ٢٣
٧	٢٣
٨	٧١
١١	٧
١٢	٨ ، ٩ ، ٥٦
١٥	٦٢ ، ٦٣
١٨	١ ، ٥ ، ٦٣
٢١	٧٥
٢٨	٤٤
٣٠	٦٠ ، ٧١ ، ٧٢
٣٦	٤١ ، ٦٤
٥٩	٢ ، ٦ ، ١١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١١	١٩
٢٧	١

المبتدأ (محذوف) + الخبر (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٨ ، ١١
٢	١٩ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٦٠
٣	١٨
٤	٢٠
٦	١
٩	٤٦
١٢	٦٢ ، ٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣	٤٣ ، ١١٢
١٤	٤٧ ، ٤٩
١٥	٨
١٦	٥٧
١٧	٨٣ ، ٩٥ ، ١٥٢
٢٠	١٠
٢١	٤٥
٢٤	٨
٢٨	٦
٢٩	٢
٣٠	٢٨ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧١ ، ٨٨
٣١	٤
٣٥	٩
٣٨	٣٦
٤٢	٢٩
٤٥	١٦
٤٩	٤ ، ٢٢
٥٣	٦
٥٩	١٠

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٣٤
٢٩	٣٦

المبتدأ (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٢١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ١٠٣
٣	٤٢ ، ٥٤
٤	١٢
٥	١٨ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
٦	٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧١
٨	٤٤ ، ٤٧
٩	٢٢ ، ١٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠	١
١١	٢٣
١٢	٢١ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١
١٣	٣٢ ، ٥٨
١٤	٩ ، ١٣ ، ٧١ ، ٩٠
١٥	٢٤ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٤
١٧	١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩
١٨	٤ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣
١٩	٢٢
٢٠	٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٤
٢١	٥٣
٢٢	٨ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٩
٢٥	١١ ، ٢٣ ، ٢٦
٢٦	٢٨ ، ٣٢
٢٧	٢١
٢٨	١ ، ٣٠ ، ٧٢
٢٩	٣٦ ، ٤٤ ، ٥٣
٣٠	٥ ، ٣٩
٣١	٥١ ، ٩٦
٣٢	١٧ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧١
٣٣	٤
٣٦	٤٠
٣٧	٦ ، ٧
٣٨	٣٣
٣٩	٤ ، ٥
٤٢	٣٢
٤٧	٣
٤٨	٤ ، ٧
٤٩	٢
٥٣	٤٤
٥٦	٦ ، ٢٩

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣١ ، ٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢	٦
٤	٤٠
١٠	١٩ ، ٢٤ ، ٣٣
١١	١١
١٤	٨
١٧	٢١
١٨	١٩
٢٠	٢
٢٥	١٤
٢٦	١٢ ، ١٥
٢٧	١٥
٢٩	٢٠ ، ٢٦
٣٠	١٧ ، ٣٨
٣١	١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبتدأ (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبر محذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
٦	٦٤
١٠	١٧
١٣	٦ ، ١٠
١٥	٣٩
١٦	٤١ ، ٥١
١٧	٦ ، ٥١ ، ٦٥ ، ١٣١
١٨	٦ ، ٤٣
٢٠	٣٦
٢١	٩٤
٢٢	٣٢
٢٣	٥٢ ، ٧٠ ، ٢٦
٢٧	١
٢٩	١٤
٣٠	٣
٤٢	٣١ ، ٣٩
٤٧	٢٧

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢٦
٥	٤
٧	٤ ، ٦
١٤	١٠
١٧	٤٩
٢٢	٧
٢٩	٣٢ ، ٣٣

المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (معرفة) + الخبر الثّاني (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٩	٣٠
١٠	١٠
١٥	٢٧
٢١	١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	١٣
٦	٦٨
١٢	٤١
١٣	٣٦
١٦	٦٧
١٧	١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٣
٢٠	٨١
٢١	٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠
٢٣	٩ ، ٢٤
٢٨	٩٦
٢٩	٤٥

المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (نكرة) + الخبر الثّاني (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٩٦
٦	٩٥
٩	٣٤
١٧	١١٣
٢٠	٣٣ ، ٤٣
٢٢	٧٣
٢٣	٥٧
٢٩	٩
٣٤	٢٠
٤٥	١٧
٥٦	٢

المبتدأ (معرفة) + الخبر الأوّل (جملة) + الخبر الثّاني (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٣	٥٦
٢٢	٨٩

الخبر مقدّم (اسم استفهام) + المبتدأ مؤخّر (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢	٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ١١٤
٥	٣٥ ، ٤١ ، ٥٩
٦	١ ، ٢ ، ٧ ، ٤٩ ، ٧٢
٩	١٩ ، ٨٨
١١	٥
١٢	٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
١٦	٤٧
١٧	٣٢ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ١٣٣
١٩	١١
٢٠	٨٨ ، ٩٢
٢١	العنوان ، ١٧ ، ٤٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤
٢٧	٤٢
٢٨	٢٣
٢٩	٣٥
٣٠	١٢
٣٢	٧٩
٣٣	٣٢
٣٤	١
٤٠	١
٤٧	٥

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٧
٣	١٤
٨	٨ ، ٩ ، ٢٢
١٢	١٤
١٣	٤
١٦	٢٢
٢٢	١٢
٢٧	١٣

شبه جملة معلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (معرفة) :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٣٩ ، ١٠٢
٤	٢١ ، ٣٥
٥	١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٨١
٦	١٧ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٩٦
٨	٣٦ ، ٦٨ ، ٧٢
٩	٥٠ ، ٥٢ ، ١٠٢
١٢	١٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٧٣ ، ٨٠
١٣	٦ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٨٣
١٤	٦٣
١٥	٦١
١٦	٨٣ ، ٨٧
٢٠	١٣
٢١	٣٦ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٠٣
٢٢	٣١ ، ٣٣ ، ٧١
٢٣	٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٣ ، ٧٦
٢٤	٢ ، ١٢
٢٥	٣٣
٢٧	١٠ ، ٢٣
٢٨	٧ ، ٦١ ، ٩٥
٢٩	٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٤
٣١	٢
٣٢	٥٧
٣٣	٣٦ ، ٣٧
٣٥	٣ ، ٧
٣٩	٥
٤٢	٣ ، ٤ ، ٥ ، ٣٣ ، ٣٧
٤٣	٤
٤٧	١٠
٥٣	٦١
٥٤	٤
٥٦	٣٦
٥٧	١٨
٥٨	٨ ، ٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٩	٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	١٤
٥	١٢ ، ١٣ ، ١٦
١١	٥
١٢	١
١٨	١ ، ٣٠
١٩	٢٠
٢٢	٤ ، ١١ ، ٣٢
٢٦	٩
٢٧	٢ ، ٣ ، ٥ ، ٢٥
٢٨	١ ، ١١
٢٩	٤١
٣١	٤١
٣٢	٥ ، ٦ ، ١٣

شبه جملة معلّقة بخبر محذوف + المبتدأ مؤخّر (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٧٩
٢	٤ ، ٦ ، ٨ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢
٣	١٩ ، ٤٩
٤	٣٥
٥	٧ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥
٦	٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩
٨	١٦ ، ٢١
٩	٤٤ ، ٩٢ ، ٩٣
١٠	١ ، ١٧
١٢	١٠ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٨١
١٣	١٠ ، ٧٦ ، ٨٥
١٤	٢٣ ، ٤٨ ، ٦١
١٥	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦	٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١
١٧	١ ، ٢٤ ، ٥٩ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩
١٨	٣٩
١٩	٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ٥٨
٢٠	١٩ ، ٢٧
٢١	٢ ، ٦ ، ١٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١٠٦
٢٢	١٦ ، ١٠٠
٢٣	٣ ، ٧ ، ٣٦ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٨
٢٤	١٨
٢٥	٣ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٢
٢٧	١٩ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٥
٢٨	١٢ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨٤
٢٩	١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٨
٣٠	٢ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٩٠
٣١	٤ ، ٧ ، ٦٧ ، ٨٤
٣٢	٣٢ ، ٤٠ ، ٥١
٣٣	٦
٣٤	١٣
٣٦	١٠٠
٤١	١١
٤٢	٣٦
٤٦	١ ، ٣
٤٧	١٢ ، ١٨
٤٨	٢ ، ٤
٥٠	١٤
٥٢	٢ ، ٦
٥٣	٦ ، ٧ ، ٢٥ ، ٥٠
٥٥	١ ، ٢٥
٥٧	١١ ، ١٨
٥٩	١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤	٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٣ ، ٣٩
٧	٦
١٢	١ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٣
١٦	٣
١٧	٢٦ ، ٤٢
١٨	١٧
١٩	٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧
٢٢	١ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ٢٢
٢٤	١٧ ، ٢٤
٢٦	٢٠
٢٧	٢ ، ٨
٢٨	٢٥
٢٩	٤
٣٠	٢ ، ٢٩

حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٦٢ ، ٦٤ ، ٩٣
٢	٣٠
٤	١٦
٥	١٩
٦	٦ ، ٨ ، ٩ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٧٩
٨	١٥ ، ٤٣
١٠	١٢
١٤	٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٩
١٥	٧٩
١٦	٨ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٨
١٧	٣١ ، ١٠٨
١٩	١٧ ، ٥٩
٢٠	١١ ، ٢٥ ، ٦٣
٢١	١٠ ، ٢١ ، ٦٧ ، ١٠٩
٢٣	٨ ، ٢٠
٢٤	١٠
٢٥	٢٤
٢٦	١٦ ، ٢١ ، ٦٧ ، ١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧	٢٣ ، ٣٨
٢٨	٧٥ ، ٨٢
٢٩	٢٠
٣٠	٦ ، ٧١
٣١	٧ ، ٤٢
٣٢	٧٥
٣٣	٢٣
٣٥	٤
٣٦	١٧
٣٨	٥
٣٩	١٤
٤٢	٤٠
٤٧	٢٢
٥٠	١٣
٥٥	٧ ، ١٩

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٨
٨	١٥ ، ١٩
١٠	٣ ، ٤
١١	١ ، ٦
١٧	٤٤
٢٢	٢٤ ، ٢٦
٢٧	٥
٢٨	١٦
٣٢	١ ، ١٤

حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	١١ ، ٦٧ ، ٧٦
٤	٢٥ ، ٤٤
٦	٢٨ ، ٤٢
٧	٣٣
٩	٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢	١٧ ، ١٨
١٤	٤٥
١٩	٤٦
٢٠	٦ ، ١٢
٢١	١٤ ، ١٥ ، ٧٠ ، ٨٩
٢٢	٩٠
٢٣	٣٣
٢٧	١٨
٢٨	٣٧ ، ٨٩
٣٦	٣٤ ، ٦٤
٣٧	٣
٤٩	٢٦
٥٠	١٢
٥٢	١٥
٥٣	٣٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٨	٢٠
١٠	٥
١١	٢ ، ١٥
١٤	١٩
١٧	٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١
٣٢	١٥

حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٦٧
٢	٤٨ ، ٧٨
٣	٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٢
٤	١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٩
٨	٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٦
١٠	٢٧
١٣	١٠٣ ، ١٠٤
١٤	٣ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥	٢٣ ، ٦٧ ، ٧٠
١٦	١٠ ، ١٨ ، ٥٠ ، ١٠٤
١٧	٥٣
١٩	٤ ، ١٩ ، ٣٢
٢٠	٣٥ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٤
٢١	٨٤
٢٢	١٠
٢٣	٢٢ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٨
٢٤	١
٢٥	٦ ، ٢٢ ، ٢٣
٢٧	١٣ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٣٤
٢٨	٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٧٦
٢٩	٢٩
٣٠	٥٢ ، ٥٣
٣٢	٤٦
٣٦	٢ ، ١٤ ، ٩٠
٣٧	١٠ ، ١١
٣٨	١٥
٣٩	١٩ ، ٢٥
٤٠	١٣
٤٤	العنوان ، ٦
٤٧	١١ ، ١٥
٤٨	٦
٤٩	٥ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥
٥٠	٢٤
٥٢	٢٠
٥٤	١٣
٥٦	٢٠
٥٧	١٣
٥٨	٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣	٢٣
٤	٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩
٦	١ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧
٧	١٥
٨	٢
١٠	٣١
١١	١٣
١٣	١٠
١٤	١٣ ، ٣٥ ، ٣٦
١٧	٢٢ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٤٩
١٩	٢١ ، ٤٣
٢٠	٢٦
٢٣	١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤
٢٤	١٧ ، ٢٤ ، ٣٤
٢٥	٨ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥
٢٦	٤
٢٧	٩ ، ٢٠ ، ٢٢
٣١	١٤ ، ٢٠
٣٢	٦

حرف ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	١٤
١٤	٨٦
٢١	٤٦
٢٣	٧٠ ، ٩٣
٤٩	٢٦
٥١	٣٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٣
٤	١٩ ، ٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣	٤٥ ، ٤٦

حرف ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف + اسمه (نكرة) :

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٣٢ ، ٣٧
٢٩	٩
٣٠	٣٥

(لا) نافية للجنس + اسمها (نكرة) + شبه جملة معلّقة بخبرها المحذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٦١ ، ٦٢
٢	٢٧
٦	٣٧ ، ٤٢ ، ٦٨
٨	٤٢
٩	٤٣ ، ٤٤ ، ٨٩
٢٢	٢٦

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٧٩
٣	٢٦
٤	١٤
٧	٧
٨	٩ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٦
٩	٦٧
١٤	١٦ ، ٢٩
٢٠	٣ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٧٠ ، ٧١
٢١	١٥
٢٢	٤٥ ، ٥٧ ، ٥٨
٢٣	٨٣ ، ٨٧
٢٤	٢٢
٢٦	٧
٢٧	١٦ ، ٢٩
٢٨	٨
٢٩	٥
٣٠	٥٩
٣١	٣١ ، ٧٠
٣٦	٢٧ ، ٧٢ ، ٩٩
٥١	٥ ، ٢٥
٥٥	١٠
٥٦	٣٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٥

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٢٨
٩	٦٣
١٤	٢٦ ، ١١٢
١٥	٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠	٣٠
٢٢	٣٠ ، ٤٣ ، ٧٥
٢٩	٤٣
٤٢	٩
٤٨	١٠ ، ١١
٤٩	١٦
٥٩	٩

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٨

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + خبره (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٧٠
٣	١٥ ، ٥٤ ، ٥٥
٤	٦ ، ١٩ ، ٢٠
٩	٧٧
١٠	٥
١٣	٢٢ ، ٤٠
١٥	٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢
١٦	١٣ ، ٢٨ ، ٣٧
٢٠	٥٩
٢٢	٣٤ ، ٨٦
٢٣	١٨ ، ٧٦
٢٤	٦ ، ٢٠ ، ٢٦
٢٧	١٥ ، ٤٠
٢٨	٧٨ ، ٨٦
٢٩	٤٢
٣١	١٢ ، ٥٩
٣٥	٥
٣٦	٩ ، ٩٢
٣٨	١٥
٤٢	١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧	١٩ ، ٢٨ ، ٢٩
٤٨	١٢ ، ١٤
٥٦	٢١
٥٧	٦

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤
٣	١٦
٦	٢٧ ، ٣٢
١٠	٣١ ، ٣٨
١٢	١٩
١٤	١٣
١٨	٢٤
٢٠	٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤
٢١	٦
٢٣	٤٤
٢٥	٨
٢٦	٢٨
٢٨	٢٨
٣٠	١٢ ، ٢١

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + الباء + خبره (نكرة مجرور) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٨	٣٩

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥٦	٣٠

فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٢٧
١٣	٦٢ ، ٨٨
٢٨	٧٩
٥٥	١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤٥ ، ٤٦

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + الباء + خبره (نكرة مجرور) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٨	٣٩
٤١	٢

فعل ناسخ + اسمه (معرفة) + شبه جملة معلّقة بخبره المحذوف :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥٦	٣٠

فعل ناسخ + خبره مقدّم (نكرة) + اسمه مؤخّر (معرفة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣١	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرف بأل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٢٧

فعل ناسخ + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (معرف بالإضافة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥٥	١٦

ما + شبه جملة معلّقة بخبره المقدّم المحذوف + اسمه مؤخّر (نكرة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤٥ ، ٤٦

الجملة الفعليّة

ماض + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩
٢	١٠ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١
٣	١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٣
٤	٣ ، ٥ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٠
٥	٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤
٦	٢٥ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠
٧	٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٨
٨	١٨ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩
١٠	٩ ، ١٨ ، ٢١
١١	٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٢٢
١٢	٢ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١
١٣	١ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٨ ، ١٠١ ، ١١٣
١٤	٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٠
١٥	٨ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٧٠
١٦	٢ ، ١١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ١٠١ ، ١١٥
١٧	٢ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٤٠
١٧	٢ ، ٩ ، ١١ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٤٨
١٨	٨ ، ٩ ، ٣٣ ، ٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩	٧ ، ٩ ، ١١ ، ٢٣ ، ٣٨
٢٠	١ ، ٣٠
٢١	٥ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٩٧
٢٢	١٤ ، ٤٨
٢٣	٤ ، ٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٥٨
٢٤	١٧ ، ١٩ ، ٢١
٢٥	٣٢
٢٦	١ ، ٢ ، ١٣
٢٧	٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥
٢٨	٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ٨٥
٢٩	٤ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٥٦
٣٠	١١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨١
٣١	٣ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥
٣٢	٤ ، ٧
٣٤	٩
٣٦	٤٦
٣٧	٨
٣٨	١٧ ، ١٨
٣٩	٦
٤٢	١١ ، ١٢
٤٣	٣ ، ١٣
٤٤	١
٤٥	٩ ، ١٨
٤٧	١
٤٨	٩
٤٩	٩ ، ١٩
٥٠	١٠
٥١	٢٣
٥٣	٣ ، ١٩ ، ٢٧
٥٢	١ ، ١٢
٥٣	٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٦
٥٥	٢١
٥٧	٢ ، ٣ ، ٧
٥٨	١ ، ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٩	٦
٦٠	٢
٦٢	٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٦ ، ١٠ ، ٣٩
٣	٢
٥	١٧ ، ١٨
٨	٥ ، ١١
١٠	٨
١٣	١٢
١٥	٢ ، ٦
١٦	٦ ، ١٩
١٩	٢١
٢٠	٣٠
٢٢	٨ ، ٢٩
٢٣	١ ، ٣ ، ١١
٢٧	٩
٢٨	٣ ، ٤

مضارع + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤٠ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ١٠٠
٢	٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٦
٣	١٧ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٤٤
٤	١٨
٥	١٠ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٦
٦	٣ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤
٧	١٧ ، ١٨ ، ٣٥
٨	٤ ، ٢٦
٩	٤ ، ٩ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠	١٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦
١٢	٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٧٤
١٣	٤٥ ، ٤٨ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١١٠
١٤	٣٨ ، ٥٩
١٥	١٦
١٦	١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣
١٧	١٠ ، ١٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٧
١٨	١١ ، ٢٦
١٩	٢ ، ٥ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨
٢٠	٥٩
٢١	٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٦٨ ، ١٠٢
٢٢	٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٨
٢٣	١٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٩١
٢٤	٣
٢٥	٢ ، ٨ ، ٣٣
٢٦	١٥ ، ٢٧
٢٧	١ ، ٥ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٢
٢٨	٢٥ ، ٥١ ، ٩٣
٢٩	٩ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٤
٣٠	٧ ، ١٣ ، ٤٥
٣١	٥ ، ١٠ ، ٧٢
٣٢	١٥ ، ٤٣
٣٨	١٠
٣٩	٢٥
٤١	١٠ ، ١٢
٤٢	١٧
٤٨	١
٤٩	٢٠
٥١	٢٩
٥٢	١٢ ، ١٤
٥٣	١ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦
٥٤	٤ ، ٥
٥٥	٨
٥٧	٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٠	٦
٦٣	١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣٧

فعل ماض + فاعل (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٦
٢	١٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨
٣	١ ، ٣ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٩
٤	١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦
٥	٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٧٤
٦	٣٢ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧١
٧	٣٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٤
٨	٨ ، ١٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٦٤
٩	١١ ، ٧١ ، ٨٠
١٠	٦
١٢	٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦٥
١٣	٧٩
١٤	١ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٤٩ ، ٨١
١٥	١ ، ٢ ، ٩ ، ١١
١٦	٢٤ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ١٠٦
١٧	٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٩١ ، ١٢٢ ، ١٥٢
١٨	٣٢ ، ٤١ ، ٥٠
١٩	٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢
٢٠	٢٣ ، ٧٠ ، ٩٣
٢١	٨٠
٢٢	٢٩
٢٣	١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧١
٢٤	١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧
٢٥	١٠ ، ١٧
٢٦	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧	٢ ، ٣٧ ، ٥٤ ،
٢٨	٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢
٢٩	١٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥
٣٠	١٨ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٧٠
٣١	٣٧ ، ٨٢ ، ٨٥
٣٢	٤
٣٦	٥٣
٤١	١٠
٤٦	٥
٤٩	١١
٥١	١٦ ، ٢٩ ، ٣٢
٥٢	٢
٥٣	١٦ ، ٥٠
٥٤	١٠
٥٥	١٦
٥٦	٤ ، ٩

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٤	١١ ، ١٢
١٥	١٦
٢٢	٢٠

فعل مضارع + فاعل (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤٨
٦	٨١
١٠	١٠
١٧	١٥
١٨	٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٦٠
١٩	١٤
٢٠	٨٣ ، ٨٨
٢٣	١٩
٢٤	١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥	١٥ ، ١٦ / ٢١
٢٩	٣٠ ، ٣٩
٣١	٤٣ ، ٧٢
٣٨	٢٢
٣٩	١٤
٤٠	٧
٤٤	١ ، ٢
٤٨	١
٥٣	١٨ ، ٢١ ، ٢٢

فعل أمر + فاعل (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥ ، ٢٨
٥	١٤ ، ٦١
٨	٢٣
١٧	١٨ ، ١٣٧
١٨	٥ ، ٤٦
١٩	٢
٢٨	٣٨
٣٢	٣
٣٥	١
٣٨	٤١
٤٢	٤١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٥	١٦

فعل ماض + فاعل (ضمير مستتر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٩ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ٩٣
٢	٣٥ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١١
٣	١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٧
٤	٨ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥١
٥	٥١ ، ٥٩
٦	١٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧	٢٤ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣
٨	٨ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٤
٩	٥ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٧
١٠	٢١
١١	٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣
١٢	١٩ ، ٤٠
١٣	٥٦
١٤	٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٠٠
١٥	١ ، ٢٤
١٦	٧٢
١٨	٢٨ ، ٥٤ ، ٥٥
٢٣	١٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٧٠
٢٤	١٦
٢٥	١٤
٢٦	٦ ، ٩ ، ١١
٢٧	٤٣
٢٩	٤٣
٣٠	٢٢
٤٤	٥
٥١	٥

فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٦
٢	٥٠ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٤
٣	٣ ، ٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٣
٤	١٥ ، ٤٤ ، ٤٥
٦	٢ ، ١٠ ، ١١
٧	٧ ، ٢٧
٨	١٧ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٨
٩	٢٤ ، ٩٧ ، ٩٩
١٠	٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨
١٢	٨ ، ٦٨ ، ٨٤
١٣	٣ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٩
١٤	١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥	٧
١٦	٤٢ ، ١٠٨
١٧	١٥ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٢
١٨	١١
١٩	٥
٢٠	٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥
٢٢	٣١ ، ٣٣
٢٣	١٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٥٥
٢٤	٣ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠
٢٥	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢
٢٦	٥ ، ١١ ، ٣٧ ، ٣٩
٢٧	١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٣
٢٩	٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٩
٣٠	١٧
٥١	٧
٥٢	١٠
٥٦	٧

فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٨٢
٢	٦ ، ٥٠
٣	٢٤
٤	٣ ، ٧
٥	٨٣
٨	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٧٠
١٠	١٢
١٢	١٨ ، ٤٨ ، ٧٦
١٣	٦٠
١٨	٥٢
٢٠	١٧ ، ٧٦
٢٣	٥٠ ، ٥١
٢٥	٣٢
٣٠	٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٠	٢٢
١٥	٢٤

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢١ ، ٢٨ ، ٤٣
٢	١١٠
٤	٨
٥	١ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٧١
٦	٣ ، ٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٨
٧	١ ، ٢٠
٨	٢٤ ، ٧١
٩	١٢
١٢	١ ، ٢٣ ، ٨٩
١٣	٣٢ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١٢٠
١٥	٥٩ ، ٦٦
١٦	٣٩ ، ٤٤ ، ٧٧
١٧	١٣ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٢٨
١٩	٤٧
٢٠	٦٥
٢١	٥٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١١٤
٢٢	٤
٢٣	٣٧ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ٨٢
٢٦	١٧ ، ٢٢
٢٧	١٣ ، ٣٤ ، ٣٨
٢٨	١
٢٩	٢٣
٣٠	٥٥
٣١	٦٠ ، ٧٤ ، ٩٥
٣٦	٩٥
٥٦	٩
٥٩	٧ ، ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٧ ، ١١ ، ٤٧
٣	١ ، ١٠
٥	٥
١٠	١١
١٤	٣١
١٦	١١
٢٢	١٢ ، ٢١
٢٧	٢٦

فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	١٢ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٨٦
٦	٢٩ ، ٣٣ ،٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١٠١
٩	٨١
١٠	١٨
١١	٦
١٢	١٦ ، ٧٥ ، ٧٨
١٣	٢٣ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١١٦
١٥	٧٥
١٦	١١ ، ٤٥ ، ٧٧
١٧	٢٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ١٠٤ ، ١٢٨
٢٠	٥٧
٢١	٣٢ ، ٦٣
٢٢	٨٦
٢٣	٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥
٢٤	١
٢٥	٣١
٢٧	٣٦ ، ٥٣
٢٩	١٨ ، ٤٠ ، ٤٣
٣٠	٤٤
٣١	٦٩
٣٤	١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧	٩
٤٩	٨

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	١٨ ، ٥١
٦	٣٤ ، ٣٦
٧	٤
١٠	١٣
١٢	١٥
١٩	٤٠
٢٢	٧ ، ٣٥
٢٨	٢٤

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٩٢
٦	٥٤ ، ٥٥
١٣	١٠٣ ، ١٠٤
١٦	٥٨
١٧	١١٩
١٩	١٧ ، ٢٠
٢٥	٨
٢٧	١٤
٢٨	١٦ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٧٦
٢٩	٦٩
٣٦	١
٥٢	١١
٦١	٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٦	٣٠

فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢	٤٩
٣	٧٦
٢٨	٣٩

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢٩ ، ٣٠
٢	٢٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٨
٤	٤١
٦	٨٨
٨	٤٨
١٠	٩
١٣	٨٧
١٤	٦ ، ٧٤
١٥	٤٧ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٠
١٨	٨
١٩	٢٤ ، ٤٠
٢٠	٨٧
٢٢	١٩
٢٧	١٢
٣١	٣٢ ، ٨٩
٣٢	٤٩
٣٨	٣٣
٤٩	٦
٥٥	١٨

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٣
٨	٣
١٧	٤٩

فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٧٦
٢	١ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧	٤٢
٨	٢٠
١٠	٢٣
١٢	٣٣ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٧٠ ، ٧٦
١٤	٣٦ ، ٤٨ ، ١٠٢
١٦	١١
١٧	٢٩ ، ٤٣ ، ٨١ ، ١١٢
١٩	٤٤
٢٠	٤٩ ، ٥٩ ، ٦٤
٢٢	٩ ، ٢٦
٢٥	٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧
٢٨	٢٤ ، ٢٥ ، ٤٣
٣١	٢٩
٢٦	٦١
٣٨	١٧ ، ٣٦
٥١	١
٥٦	٢ ، ٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١١	١
١٩	٣٠
٢٢	٣١

فعل ماض + فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٩ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٩٣
٣	٥٣ ، ٦٠
٤	٩ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١
٥	٢١ ، ٢٨ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢
٦	٥٨
٧	١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤
٨	١٤ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٥
٩	١ ، ٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٥
١١	١٩
١٢	٧٢
١٣	٦٩
١٤	٢٠ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٠
١٥	٣ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤
١٦	٢٥ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٨٠ ، ٨٩
١٧	٨ ، ٣٩ ، ٨٧ ، ١٤٦
١٨	٤١
١٩	٧ ، ٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤
٢٠	٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣
٢١	٢٧
٢٢	٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٤
٢٣	٢٢
٢٤	٢٠
٢٦	٣
٢٨	٨ ، ١١ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧
٢٩	٨٠ ، ٨٢
٣٠	٦ ، ٢٩ ، ٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١	٢٦ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٩٠
٣٢	٣٣
٣٤	٢١
٣٦	٢١ ، ٣٠ ، ١٠٣
٣٧	١
٣٨	٣٢
٤٢	٦
٤٥	٣ ، ١٩
٤٧	٦ ، ٧
٤٨	٦ ، ٨
٤٩	٢٢
٥٠	١١ ، ١٢ ، ١٨
٥٢	١٨
٥٥	٥
٥٧	١١ ، ١٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣٢
٣	١٨
٧	٩
٨	٥
٩	٢
١١	٣ ، ٩
١٢	٢٢
١٣	١
١٤	٢٣
١٥	٢
١٧	٣٦
١٩	٨
٢٠	١
٢٢	٢٨
٢٣	٥ ، ٨ ، ٢٨ ، ٣٦
٢٤	١١
٢٥	٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل مضارع + فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٣٨
٣	١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣١
٤	٢٢
٥	٣٢
٦	٣١ ، ٨٢
٧	١٥
٨	٢٧
٩	٢٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٩١
١١	٦ ، ١٥
١٣	١٠٥
١٤	٨١
١٥	٤٧ ، ٦٧
١٦	٣ ، ١٤
١٧	٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨
١٩	٢٠ ، ٤٢ ، ٥٤
٢٠	٨ ،٥٤ ، ٦٠ ، ٧٧
٢١	٢٨ ، ٨٤
٢٢	٥٥ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥
٢٣	٥٠
٢٧	١٧ ، ٥٢
٢٨	٨٣
٣٠	٧٥
٣١	١٥ ، ٤٣
٣٢	٢٦ ، ٥٤
٣٥	٧
٣٦	١٦ ، ٤١ ، ٦٦
٣٨	٣١
٤٣	٢
٤٥	٨
٤٦	٤
٤٧	٢٣
٤٩	١ ، ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٢	٦ ، ٨

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٣٦
٦	١٢
٨	٢٤
١٢	١٦
١٧	٤٧
٢٢	٢
٢٣	١٥
٢٤	١٣

فعل ماض + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨
٢	٨٣ ، ١٠٧
٣	٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩
٤	١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٢
٥	٣١ ، ٤٨ ، ٥٤
٦	١٠ ، ٦٢
٧	١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦
٨	١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩
٩	١٠ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩٠
١٠	١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨
١٢	١١
١٣	٥٣
١٤	١٧ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١١
١٥	٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٨٢
١٦	٢٦ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ١٠٧
١٧	٢٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٧
١٨	٣٤ ، ٣٧ ، ٥١
١٩	١ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٢
٢٠	٣ ، ٤ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١	٤٠ ، ٤٤ ، ٨٥ ، ١٠٤
٢٢	٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢

فعل مضارع + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥١ ، ٧١
٤	٤ ، ٤٢
٥	٨
٨	٣٦
١٤	٥٠
١٥	٢٠
١٧	١٤٩
٢٠	٨٧
٢٣	١٥
٢٥	٢٩
٢٦	١
٢٩	٨٠
٣١	٣٠ ، ٤٨ ، ٥٠
٣٢	٦٢
٣٩	١٩
٤٠	٢
٥٣	١٦
٥٥	١٣

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤
٤	٣٧
٦	٩
١٧	٣٠
٢٠	٣٠ ، ٣٤
٢٢	٢٣
٢٣	٤٤
٢٥	٣٥
٢٦	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل أمر + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٩٢ ، ٩٣
٣	٤٠ ، ٦١ ، ٦٢
٤	٤٨
٥	١٩ ، ٢١ ، ٦٢
٦	٥٦ ، ٥٧
٧	٤٤
٨	٣٦ ، ٤٤
٩	٨٢
١٥	٢٦
١٧	١٤٢
١٨	٤٥ ، ٦٠
٢٠	٦٢ ، ٧٣
٢١	٩٩
٣١	١٠
٣٦	٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨
٣٨	٢٩
٤٢	٤١
٤٤	٣

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٢٣ ، ٢٤
٤	٣٨ ، ٣٩
٦	٣٦
٨	٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧
١٣	٩ ، ١٠
١٤	٣٢ ، ٣٣
١٥	٣ ، ١١
١٧	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٦
١٨	٢٥
١٩	٣١
٢٠	٥ ، ٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣	٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣
٢٤	١٦ ، ٣١ ، ٣٢
٢٥	٢٢ ، ٤٢
٢٦	١
٢٨	١٠ ، ١٣ ، ١٤
٢٩	١٢

فعل ماض + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥٠ ، ٩٨
٢	٢٢ ، ٢٦ ، ١٠٤
٣	١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٥٥
٤	١ ، ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠
٥	٥ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٦
٦	٩٥
٧	٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٦
٨	٧ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٧٦
٩	٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧
١٠	٣ ، ١٢ ، ١٤
١١	٢ ، ٢٣
١٣	٨ ، ٧٠
١٤	٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥
١٥	١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٨
١٦	٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ١٠٣
١٧	٤١ ، ١٣٠
١٨	١ ، ٣ ، ٩ ، ١٩ ، ٣٨
١٩	٣٨
٢٠	٢ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٦
٢١	٩
٢٢	٣٦ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
٢٣	٤٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦
٢٥	٥ ، ٦ ، ٨
٢٦	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧	٤٤
٢٨	٦٩
٣٠	١١ ، ١٣ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٩
٣١	٩٣
٣٣	٢٢
٣٤	٥ ، ٦
٣٦	٤٠ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧
٣٨	١٨
٣٩	٢١
٤١	٣ ، ٩
٤٢	٨ ، ١٤
٤٩	٣
٥٠	٦
٥١	٦
٥٢	٥ ، ٩
٥٥	١٨

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٥ ، ٦
٧	١٣
١٠	٢٠
١١	٩
١٤	١ ، ٧
٢٠	١٣
٢٣	١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٥
٢٤	١
٢٥	٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣

فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩١
٢	١ ، ٧٢ ، ٧٩
٣	٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٦٢
٤	٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥	٧ ، ٧٨
٦	٢٥ ، ٣٤ ، ٤٣
٧	١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٤
٨	٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٤
٩	٤ ، ١٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩١
١٠	٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٦
١١	٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١
١٢	٤٧ ، ٩٢
١٣	٤٤
١٤	٤ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٩
١٥	٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٤
١٦	٩ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١١٠
١٧	٣ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٣
١٨	١٨ ، ٣٣
١٩	٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٦٤
٢٠	١ ، ٥ ، ١٧ ، ٨٢ ، ٨٩
٢١	٨ ، ١١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١١١
٢٢	١٣ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٦
٢٣	٢ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٩٢
٢٤	١ ، ٦ ، ١١ ، ٢٥
٢٥	٢ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٠
٢٦	١٨ ، ٢٧ ، ٣٢
٢٧	٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٨
٢٨	٢٤ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٩٤
٢٩	٢ ، ٥ ، ١١ ، ٢١ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٨٥
٣٠	٨ ، ١٠ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٦٨
٣١	١٢ ، ٣٨ ، ٥٥
٣٢	٦ ، ٤٤ ، ٦٥
٣٣	٤ ، ١٨ ، ٢٠
٣٥	٩
٣٦	٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠
٣٨	٨ ، ١١ ، ٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٩	٨ ، ١٩
٤١	٣ ، ٦ ، ٨
٤٢	١٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣
٤٣	٨ ، ٩
٤٥	٥
٤٧	١ ، ٢٣ ، ٣٠
٤٩	١٣
٥٠	١ ، ١١ ، ٢٧
٥١	٣ ، ٩ ، ٢٦
٥٢	٢ ، ٤ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٤٥
٥٥	٤
٥٦	١٣ ، ٢٦
٥٧	١٥

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢	٤
٣	٣ ، ١٠ ، ٢١
٤	٣ ، ٥ ، ٦
٦	٨ ، ١١ ، ١٨
٧	٥ ، ٦
٩	٥
١٠	١٧ ، ١٨ ، ٢٩
١١	١ ، ٢ ، ٦
١٢	٣
١٣	٦
١٤	١ ، ٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٦
١٥	١٤ ، ٢٤
١٧	٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧
١٨	٣
١٩	٢٢
٢٠	٣٠
٢١	١٢
٢٢	٣١
٢٣	١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤	٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨
٢٥	٢ ، ٤ ، ٤٠
٢٧	٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥٥ ، ٥٩
٣	٢
٤	٢ ، ٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
٦	٧ ، ٦٦
٨	٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥
٩	٥٠
١١	٢٠ ، ٢١
١٢	٥ ، ٧ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٧٧
١٣	٤٧ ، ١٢٠
١٤	١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
١٥	٤٦ ، ٧٧
١٦	٩ ، ١٠٢
١٧	١٦ ، ١٧
١٨	٣٠ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩
٢٠	٧٥
٢٢	١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤
٢٥	١٨ ، ٢٢ ، ٢٣
٢٦	٢٠
٣٠	١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٦٩
٣١	٢٢
٣٢	٣
٣٦	٥٠ ، ٨٦
٤٢	١
٥٤	٣
٥٨	٢
٥٩	٧ ، ٨

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢
٦	١
٧	٧ ، ١٢ ، ١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨	١٠ ، ١٩
٩	٧
١٠	٥ ، ١٤ ، ٢٣
١١	١٧
١٦	٣ ، ٦
١٧	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
٢٤	٨ ، ٩

فعل ماض + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	١١ ، ١٢
٥	٦٣
٧	٢٤
٩	١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٩٣
١١	٧
١٣	٥٠ ، ٦٢
١٤	٥٤ ، ١٠٥
١٥	١٧ ، ٤٨
١٦	٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٤
١٧	٧ ، ١١٥
٢٠	٢٤
٢١	٢٢ ، ٥٣
٢٢	١١ ، ٢٥ ، ٤٤
٢٣	١٨
٢٤	٢١
٢٥	١٣
٢٧	٢٧ ، ٥٦
٢٨	٣٢
٢٩	١٩
٣٠	٦٧
٣١	٦ ، ٧ ، ١١
٣٢	١٠
٣٣	١ ، ١٤
٣٦	١٠٧
٣٧	٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤١	١٠
٤٣	٧
٢٧	٢٠ ، ٢١
٤٨	١٠
٤٩	٦ ، ١٩
٥١	١٨
٥٦	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٢٣	١٢ ، ١٣

فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧
٢	١١ ، ١٢ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٦
٤	١٩ ، ٣٤ ، ٤٦
٥	٥٧
٧	٤١
٨	١ ، ٤ ، ٥٤
٩	٤ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٩٤
١٢	٥٩
١٣	٢٥
١٤	٢ ، ٨ ، ١٢ ، ٣٣ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٧
١٥	١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٥٥
١٦	٢٤ ، ٤٩ ، ٦١
١٧	٦٢
١٨	٣٣
١٩	٣ ، ٤
٢٠	٣٢ ، ٧٧
٢١	١ ، ١٣ ، ٨٢ ، ١١١
٢٢	٢٨
٢٣	٢١
٢٤	٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٣
٢٥	١٣ ، ٢٣
٢٧	٦
٢٨	٥ ، ٧ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ٩٨
٢٩	١٨ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٨٨
٣٠	١ ، ٥٦ ، ٥٩
٣١	١٠ ، ١٢
٣٢	١٢ ، ٢٥
٣٥	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٨	١٧
٤١	١ ، ٢
٤٥	١٠
٤٩	١ ، ١٤ ، ١٦
٥٢	١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
٦٠	٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥
١٨	١ ، ٢

فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥٥ ، ٥٩
٣	٢
٤	٢ ، ٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
٦	٧ ، ٦٦
٨	٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥
٩	٥٠
١١	٢٠ ، ٢١
١٢	٥ ، ٧ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٧٧
١٣	٤٧ ، ١٢٠
١٤	١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
١٥	٤٦ ، ٧٧
١٦	٩ ، ١٠٢
١٧	١٦ ، ١٧
١٨	٣٠ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩
٢٠	٧٥
٢٢	١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤
٢٥	١٨ ، ٢٢ ، ٢٣
٢٦	٢٠
٣٠	١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٦٩
٣١	٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٢	٣
٣٦	٥٠ ، ٨٦
٤٢	١
٥٤	٣
٥٨	٢
٥٩	٧ ، ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢
٦	١
٧	٧ ، ١٢ ، ١٧
٨	١٠ ، ١٩
٩	٧
١٠	٥ ، ١٤ ، ٢٣
١١	١٧
١٦	٣ ، ٦
١٧	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
٢٤	٨ ، ٩

فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٨٢
٢	٦
٤	٣٨
١٤	٤٠
١٨	٤٩
٣٢	١٠
٤٥	٥

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٢٤
١١	٨

الفعل + الفاعل + المفعول به (مصدر مؤوّل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٣	٦٣
١٤	٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٥١
١٧	٢٥
١٩	٣٠ ، ٤٢
٢٠	٩٦
٢١	٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢	٦٦
٢٣	٦٠ ، ٧١
٢٨	١٣ ، ٨٩
٤٢	٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل ماض + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	١٦ ، ٤٢
٥	٤٩ ، ٧٤
٧	٣١ ، ٥٤
٨	٤٩
٩	١٩
١٠	٧ ، ١٩
١٢	٨
١٤	٤٨ ، ٦٠ ، ٦١
١٥	٤١
١٦	٢٨ ، ٥٤ ، ٦٢
١٧	١٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦
١٨	٥٥ ، ٥٦
٢٠	٢٢ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢
٢١	١٣ ، ٣٢ ، ٧٣ ، ٩٠
٢٢	٤٧ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٧
٢٣	١٨ ، ٤٩ ، ٥١
٢٦	٣٢
٢٧	٥٣
٢٩	٢٩ ، ٦٣ ، ٨١
٣٠	٤٦ ، ٨٢
٣٣	٢٥ ، ٣٥
٣٥	٨
٣٦	٣ ، ٧٥
٣٧	١ ، ٥ ، ٩
٣٨	١٢ ، ١٣
٣٩	١
٤٠	١٢
٤٣	١ ، ٢
٤٥	٤
٤٨	٨
٤٩	١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١
٥٣	٢٧ ، ٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٣	٧
٥٥	٢ ، ١١
٥٦	٩ ، ٣٠ ، ٣٢
٥٧	١٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٢٣
٤	٤١
٥	١٨
٦	١٩ ، ٢٠ ، ٢٨
٨	٣٤
١٢	١٠ ، ٢٠
١٣	٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
١٤	١٨
١٥	١٨
١٧	٥١
١٩	٣٧ ، ٤٠

فعل مضارع + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٧	١٣١
٢٠	٦٧
٢٩	١
٣٩	١٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٩	٧ ، ١٦

فعل أمر + فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ضمير متّصل) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٦٣
٨	٤٨
١٤	٥ ، ٧
١٧	١٣٨ ، ١٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢	٥
٣٥	١

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٤٠
٦	٣٦
١٥	١٠ ، ١٦
١٨	٢٦
٢٤	٣٠ ، ٣٤
٢٩	١

الفعل + الفاعل + المفعول به (جملة) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٦	٦

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ظاهر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٧٧
٩	٣١ ، ٧٨
١٤	١٠٧
٢٠	١٦
٢٤	١٧

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير متّصل) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٢٥
٣	٤١
٢١	٤٧
٥٣	٢٦

فعل ماض مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٥	٣٨
٣٣	٣٤
٣٦	٤٤ ، ٨٣

البواكير :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القصيدة	رقم البيت
١٠	٢

فعل مضارع مبنيّ للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
٨	٤٣
٢٠	٧٤

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٣	٣
٤	١٠

فعل ماض + مفعول به (ظاهر) + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٧ ، ٤٥
٣	١١
٤	٥١
٥	١٧ ، ٧٣
٦	١٥ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠٠
٧	٢١ ، ٥٨
٨	٤١ ، ٦٦
٩	٢٠ ، ٣٥ ، ٧٢ ، ٩٨
١٠	٢ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٥
١٢	٢٣ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٩
١٣	٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ١٠٦
١٤	٦٦
١٦	٤ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٠
١٧	٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١١٠
١٨	٢٨ ، ٤٢ ، ٥٠
١٩	٣ ، ١٧ ، ٥١ ، ٥٣
٢٠	٥٤ ، ٨٢ ، ٩٤
٢١	٨ ، ٢٧ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٩
٢٢	١٨ ، ٦٦
٢٣	٩ ، ٣١ ، ٣٤
٢٤	١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥	١٧
٢٩	٢٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦
٣٠	٢٧ ، ٦١
٣١	٢٧
٣٣	٣٣ ، ٤١ ، ٤٢
٣٧	٤
٣٩	١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦
٤٩	٩
٥٣	١١
٥٦	٢٧

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
٤	٣٢
٥	٩
٨	١٨ ، ٣٦
١٥	٤ ، ١٤
١٦	١٢
١٧	٢٩
١٨	١٢
٢٢	٣٠ ، ٣٦
٢٣	٢ ، ٣ ، ٣٤
٢٦	٣ ، ٧
٢٩	١٥

فعل مضارع + مفعول به (ظاهر) + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	١٥ ، ٥٤
٢	١٠٧
٣	١٣
٥	١٨
٦	٣٢ ، ٣٧
١٢	٦ ، ٢٢
١٣	٣٣ ، ٤٢ ، ٤٧
١٦	١٧ ، ٢١ ، ٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧	٨ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩
١٨	٣ ، ٤
٢١	٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١١٣
٢٣	٨٥ ، ٨٦
٢٤	٤ ، ١٥
٢٧	٣٢ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١
٢٨	٣ ، ٤ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٧
٢٩	٦ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٧٣
٣٠	٢٦
٣١	٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥
٣٦	٤٨ ، ٩٤
٤٧	٣٢
٥٢	٣ ، ٥٢
٥٣	٢ ، ١٠
٥٧	٤ ، ٦
٥٨	٧

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١٠	٣٩
١٤	٨
١٦	٢١
٢٢	٢٦
٢٧	١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل ماض + مفعول به (ضمير متّصل) + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ٩٥
٢	٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩٦
٣	٧ ، ٣٣
٤	٢٤ ، ٤٧
٥	٣ ، ١٥
٦	١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٢
٧	٥ ، ٤٧
٨	٢٨ ، ٦٠ ، ٦١
٩	٢٥ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٤
١٠	١٤
١١	١
١٣	٨٦
١٤	١٢ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧
١٥	١٨ ، ٢٢ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٧
١٦	١٣ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٣
١٧	٢ ، ٥ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٣٢
١٨	١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨
١٩	٥٧
٢٠	٢٨
٢١	٩ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٣
٢٢	١٦ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٩٥
٢٣	١١ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٧٢
٢٤	٢٤
٢٥	١٠
٢٦	٦ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٤٠
٢٧	٢٢ ، ٥٩
٢٨	٣ ، ٢٢ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٠
٢٩	٤ ، ٤٨
٣٠	٦ ، ١٨
٣٢	١٣ ، ١٩ ، ٥٨
٣٣	٢١
٣٤	٢ ، ٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعل مضارع + مفعول به (ضمير متّصل) + فاعل (ظاهر) :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥٦ ، ٩٧
٢	٨٨ ، ١١١
٣	١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٤
٤	١٧
٥	٢٠ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٨٠
٦	١٦ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٨
٧	٢٧ ، ٥٥ ، ٩٥
١٢	٣٤ ، ٣٦
١٣	٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ١١٧
١٤	٧٨
١٦	٥ ، ٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٥
١٧	٥٨ ، ١٢٦ ، ١٥١
١٩	٦٣
٢٠	٣٨ ، ٤٧ ، ٦٢
٢١	٢٣ ، ١١٢
٢٢	٥٧ ، ١٠٠
٢٣	٦ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٠
٢٥	٢١ ، ٣٣
٢٦	٣ ، ٣٤
٢٧	٧ ، ١٤ ، ٥٥
٢٨	٤٠ ، ٨٠
٢٩	١٧ ، ٦٢ ، ٦٨
٣٠	٦٢
٣١	٥٤ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٩٦
٣٢	٢٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٦٥
٣٣	٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨
٣٤	١٤
٣٥	٣
٣٦	٦٣ ، ٧٢
٣٧	١٢
٣٨	٦
٣٩	٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤١	٦
٥١	١
٥٢	٣ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٨
٥٣	٤ ، ٢٨
٥٥	٢٤
٥٦	١٧
٥٧	١٠ ، ١٥
٥٨	١
٦٣	١ ، ٢

البواكير :

رقم القصيدة	رقم البيت
١	٥ ، ٢٥ ، ٤٠
٣	٢٠ ، ٢٩
٥	٣ ، ١٠
٨	٣٣
١٠	١٤
١٤	١٥ ، ٢٠ ، ٢٢
١٥	٦
١٦	٧ ، ٢٤
١٩	٣٠ ، ٤٣
٢٢	٦
٢٣	١٦ ، ١٧
٢٧	٩
٢٨	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خاتمة :

بعد دراسة أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل ، ودراسة ظاهرتي التّقديم والتّأخير والحذف دراسة دلاليّة سجّل البحث جملة من النّتائج أهمّها :

١-إنّ الجملة العربيّة بنوعيها: الاسميّة والفعليّة ، ركن أساس من أركان الكلام ، لا تدلّ أجزاؤها منفردة على أجزاء المعنى وحسب ، بل تدلّ مركّبة على معنى كلّي يفهم من سياق الكلام .

٢-للجملة الاسميّة نمط رئيس تنضوي تحته أشكال وتراكيب فرعيّة ، حيث يمثل كلّ شكل أسلوباً من أساليب التّعبير ويختلف عن أيّ شكل وتركيب آخر ، وذلك لكلّ تركيب ونمط اسميّ مكوّناته وعناصره .

٣-إنّ النّمط الأوّل من أنماط الجملة الاسميّة المركّبة من مبتدأ وخبر جاء موافقاً لأقوال النّحويّين وتراكيب العربيّة المرنة ، والقواعد النّحويّة ، إذ إنّ من حالات مجيء المبتدأ مجيئه : معرفة ، وضميراً منفصلاً ، واسم إشارة ، ومضافاً إلى معرفة ، واسم شرط جازماً مبهماً مركّباً مع فعل متعدّ استوفى مفعوله ، وأتى الخبر نكرة أو معرفة أو جملة فعليّة أو اسميّة ، وقد يأتي مصدراً مؤوّلاً ، وهذا لا يتنافى وقواعد النّحويّين .

٤-يتقدّم المبتدأ وجوباً على الخبر الجملة الفعليّة في سياق التّعجّب ، وقد ورد هذا التّركيب في شعر بدوي الجبل ، وقد يجرّ المبتدأ النّكرة في اللفظ ، ويرفع في المحلّ وذلك إذا كان مركّباً مع رُبَّ .

٥-يحذف الخبر وجوباً مع كلمة (لعمر) ، ويحذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل ، ويتعدّد الخبر والمبتدأ واحد ، ويكون الخبر المتعدّد مفرداً أو جملة ، وقد اختلف في جواز تعدّده لمبتدأ واحد .

٦-يتقدّم الخبر على المبتدأ إذا كان من أسماء الصّدارة ، كأسماء الاستفهام الظّرفيّة التي تتركّب مع اسم (مبتدأ) ، وقد كثر استعمال هذا التّركيب في شعر البدوي للدّلالة على التّأكيد ، والعناية والاهتمام بأهمّيّة الزّمان والمكان .

٧-جاء الحذف لأحد عنصريّ الإسناد في شعر بدوي الجبل ، فتارّة تجد المبتدأ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محذوفاً ، وتارّة الخبر .

٨-كثر استعمال البدوي في شعره الجملة الفعليّة البسيطة المركبّة من فعل وفاعل (ماض ومضارع وأمر) ، وتنوّع الصّيغة يؤدّي إلى تنوّع الزّمن الذي يجعل بدوره العبارة والتّركيب أكثر حيويّة .

٩-استعمل بدوي الجبل التّركيب الإسناديّ الفعليّ بنوعيه المبنيّ للمعلوم ، والمبنيّ للمجهول ، حسب ما يقتضيه سياق النّصّ ، وقد يكون التّركيب لازماً مبنيّاً للمجهول فيركّب مع نائب الفاعل ، أمّا إذا كان التّركيب متعدّياً أو مجاوزاً فيتجاوز فاعله إلى مفعول .

١٠- جاء الفاعل في ترتيبه بعد الفعل على الأصل في مواطن كثيرة من شعر بدوي الجبل ، وقد يختلّ هذا التّرتيب فيتقدّم المفعول به على الفاعل بما يسمّى الرّتبة غير المحفوظة ؛ وهذا التّركيب قليل في شعر البدوي .

١١- إنّ ظاهرة التّقديم والتّأخير هي السّمات الأسلوبيّة المهمّة التي تميّزت بها اللغة العربيّة ، وهي مظهر من مظاهر شجاعة العربيّة ؛ لأنّها تجعل التّركيب اللغويّ يفرز دلالات عدّة ؛ فتزيده جمالاً ورونقاً وتبيّن قدرة اللغة العربيّة على استيعاب دلالات عدّة ، وقد تعدّدت صور التّقديم والتّأخير من تقديم المسند على المسند إليه ، وتقديم متعلّقات الإسناد وكلّ ما تنضوي تحته دلالات قصد البدوي من خلالها الخروج على التّرتيب الأصليّ للجملة العربيّة ، فتكوّنت لدينا دلالات عدّة أفرزها هذا التّقديم من مثل : دلالة الاختصاص ، ومراعاة التّوازن المقطعي ، والعادة اللغويّة ، والدّلالة على الإبهام المقصود به تعظيم الأمر وتفخيم الشّأن وغيرها من أغراض التّقديم والتّأخير .

١٢- إذا ما نظرنا في ديوان بدوي الجبل وجدناه يذخر في مواضع كثيرة بظاهرة الحذف التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى ، كالإيجاز والاختصار الذي هو أحد دلالات الحذف في شعر البدويّ ، وقد اتّخذ الحذف دلالات عدّة في شعر البدويّ منها : حذف المسند للعلم به ، وللتّحقير والسّخرية ، وتصغير الشّأن ، وحذف المسند إليه الذي أحصينا من دلالاته في الدّيوان الحذف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمجرّد الاختصار إذا تقدّم ذكره أو للإيجاز والدّلالة على تفخيم الأمر وتعظيم الشّأن ، وقد يأخذ الحذف تركيباً بأكمله كحذف جملة القسم لدلالة المعنى عليها ، أو حذف جملتي جواب الشّرط والقسم ، ولا يقتصر أمر الحذف على هذا النّوع بل يتعدّاه إلى حذف الحرف .

١٣- اشتمل البحث على ظاهرة الحذف بوصفها ضرباً من الإيجاز ، وتناول حذف المبتدأ والخبر ، والمفعول ، والفعل ، والموصوف والصّفة ، والمضاف والمضاف إليه وغيرها ، ولكلّ نوع من أنواع الحذف دلالته .

كان هذا ما تمّ التّوصل إليه من نتائج في مضمار هذا البحث الذي بذلت فيه جهداً ليس باليسير ، وأدعو الله تعالى أن يثيبني عليه ، ويجعل أوّله نجاحاً وآخره فلاحاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit